بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الخميس ١٨ شعبان ١٤٠٧ هـ - ١٦/٤/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٦١
London - Thursday, 16 April 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3061



استقبال حار لخادم الحرمين الشريفين في فرنسا

الملك فهد يؤكد التمسك بحقوق الفلسطينيين وميتران يشيد بدور السعودية البارز

الرئيس ميتران يرحب بخادم الحرمين الشريفين

باريس - «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب - واس :

بدأت مساء امس المحادثات المهمة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران حول العلاقات الثنائية والتطورات العربية والعالمية. كما تبادل الزعيمان مساء امس الخطابات في مادبة عشاء حاشدة اقامها الرئيس الفرنسي على شرف الضيف الكبير حيث اكد الملك فهد دعم بلاده للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني واشاد بالعلاقات الفرنسية السعودية فيما اشاد الرئيس الفرنسي بالدور البارز للمملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين في المنطقة العربية والعالم.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد وصل الى باريس عند الساعة الرابعة والدقيقة ٣٧ بتوقيت باريس (السادسة والدقيقة ٣٧ بتوقيت السعودية) في زيارة رسمية لفرنسا تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي تستغرق يومين.

وكان في مقدمة مستقبلي خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله المطار الرئيس ميتران حيث جرى استقبال رسمي فبعد ان هبطت الطائرة صعد اليها سفير المملكة في باريس السيد جميل الحجيلان ورئيس المراسم الفرنسية هنري دوكونياك للترحيب بخادم الحرمين الشريفين ومرافقته عند النزول.

وعند سلم الطائرة صافح خادم الحرمين الشريفين الرئيس الفرنسي كما صافح الرئيس الفرنسي اعضاء الوفد المرافق لخادم الحرمين الشريفين.

وبعد ان عزف السلامان الوطنيان للمملكة وفرنسا استعرض خادم الحرمين الشريفين والرئيس الفرنسي حرس الشرف ثم توجه لمصافحة كبار مستقبليه من اعضاء الحكومة الفرنسية يتقدمهم وزير المالية والاقتصاد الوطني ادوارد بالادور ووزير الثقافة والاتصالات ليوتارد ووزير الخارجية جان برنارد ريمون ووزير الاصلاح الاداري والتخطيط دوشارت ووزير البرق والبريد والهاتف جي لونجيه ووزير الشباب والرياضة كريستيان برجلان وسكرتير الدولة الفرنسي لشؤون البحار امبرو جيليك وسفراء الدول العربية المعتمدين لدى فرنسا وأعضاء السفارة السعودية في فرنسا.

بعد ذلك توجه خادم الحرمين الشريفين بصحبة الرئيس الفرنسي الى قصر الضيافة حيث تقدمت سيارته فرقة خيالة الحرس الجمهوري.

وقد اصطفت جموع غفيرة من الشعب الفرنسي على طول الطريق الموصل من المطار الى القصر المعد لاقامة خادم الحرمين الشريفين وهي ترحب بمقدمه وتبدي فرحتها بهذه الزيارة الميمونة.

وعند وصول الموكب المقل لخادم الحرمين الشريفين والرئيس الفرنسي ميتران الى قصر المارينيه أدت ثلة من الحرس الجمهوري تحية الشرف.

بعد ذلك تبودلت الهدايا التذكارية بين الملك فهد والرئيس الفرنسي ثم قلد الرئيس ميتران خادم الحرمين الشريفين الوسام الوطني الرفيع للاستحقاق والوسام الوطني الرفيع لكتيبة الشرف.

ويضم الوفد الرسمي المرافق للملك فهد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والسفير الحجيلان ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ والسيد عبد الوهاب العيسى وكيل رئيس الديوان الملكي والسيد محمد السليمان السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين والفريق ركن عبد الله النملة قائد الحرس الملكي.

● وفي الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والعشرين توجه جان لوي بيانكو سكرتير عام رئاسة الجمهورية الى قصر المارينيه ليصطحب الملك فهد الى قصر الاليزيه حيث التقى على انفراد مع الرئيس ميتران بعد ان عزفت فرقة الحرس الجمهوري نشيد الترحيب وبعد ان القى جان جان القائد العسكري لقصر الاليزيه التحية على الملك فهد. وبعدها اقام الرئيس الفرنسي مأدبة عشاء على شرف الملك فهد حضرها كبار الشخصيات الفرنسية والعربية والوفد المرافق.

كلمة الملك فهد

القى خادم الحرمين الشريفين كلمة خلال حفل العشاء فيما يلي نصها :

فخامة الرئيس،

يسرني أن أبادر الى الاعراب عن سعادتي واخواني أعضاء الوفد المرافق لي لوجودنا في باريس عاصمة بلدكم الصديق بدعوة من فخامتكم، وأن أشكر لكم حسن استقبالكم وحفاوتكم الكريمة.

إن العلاقات التي تربط بين بلدينا كانت دائما علاقات متميزة قامت على مبادىء من التعاون المثمرة والرؤية المشتركة لكثير من القضايا التي تهم بلدينا، وهي في نفس الوقت موضع اهتمام العالم بأسره.

إن الروابط والعلاقات التاريخية بين فرنسا والمملكة العربية السعودية كانت ومازالت تزداد نموا ورسوخا، وقد استطعنا بفضل علاقات الصداقة بين شعبي البلدين وقادتهما ان نقيم خير مثل في التعاون بين بلدين صديقين يعملان من اجل مصلحة شعبيهما ومصلحة العالم الذي ننتمي اليه.

وإني لأذكر باعتزاز بأن المملكة العربية السعودية كانت اول بلد عربي يقوم فخامتكم بزيارته بعد توليكم رئاسة الجمهورية الفرنسية في شهر سبتمبر عام ١٩٨١م.

كما أن أخي المرحوم الملك خالد كان اول رئيس دولة يقوم بزيارة لفرنسا بعد توليكم مقاليد الحكم في البلاد.

وإني لأذكر بالاعتزاز ايضا الزيارات المتتالية التي قمت بها لفرنسا بدءا من اجتماعي بالرئيس الراحل الجنرال ديجول عام ١٩٦٧م، وما اعقبها من زيارات رسمية اخرى قمت بها واجتماعي بالقادة الفرنسيين. وما وجودي الآن تلبية لدعوة فخامتكم إلا تأكيدا لحرصي وحرص بلادي على أن نعمل كل ما في إمكاننا من اجل تعزيز هذه العلاقات.

واذا كانت العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وفرنسا قد ظلت دائما، كما ذكرت علاقات متميزة في خدمة مصالح بلدينا، فإن اهتماماتنا بالقضايا الدولية ايضا قد استلهمت مبادىء العدل في سعيها الحثيث من اجل ايجاد حلول للمشاكل التي يعاني منها عالم اليوم.

ومشكلة الشرق الاوسط - يا فخامة الرئيس - كانت دائما مصدرا لكل المتاعب التي عانت منها المنطقة، ولا يمكن لهذه المشكلة ان ترى نهايتها الا بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وجلاء اسرائيل عن جميع الاراضي المحتلة.

إن اربعين عاما من الصراعات السياسية والحروب لم ولن تغير في حقيقة صلبة من حقائق الحياة السياسية في منطقتنا، وهي ان الشعب الفلسطيني قد شرد من وطنه ونال من الظلم والمعاناة ما تجاوز كل الحدود. ونحن نقدر سياسة فخامتكم وسياسة بلادكم من هذه المشكلة ونحيي جهودكم الدائبة من اجل سلام عادل دائم بما في ذلك مبادرتكم لمساندة انعقاد مؤتمر دولي كنتم من اوائل الداعين اليه.

إننا نقدر يا فخامة الرئيس اهتمامكم واهتمام حكومتكم بالوضع في لبنان. لقد عانى هذا البلد كثيرا من الصراعات الداخلية التي مزقته ونحن نشاطركم الرأي بأنه لا خروج للبنان من محنته هذه الا بالوفاق بين مواطنيه وإقرار الشرعية فيه والحفاظ على سيادته ووحدة اراضيه.

كما اننا نشاطركم الرأي في ضرورة العمل على وضع حد للحرب الدامية بين البلدين ايران والعراق لما ينطوي عليه استمرارها من مخاطر السلام العالمي ولما خلفته من نكبات ودمار على شعبي ايران والعراق. ولقد حاولت المملكة العربية السعودية مخلصة بكل ما توفر لها من سبل لوضع حد لهذه الحرب المدمرة، وستواصل مساعيها مع الدول الصديقة لاقرار السلام في هذا الجزء الحيوي من العالم.

فخامة الرئيس،

إن مواقف المملكة كما انتم مطلعون عليها من مشاكل الاقتصاد العالمي والتعاون بين الدول النامية والدول الصناعية وكذلك مواقفها من قضايا الطاقة قد اتسمت دائما بالاعتدال وبقناعتها بأن المملكة العربية السعودية مدعوة لأن تمارس مسؤوليتها بما يتلاءم مع مقتضيات الاقتصاد العالمي.

لذلك فإن انشغالنا بانجاز مشاريع التنمية والتطوير في بلادنا خلال السنوات الماضية لم يحل دون عزمنا على التعاون مع الدول الصديقة في العالم الثالث في مشاريع اقتصادية مشتركة ساهمت فيها المملكة العربية السعودية بقدر كبير عبر المؤسسات الاقتصادية الدولية وباتفاقات ثنائية مباشرة.

إن اهتمام بلادكم بمحادثات نزع السلاح بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي هو اهتمام نشاطركم فيه اسبابه ودواعيه. فنحن نعيش في عالم مترابط في مصيره وفي تفاعله مع الاحداث، ونتمنى لهاتين القوتين العالميتين التوفيق في مباحثاتهما حتى يكون العالم في مأمن من مشاعر الخوف ومن اجل سلام عالمي قائم على الثقة المتبادلة واليقين.

أحيي الشعب الفرنسي الصديق، وأتمنى للعلاقات بين بلدينا وبين فرنسا والعالم العربي دوام الازدهار.

كلمة الرئيس ميتران

وكان الرئيس ميتران قد القى كلمة قال فيها :

صاحب الجلالة،

انه لشرف لي ولفرنسا ان استقبل اليوم في باريس، بشخصكم، عاهل المملكة العربية السعودية وحامي الحرمين الشريفين. ان هذه الصفة التي اردتم ان ترتبط بالصفة التي تحملون تقليديا، تعبر عن كامل المسؤولية الروحية العائدة للسلالة التي تنحدرون منها.

نظرا للدور الذي تلعبه في العالم، حرصت على ان تكون اول زيارة اقوم بها كرئيس للجمهورية في ايلول ١٩٨١ الى بلادكم بدعوة من سلفكم الملك خالد. علما اننا كنا قد التقينا سابقا في باريس في حزيران ١٩٨١، وكنتم آنذاك وليا للعهد، واصبحتم مذ ذاك ملكا وها انتم الان من جديد في باريس.

لقد تابعنا نمط العلاقات بين المملكة العربية السعودية وفرنسا القائم بين الملك فيصل والجنرال ديغول منذ عشرين عاما تقريبا. علاقات تبادل وثيق ومدعوم في جميع مجالات الحياة الثقافية والاقتصادية والصناعية، يتوجها حوار سياسي تواصل كثافة وتفاهما شخصيا ممتازا. ونحن اوفياء لبغية عريقة دفعت العالم العربي وفرنسا للاهتمام ببعضهما وللتعارف. ومؤخرا برهن عشرات الآف الفرنسيين عن حبهم للمعرفة تجاه المعرض المخصص للرياض والذي زرته انا بنفسي،

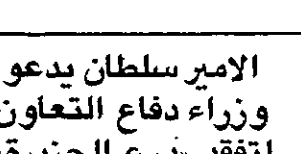
(التتمة على ص ٢)

الامير عبد الله يستقبل وزراء الصحة بدول مجلس التعاون

الرياض - واس. : استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز امس وزراء الصحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين يعقدون اجتماعهم الاول بالرياض حاليا.

وحضر الاستقبال وزير الصحة السعودي السيد فيصل الحجيلان والأمين العام لمجلس التعاون السيد عبد الله بشارة ورئيس ديوان ولي العهد السيد ناصر الراجحي والمستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

اليوم في الشرق الأوسط



الامير سلطان يدعو وزراء دفاع التعاون لتفقد «درع الجزيرة»

الرياض - واس. : وجه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام دعوة رسمية لاخوانه وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك لتفقد قوة «درع الجزيرة» يوم السبت القادم في مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن بعد عودتها من تمرين درع الجزيرة رقم ثلاثة والذي اقيم في سلطنة عمان في شهر رجب الماضي.

وسيتشرف بالسلام على وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون قائد وأركانات وقادة وحدات قوة درع الجزيرة.

المغرب يؤكد احترامه لسيادة موريتانيا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» :

عبر الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في رسالة بعث بها الى الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع عن حرص بلاده على احترام حدود وسيادة موريتانيا.

وذكر العاهل المغربي في رسالته التي نقلها الى الرئيس الموريتاني السيد جبريل ولد عبد الله وزير الداخلية الموريتاني وأذيعت امس في الرباط الى ان التوتر الذي يسود الصحراء ليس الا حدثا عابرا وطارئا واصفا إياها بأنها «احداث مؤلمة».

وختم الملك الحسن رسالته المقتضبة مخاطبا الرئيس الموريتاني قائلا : «ان جهودنا المتبادلة يجب ان تتكلل قبل كل شيء لاعداد تلك الفترة التي نراها قريبة جدا والتي ستعرف بحول الله وبجهودنا المشتركة انبثاق فجر الاخوة والتعامل المثمر البناء».

وكانت الحكومة الموريتانية قد عبرت في بيان صدر في نواكشوط عن قلقها من تطور الاوضاع قرب حدودها بعد شروع القوات المغربية في بناء جدار دفاعي في المناطق الصحراوية المتاخمة لحدود موريتانيا وانتقال قوات كبيرة من مقاتلي البوليساريو الى المنطقة.

واشار البيان الى ان الحكومة الموريتانية ستعطي الاولوية لاقامة وسائل دفاعية في المنطقة، مؤكدا ان موريتانيا لاتزال تلتزم الحياد تجاه نزاع الصحراء.

وفي السياق نفسه كان العقيد معاوية ولد الطايع قد اجرى مكالمة هاتفية مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ذكر انها تناولت تطورات نزاع الصحراء على ضوء الهجمات الاخيرة لجبهة البوليساريو

ميتران يزور المغرب الأربعاء ويستقبل وفدا عربيا غدا

باريس - «الشرق الاوسط» والوكالات:

أعلن رسميا امس أن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران سيقوم بزيارة رسمية للمغرب يوم الاربعاء المقبل تستغرق يومين تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني.

وقال بيان صدر عن قصر الاليزيه ان ميتران سيبحث مع الملك الحسن الثاني تطورات القضايا التي تهم منطقة الشرق الأوسط والمغرب العربي بالاضافة إلى مسيرة العلاقات الثنائية، فيما قالت مصادر فرنسية ان المحادثات ستشمل اوضاع القارة الافريقية من بينها مشكلة تشاد وأزمة الصحراء، اضافة إلى بحث اوضاع الجالية المغربية في فرنسا وتقديم كافة الضمانات لحماية مصالحها.

كما سيقوم الرئيس ميتران مع الملك الحسن الثاني بافتتاح سد «عيط شوارتي» والذي تساهم فيه فرنسا وبدأ العمل فيه خلال الزيارة التي قام بها ميتران للمغرب في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٣.

وكان الرئيس الفرنسي قد قام بزيارة رسمية للمغرب في بداية عام ١٩٨٣. كما قام الملك الحسن الثاني بزيارة رسمية لفرنسا عام ١٩٨٦. كما زار ميتران الجزائر منذ شهرين.

فرنسا والعرب

من جهة ثانية، اعلن مسؤول في قصر الاليزيه امس أن الرئيس الفرنسي سيستقبل يوم غد الجمعة وفدا يضم عددا من وزراء الخارجية العرب برئاسة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وقال المسؤول ان ميتران سيبحث مع أعضاء وفد الجامعة العربية تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط والحرب العراقية الايرانية والعلاقات بين العرب وفرنسا.

وسيقابل الوفد اليوم رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك وهو يضم وزراء الخارجية كل من تونس والمغرب والعراق ضمن قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورته الأخيرة التي عقدت في تونس.

وقد غادر السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية تونس إلى باريس للانضمام إلى الوفد العربي ضمن برنامج التحرك، الذي وضعته اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية خلال اجتماعاتها في تونس خلال بداية الشهر الحالي والذي يرمي إلى الاتصال بالدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وفي مرحلة لاحقة بقية الدول الاعضاء في المجلس. ويستهدف ذلك عقد اجتماع لمجلس الأمن على مستوى وزراء خارجية الدول الاعضاء لاقرار الوسائل الكفيلة بتنفيذ القرار ٥٨٢ الداعي إلى وقف القتال والانسحاب غير المشروط الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدين.

أسواق المال

لندن - «الشرق الأوسط»:

شهدت الأسواق المالية معاملات هادئة امس. وكانت أهم المؤشرات كالتالي:

● سعر الدولار ٠,٦١٢ جنيه استرليني، ١,٨٠٥٠ مارك الماني، ٦,٠٢٦٠ فرنك فرنسي، ٣,٧٤٩٥ ريال سعودي، ٠,٢٧٠٧٠ دينار كويتي، ٣,٦٧١٥ درهم امارات.
● الذهب ٤٤٤,١٠ دولار للأونصة.
● الفضة ٧,١٥ دولار للأونصة
● بترول خام برنت ١٧,٦٥ دولار للبرميل.

(تفاصيل أخرى ص ٤)

سري وليس للنشر

سفير جمهورية عربية كبرى لدى دولة افريقية قدم احتجاجا ضد بعض الصحف الصادرة بالدولة الافريقية لتعرضها للشؤون الداخلية وسياسات حكومته.

ردا على مبادرة المهدي السلمية

تصعيد عسكري في جنوب السودان بعد هجمات مفاجئة للمتمردين

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

في الوقت الذي بدأ فيه الحديث عن انعقاد المؤتمر القومي الدستوري يأخذ اتجاها عمليا وبعد اعلان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني عن ارسال مقترحات مبادرته الجديدة للحل السلمي في الجنوب الى حركة التمرد فإن الانباء الواردة من جنوب السودان تنذر بتصعيد عسكري ووقوع قتال بين قوات الحكومة وقوات المتمردين في منطقة بانتيو باقليم اعالي النيل من جهة ونفى وزير الداخلية وقوع هجمات مكثفة من قبل قوات قرنق على المناطق الاستوائية.

وذكر ان ما يحدث الآن لا يعدو ان يكون هجمات نهب مسلح لا تستحق الذكر وبينما اعلن المهدي ان الحكومة قد بعثت بمقترحات مبادرتها الجديدة للسلام عبر قنوات شعبية وحزبية الى الحركة الشعبية التي يتزعمها العقيد قرنق طالبت المعارضة الديمقراطية رئيس الوزراء الادلاء ببيان تفصيلي امام الجمعية التأسيسية حول هذه المبادرة واهدافها وكيفية تحقيق تلك الاهداف.

وعلى الصعيد العسكري اعلن الناطق الرسمي للقوات المسلحة السودانية اللواء الركن أبو قرون عبد الله ابو قرون ان القوات المسلحة قد قامت بمهاجمة معسكر رئيسي للخوارج بمنطقة جنوب غرب بانتيو بمديرية البحيرات باقليم اعالي النيل.

وقال اللواء ابو قرون ان القوات المسلحة استطاعت تدمير معسكر الخوارج تدميرا كاملا وكبدتهم خسائر فادحة في العتاد والارواح ونفى اللواء ابو قرون ما تردد عن حصار قوات المتمردين لمدينة بانتيو.

وعلى الصعيد ذاته ذكرت الانباء ان قوات المتمردين قد استطاعت التسلل عبر الحدود بين اثيوبيا واقليم اعالي النيل وزعزعت امن القبائل الحدودية في منطقة الكرمك جنوب مديرية النيل الازرق بينما اتهم انجلو قوانق عضو الجمعية التأسيسية ميليشيات انانيا -٢ أو ما يسمى بالقوات الصديقة للقوات المسلحة السودانية بالقيام بأعمال نهب مسلح في مناطق قبيلة الشلك الجنوبية بأعالي النيل.

نائب خادم الحرمين الشريفين والامير سلمان يستقبلان الوفد الصحافي المصري

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز في مكتبه برئاسة الحرس الوطني صباح امس الوفد الصحافي المصري الذي يزور السعودية بدعوة من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الاعلى للجنة المنظمة لمعرض «المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» بمناسبة تنظيم المعرض في العاصمة المصرية في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وحضر المقابلة نائب رئيس الحرس الوطني المساعد السيد عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري والامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني في المنطقة الشرقية والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز والدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التخطيط.

وعلى صعيد آخر، التقى الوفد الصحافي المصري يوم امس بالامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه بالامارة واستمر اللقاء ٦٠ دقيقة تم خلاله تبادل الاحاديث الودية.

وقد رحب الامير سلمان في بداية اللقاء باعضاء الوفد ثم تحدث عن التطور الحضاري الذي تعيشه المملكة في مختلف المجالات العمرانية والصناعية والزراعية والتعليمية والصحية وغيرها.

واكد ان ما تشهده المملكة من تقدم وازدهار يأتي بفضل الله ثم بفضل الامن الذي تنعم به بلادنا وبفضل تلاحم المواطنين مع قيادتهم في اطار التعاون المتكامل لمصلحة الوطن والمواطنين.

وفي ختام المقابلة اعرب اعضاء الوفد الصحافي المصري عن شكرهم لاتاحة هذه الفرصة لمشاهدة المملكة عن قرب قبيل افتتاح معرضها في القاهرة.

وتجدر الاشارة الى ان الوفد الصحافي المصري يتكون من محسن محمد رئيس مجلس ادارة دار التحرير وعصام الدين محمود رئيس تحرير «الاهرام الاقتصادي» وسعاد حلمي احمد رئيسة تحرير مجلة «حواء» وسمير رجب علي رئيس تحرير جريدة «المساء» ومحمد عامر رئيس تحرير جريدة «الاحرار» ونجيب البدري رئيس تحرير وكالة انباء الشرق الاوسط وحسين عبد الرزاق رئيس تحرير جريدة «الاهالي» وصبري ابو المجد امين عام المجلس الاعلى للصحافة وطلعت الزهيري رئيس مجلس ادارة «اخبار اليوم».

وسيقوم الوفد المصري بجولة على مختلف المناطق السعودية للاطلاع على معالم النهضة والانجازات التنموية، وكان الوفد قد قام امس بزيارة لمقر وزارة التخطيط استمع خلالها لانجازات خطط التنمية وطموحات الخطة الرابعة الحالية، كما زار جامعة الملك سعود ووزارة الاعلام.

وكان الوفد المصري قد وصل الى الرياض امس الاول واستقبله في مطار الملك خالد الدولي الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التخطيط ورئيس اللجنة الاعلامية لمعرض «السعودية بين الامس واليوم» والسيد عساف ابو ثنين السبيعي سكرتير الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والسفير سيد ابو زيد رئيس رعاية المصالح المصرية بالسعودية وعدد من المسؤولين.

الامير عبد الله يستقبل اعضاء وفد الصحافة المصرية



الامير سلمان خلال لقائه بالوفد.

استقبال حار لخادم الحرمين الشريفين في فرنسا

الملك فهد يؤكد التمسك بحقوق الفلسطينيين وميتران يشيد بدور السعودية البارز

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

معرض يمجد التراث القديم والطموحات الحديثة لبلادكم.

لن استدعي بالتفصيل علاقاتنا الثنائية، فهي في العديد من المجالات سهلة ومثمرة، ويمكن لها ان تتعزز في مجالات اخرى. لا يمكن التعاون بين بلدين ان يعيش حتى لو بلغ المستوى القائم بين المملكة العربية السعودية وفرنسا إلا اذا اغتنى بخطط مستقبلية. صاحب الجلالة، يصطحبكم وزراء، سيستغلون بشكل مفيد، لحظات وجودهم في باريس للعمل في هذا الاتجاه. وانها لمناسبة كي نطبع ارادتنا بالتقدم، ارادة اظنها قائمة وهي مشتركة وعميقة.

من مواقعنا، حيث نحن، علينا ان نقدم لانفسنا، ويمكن لعلاقاتنا ان تساهم كما في الماضي في تنمية اقتصاد بلدينا وايضا في البحث عن الحلول السلمية للمآسي التي تتابع في العديد من المناطق في العالم وخصوصا في الشرق الاوسط والادنى وفي آسيا الوسطى.

حينما يلتقي الحكام السعوديون والفرنسيون، كيف بهم ان لا ينكروا وفي البداية تلك الحرب الدموية اللاقابلة للانتهاء والتي لا جدوى منها، والتي تتواصل لسوء الحظ بين جارين لكم: العراق وايران. دون ان لا يتيح اي امل في نهايتها حتى الآن. ان موقف فرنسا معروف وواضح. لأن ليس لبلدي سوى لغة واحدة: احترام الالتزامات المتعاقد عليها منذ زمن مع العراق ودون اي معاداة لايران. لا بل فانها اخذت المبادرة مرتين لاقتراح حل يساعد في البحث عن السلام. اقتراحات لقت الاجماع من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن. فهي لا تتمنى الهزيمة لأي من الدولتين. ان العراق وايران دولتان كبيرتان، يفترض بهما، في جو السلام استعمال طموحاتهم والوسائل التي يملكون للبناء والتنمية. هذه هي مصلحة جميع بلاد المنطقة، وفي مقدمتها الدول المجاورة التي تطمح شرعا بحرية الملاحة في الخليج وبالامن لشعوبها.

صاحب الجلالة،

ثقوا تماما ان فرنسا تفهم جيدا المشاغل الامنية للمملكة العربية السعودية ولمجلس التعاون الخليجي وتشعر بذلك.

وللأسف اليوم كما في الامس يسترعي انتباهنا النزاع في الشرق الاوسط. ولم تنس فرنسا التصريح الذي بادرتم به عام ١٩٨١ والذي شكل القاعدة عام ١٩٨٢ لنتائج القمة العربية المنعقدة في فاس. هذا المؤتمر الذي عبر عن ارادة ذات دلالة في التقدم نحو البحث عن الحل.

تعرفون، صاحب الجلالة، المبادئ الكبيرة التي تستند اليها فرنسا، والتي لا يمكن خارجها ان تفكر بامكانية بناء حل دائم. نعتقد بأنه لا يمكن تصور حل اذ لم تجد جميع دول المنطقة، بما فيها دولة اسرائيل، في نهايته ضمان امنها داخل حدود اكيدة ومعترف بها، واذا لم تجد جميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني امكانية رؤية انجاز حقه الاولي: تقرير المصير بكل ما يتضمنه ذلك.

ان هذه المسائل الرئيسية هي داخل مشروع مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط. مؤتمر سبق وصرحت بموافقتي عليه منذ عام ١٩٨٤.

ان هذا المؤتمر الذي ظل مجهولا ومرفوضا زمنا من حيث المبدأ، يلقى اليوم الفحص باهتمام كبير، واعتقد ان رغبة بالتقدم نمت من جانب عدد متزايد من المسؤولين السياسيين ليس فقط في اوروبا او في الاتحاد السوفياتي او في العالم العربي حيث الوحدة لازمة لأي تقدم، بل اعتقد ايضا عند بعض المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين. اعرف ان افكارنا تلتقي غالبا حول هذه المسألة في نياتها وفي غايتها التي لا يمكن ان تكون هنا او هناك سوى السلام.

وتعرف مشاغلكم ايضا تجاه لبنان. لا يمكن لفرنسا الا ان تعيد القول دون ان تستسلم لفتور العزيمة، بانها مستعدة كما في الامس، لمساعدة اللبنانيين بالقليل الذي يرغبون به، لمنحكم بوسائل اعادة بناء لبنان موحد ومستقل بكامل اراضيه.

وفي منطقة اخرى في العالم تلقى بالاهمية من جانب فرنسا، اقصد: المغرب. لم تتوانوا، صاحب الجلالة، عن ابداء الاهتمام المتين، وكنتم تبحثون مؤخرا عن طرق حل سلمي وعادل للوضع القائم في الصحراء الغربية. اعلموا ان افكارنا واعمالنا تنحو المنحى نفسه، ولم تتوان عن الامنية بالوصول الى اتفاق بين المعنيين، مذكرين بالمبادئ الاساسية خصوصا مبدأ استشارة الشعوب عن طريق الاستفتاء.

لقد كنتم صاحب الجلالة ضيفا في بريطانيا قبل قدومكم الى فرنسا، ويحدث ان تقيمون بصفة خاصة في بعض الدول الاوروبية، اوروبا هذه، ترونها اليوم متوجهة نحو هدف اكثر طموحا من اهدافها في العقود الماضية. اجل ان هدف دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية، من الان وحتى عام ١٩٩٢، هو تشكيل سوق اقتصادية واحدة ينتقل فيها البشر والممتلكات بحرية، كي تمنح، وهذا ما املها، مجمل الاقتصاد الاوروبي قوة وحيوية لا سابق لهما. لا زال امامنا طبعا مسافة طويلة والزمن يمر سريعا. لكن هذا هو الشرط اللازم لتتمكن بعد ذلك من المواصلة بالتقدم نحو اوروبا سياسية ونحو اوروبا تملك وسائل امنها.

وحتى ذلك الوقت يلزمنا السهر كي تحفظ معادلات وسياسات الدولتين العظميين، فرنسا. في الحلف الذي تنتمي اليه تحترم فرنسا وستحترم بصدق جميع التزاماتها تجاه شركائها وستبقى تجاه الاتحاد السوفياتي حذرة وصلبة في الوقت الذي تبدي فيه استعدادها، افكر هنا بمقترحات جورباتشوف الاخيرة التي تستحق اهتمامنا وذلك للسعي نحو اتفاقات متوازنة وقابلة للامتحان.

اذا حرصت فرنسا في الحالة الاولى كما في الثانية على الاحتفاظ باستقلالية وبحرية تفكير وبحرية قرار، هذا لأنها تود العمل باولوية لبناء اوروبي، بناء يشكل خطها المستقبلي. ان اوروبا التي تفكر بها، يفترض ان تكون في عالم الغد قطب استقرار وتنمية. ان عراقة العلاقات بين فرنسا والعالم العربي يؤهلها لأن تكون كما في الماضي محاورا منفتحا وشريكا فاعلا.

هذا، صاحب الجلالة، بعض من المسائل التي، من الطبيعي، ان يبحثها المسؤولون السعوديون والفرنسيون عندما سيلتقون كما اليوم في زيارة يجب ان يطبعها متانة علاقات الصداقة والتعاون اللذين يوحدان بلدينا، والتي ستبقى، مع تفتي التامة، علما يميز نمو العلاقات بيننا.

شيراك: مناسبة سعيدة

وكان شيراك قد وصف زيارة العاهل السعودي لبلاده بانها مناسبة سعيدة وزيارة لكل الفرنسيين.

واكد في مقابلة مع التلفزيون السعودي ووكالة الانباء السعودية على اهمية الدور الذي يقوم به الملك فهد على الصعيد العالمي بصفة عامة والعالمين العربي والاسلامي بصفة خاصة. ووصف شيراك هذا الدور بأنه «دور الحكمة والتسامح والسلام».

ونوه بالعلاقات الثنائية بين البلدين، مؤكدا على انها علاقات قديمة ومتينة. وقال إن هذه العلاقات قد وطدت الروابط الاخوية بين البلدين الصديقين الأمر الذي يوضح أهمية زيارة العاهل السعودي.

واشار رئيس وزراء فرنسا إلى أن وجهات نظر البلدين متطابقة خاصة في السياسة الخارجية، كما نوه بالروابط الاقتصادية المتبادلة بين البلدين، مشيرا إلى أن المملكة تعد أهم مصدر للبترول لفرنسا، كما أن فرنسا مصدر أساسي في ميادين عديدة.

وأعرب شيراك عن ترحيب بلاده بالزيارات المتبادلة بين البلدين خاصة في مجال التقنية المتقدمة.

وأكد ان هذا التبادل اكتسب مؤخرا أهمية اكبر مع اقامة معرض «السعودية بين الامس واليوم» الذي اقيم في باريس في العام الماضي، مشيرا إلى ان هذا المعرض لقي نجاحا كبيرا فاق كل تصور حيث انتهت مدته في الوقت الذي لازال كثير من المواطنين الفرنسيين يتمنون مشاهدته.

تصريح الجحيلان

كما اثنى سفير السعودية لدى فرنسا السيد جميل الحجيلان على العلاقات المتطورة بين المملكة وفرنسا ووصفها بأنها علاقات متميزة وشهدت تطورا كبيرا خلال العشرين عاما الماضية.

وقال السفير الحجيلان في حديث للتلفزيون السعودي ان محادثات خادم الحرمين الشريفين وكبار المسؤولين السعوديين مع المسؤولين الفرنسيين تنصب دائما على العلاقات الثنائية وقضايا العالمين العربي والاسلامي. واوضح أن القضايا المهمة في المنطقة مثل الحرب العراقية الايرانية والقضية الافغانية تنال جانبا كبيرا من المباحثات بين الجانبين السعودي والفرنسي.

واضاف ان المملكة تقف دائما في جميع المحافل مع حقوق الشعب الفلسطيني لأن منطقة الشرق الاوسط لا يمكن أن تنعم بالاستقرار الحقيقي قبل ان يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني في وطنه ودولته. واشار إلى أن خادم الحرمين الشريفين حينما يتحدث عن هذه القضايا انما يكون أمينا مع نفسه وامينا مع القيادة السعودية التي أورثته الرسالة التي حملها ملوك المملكة منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه.

واوضح ان المملكة تقوم دائما بدور توفيقي لتحقيق مصالح العالمين العربي والاسلامي ولا تستهدف المملكة من ذلك سوى رضا الله عز وجل. وقال إن المراجع الفرنسية العليا، حاكمة او غير حاكمة، حينما تستقبل خادم الحرمين الشريفين تعلم بأن امامها رجلا يمثل دولة استطاعت أن تحظى باحترام العالم نظرا للمسلك الرفيع الذي انتهجته في علاقاتها مع العالم الخارجي. وأضاف ان هذه المراجع وهي تتحدث مع خادم الحرمين الشريفين تعلم تماما بأنها تستطيع ان تتحدث وفي جوانحها ثقة تامة ان خادم الحرمين الشريفين يمثل الدولة ذات السياسة التي لا تتأرجح والجهود التي تحترم والمواثيق التي تدعم.

الملك فهد يستعرض حرس الشرف لدى وصوله الى المطار والى يمينه الرئيس ميتران.

اليوم الثاني لندوة العلاقات السعودية ـ المصرية: دعوة لوصل جسور التعاون ورفض نعرات الاعداء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من مرعي مدكور:

أكد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية على الروابط بين مصر والمملكة العربية السعودية منذ فجر الاسلام، وتأكيد هذه الروابط وتقويتها على يد الملك عبد العزيز في النصف الاول من هذا القرن، حيث ظل منهجه في السياسة الداخلية والدولية نبراسا وصلت السعودية بفضله الى اوج تقدمها ونهضتها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

جاء ذلك في «ندوة العلاقات المصرية السعودية في النصف الاول من هذا القرن» التي تقام في مدينة الاسماعيلية وتشترك فيها جامعات: الامام محمد بن سعود، والزقازيق وقناة السويس والتي تناقش ٤٠ بحثا من علماء مصريين وسعوديين حول الروابط الفكرية والروحية والاقتصادية والاعلامية بين البلدين في عهد المغفور له الملك عبد العزيز.

ففي الجلسة الاولى التي راسها الدكتور عبد الله بن صالح العثيمين ناقشت الندوة امس (الاربعاء) على مدى ثلاث حلقات بحوثا متعددة منها بحث قدمه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي حول «منهج الملك عبد العزيز في السياسة الدولية ـ دائرة في العلاقات المصرية السعودية». وتحدث الدكتور احمد عامر عن «قمة البحيرات المرة بين الملك عبد العزيز والرئيس روزفلت وتوجهات السياسة الخارجية السعودية المعاصرة». والدكتور شوقي عطا الله الجمل عن «الموقف السعودي والمصري في قضية فلسطين في النصف الأول من القرن العشرين». والدكتور فاروق كامل عز الدين عن «دور النقل والاتصالات في تدعيم العلاقات المصرية السعودية».

كما تمت مناقشة ١١ بحثا آخر على مدى حلقتين آخريين شارك فيهما الدكاترة: الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر السابق والكاتب الاسلامي محمد عبد الله السمان والمؤرخ الدكتور عبد العزيز سليمان نوار والدكتور عبد الله يوسف الشبل وغيرهم. ودارت مناقشات حول مدى التنسيق بين مصر والمملكة العربية السعودية في مجابهة الاخطار التي تحيط بالامة العربية في النصف الاول من هذا القرن والدور الريادي للملك عبد العزيز في توحيد بلاده وقيامها كدولة حضارية رائدة بالاضافة الى مكانتها الروحية السامية.

وطالب الدكتور عبد الحليم عويس الاستاذ بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض التنبيه الى خطر الفرقة التي يغذيها الاستعمار لتفرقة الاقطار الاسلامية والتركيز على مصر والسعودية بالتحديد، وقال «يجب ان نعي التاريخ ولا ننتقي ما يثير الفرقة ونغذيه فهذا ما يريده المستعمرون لنا، ولكن علينا ان نعمل على وصل الجسور التي لا تنقطع التي تقف على ارض صلبة من دين واحد اختاره الله للبشرية جميعا وانزله في ارضنا المقدسة على نبي عربي هدى الناس وبينات ولغة حفظها الله بالقرآن الكريم وصلات رحم وحسن جوار وتكامل في مختلف المجالات الحياتية، وهذا ما يفتقده الغرب رغم قيام السوق الاوروبية المشتركة والتحالفات المختلفة في مواجهة العرب».

تستمر الندوة غدا لمناقشة عدة بحوث على ان تصدر توصياتها صباح بعد غد.

اختتام اجتماع وزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي

الرياض ـ ق.ن.ا: اختتم مجلس وزراء الصحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعمال اجتماعه الاول الذي بدأ في وقت سابق امس بمقر الامانة العامة للمجلس برئاسة السيد حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد دعا المجلس في توصياته الامانة العامة الى القيام بالتعاون مع الدول الاعضاء وبالتنسيق مع الامانة الصحية للدول العربية في الخليج باعداد الدراسات والتصورات المناسبة عن عدة مواضيع والتوصية بالاجراءات المقترحة لكل منها لعرضها على الوزراء في اجتماعهم المقبل.

وتشمل هذه المواضيع امكانية تحقيق توحيد انماط العلاج والاستفادة من الخدمات الصحية لمواطني دول المجلس في كل دولة من دول المجلس التي تتوفر فيها تلك الخدمات ووضع برنامج لمكافحة الملاريا في منطقة دول المجلس، والخطط التنفيذية المطلوبة لنجاحه مع الاستفادة في هذا الشأن من الدراسات والخطط التي سبق اعدادها على مستوى دول الخليج العربية.

وتتضمن هذه المواضيع امكانية التكامل في المؤسسات الصحية بحيث توزع المراكز الصحية المتخصصة بالدرجة الاولى فيما بين دول المجلس وتستفيد منها كل دول المجلس، اضافة الى امكانية التكامل في مؤسسات التعليم الطبي والخدمات المساندة فيما بين دول المجلس بما يحقق التكامل والتنسيق بين الدول الاعضاء.

كما تشمل المواضيع تقريب وتوحيد انظمة الوقاية من انتشار المخدرات وعلاج حالات الادمان والاجراءات الصحية والتعليمية والاعلامية والتوعية الاجتماعية المطلوبة على مستوى دول المجلس الاجراءات المقترحة للتعاون فيما بين دول المجلس لمكافحة الامراض، وتوحيد وتقريب نظم مزاولة المهن الطبية والمهن ذات العلاقة، والاجراءات المطلوبة لمكافحة التدخين والتنسيق بين وزارات الصحة والجهات المعنية الاخرى.

وتضمنت التوصيات التي اتخذها الوزراء كذلك ان تتولى الامانة العامة متابعة تنشيط برامج التوعية الصحية وذلك بالتعاون مع الامانة العامة الصحية للدول العربية في الخليج، وان تقوم الدول الاعضاء بتنسيق مواقفها الخارجية من خلال اجتماعات الوزراء في اطار مجلس التعاون على ان ترفع التوصيات المتخذة في مجال التكامل والتنسيق وما يتم تنفيذه من هذه القرارات الى الاجتماع المقبل للوزراء.

الكويت بصدد تكوين جيش من الاحتياط

الكويت ـ كونا: اعلن وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح امس ان الوزارة ستقوم بعد خمس سنوات بترقية ضباط الاحتياط بهدف ايجاد قيادات من ضباط الاحتياط الجدد.

وقال في حديث للصحافيين عقب رعايته حفل تخريج الدفعة الـ ١٥ للطلبة الضباط المجندين أن الوزارة درست مشروعا بهذا الشأن يتضمن ايضا اقامة وحدات ومعسكرات خاصة للمجندين فقط بمعنى ان يكون هناك جيش جاهز ومستعد بلباسه الرسمي وبضباطه وكافة الرتب الاخرى على مدار السنة.

وأوضح ان الوزارة تسعى لانشاء معسكرات خاصة للمجندين تعرض بها المعدات العسكرية اللازمة كالدبابات ومعدات الدفاع الجوي «بحيث نضمن تواجد افراد فيها طوال السنة على ان تستلم كل دفعة عملها من الدفعة التي قبلها وبهذا تكون تلك المعسكرات ممتلئة بالمجندين».

وتمنى الشيخ سالم ان يتحقق هذا المشروع خلال السنوات الخمسة المقبلة للاستفادة من الخدمة السنوية للمجندين الاحتياط.

أمريكا بدأت اتصالات حول المؤتمر الدولي

عمان ـ واس: عاد الى عمان مساء امس رئيس وزراء الاردن السيد زيد الرفاعي بعد زيارة للولايات المتحدة يرافقه وزير الخارجية السيد طاهر المصري حيث اجريا محادثات مع المسؤولين في الادارة الامريكية تركزت حول جهود السلام في المنطقة.

وقال السيد الرفاعي في تصريح لدى وصوله انه لمس من الادارة الامريكية تطورا في الموقف الامريكي حول انعقاد المؤتمر الدولي وقال ان الادارة الامريكية ابلغت الملك حسين رسميا عبر مبعوث خاص قابل العاهل الاردني في لندن خلال الاسبوع الماضي ان الادارة الامريكية بدأت في اجراء اتصالات حول المؤتمر الدولي للسلام.

واشار الى ان الملك حسين تلقى خلال وجوده في لندن كذلك رسالة من الرئيس السوفياتي جورباتشوف حول موقف الادارة السوفياتية من عقد المؤتمر الدولي.

كما اشار الى ان الملك حسين اجرى مباحثات مع رئيسة وزراء بريطانيا تناولت الدور الاوروبي حول الجهود المتصلة لعقد المؤتمر الدولي للسلام.

وأبلغ السيد الرفاعي الصحفيين انه اجريت للملك حسين يوم الاحد الماضي عملية جراحية صغيرة في الاذن اليمنى وان العاهل الاردني سيعود الى العاصمة الاردنية خلال الايام القليلة المقبلة.

(راجع ص ٣)

بورقيبة يعطي توجيهاته للعمل الحزبي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الرئيس الحبيب بورقيبة توجيهاته الى السيد عبد العزيز ابن ضياء المدير الجديد للحزب الاشتراكي الدستوري عن العمل الحزبي في الفترة القادمة عندما استقبله والمدير السابق السيد الهادي البكوش الذي عينه وزيرا للشؤون الاجتماعية.

كما استقبل الاعضاء الجدد في المكتب السياسي للحزب وهم رئيس مجلس النواب السيد محمود المسعدي وقادة المنظمات المهنية الثلاث السادة عبد العزيز بوراوي عن اتحاد العمال وتوفيق الصيد عن اتحاد الفلاحين وفاطمة دويك عن الاتحاد النسائي، وتحادث معهم جميعا عن العمل الحزبي والصلة الوثيقة مع المنظمات المهنية المختصة للحفاظ على المكاسب التقدمية للدولة واستمرار مسيرة النمو

وسينتقل الرئيس بورقيبة صباح غد الى مدينة صفاقس على نحو ٢٧٠ كلم جنوب تونس العاصمة حيث سيقيم اسبوعا يتصل فيه بالمواطنين والاطارات الجهوية ويقوم بتدشين عدة انجازات اقتصادية وسياحية وعمرانية مثل حماية المدينة من الفيضانات بفضل احزمة وقائية لتصريف المياه.

الامير نايف يواصل محادثاته في طوكيو: ملتزمون برسالة الاسلام السامية

طوكيو ـ واس: شهد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والوفد المرافق له امس الاحتفال السنوي الذي رعاه رئيس وزراء اليابان ياساهيرو ناكاسوني بمناسبة تفتح زهور الكرز الذي اقيم في حديقة شنجوكو.

وقد تحدث رئيس وزراء اليابان في كلمة القاها خلال الاحتفال عن هذه المناسبة ومكانتها لدى الشعب الياباني، ورحب بالحضور وشكرهم على مشاركة شعب اليابان بهذه المناسبة الوطنية.

وقد القى الامير نايف بن عبد العزيز كلمة امام حشود المواطنين اليابانيين نوه فيها بالصداقة القائمة بين المملكة واليابان والعلاقات القوية التي تربط البلدين.

وقال «ايها الشعب الصديق لقد اتيت من شعب صديق لليابان يقدركم ويحترمكم، وانني سعيد جدا ان اشاركم هذه المناسبة الوطنية انا وزملائي».

وتمنى الامير نايف مزيدا من التوفيق للشعب الياباني ومزيدا من الصداقة والتعاون بين اليابان والمملكة العربية السعودية بوجه عام.

وشكر رئيس وزراء اليابان اتاحة هذه الفرصة للمشاركة في هذا الاحتفال.

وقد التقطت الصور التذكارية للامير نايف بن عبد العزيز مع المواطنين اليابانيين، وحضر الاحتفال بجانب الوفد المرافق لوزير الداخلية سفير المملكة في اليابان السيد فوزي شبكشي واعضاء الحكومة اليابانية وكبار المسؤولين في الدولة.

ومن ناحية ثانية، قام الامير نايف والوفد المرافق له بزيارة المعهد العربي الاسلامي بطوكيو التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

وكان في استقباله لدى وصوله مدير المعهد الدكتور عوض السميري واعضاء هيئة التدريس بالمعهد.

وقد القى الامير نايف كلمة خلال الحفل الذي اقامه المعهد تحدث فيها عن الدور الذي تضطلع به حكومة خادم الحرمين الشريفين في خدمة الاسلام والمسلمين في شتى انحاء العالم.

وقال ان خدمة الاسلام رسالة سامية التزمت بها المملكة وهي تسعى جاهدة للقيام بهذه الرسالة على الوجه الاكمل، واضاف قائلا ان هذه الرسالة مسؤولية كبيرة ونتمنى من الله عز وجل ان نكون جميعا أهلا لتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقنا في سبيل اداء الرسالة الاداء الافضل، ومضى يقول «ان الاسلام هو الرسالة السماوية الخالدة التي وجدت من أجل ان تبقى، وعلينا كمسلمين ان نقوم بواجبنا وان تتفق امالنا مع العقيدة الاسلامية حتى تتحقق الاهداف المرجوة لتسهم اسهاما فعالا في سعادة الانسان في كل مكان في العالم».

ونوه الامير نايف بالدور الذي يقوم به المركز العربي الاسلامي في طوكيو وتمنى للقائمين عليه مزيدا من التوفيق والسداد.

وفيما يلي نص كلمة وزير الداخلية:

«بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

سعادة مدير المعهد.

اخواني أعضاء هيئة التدريس بالمعهد والمسؤولين الاداريين.

اخواني الحضور.

يسرني في هذا اليوم المبارك ان التقي بكم هنا في هذا المعهد العلمي الذي وجد هنا لخدمة الاسلام والمسلمين والتعريف بحقيقة الاسلام الذي وجد لسعادة البشرية ومعالجة مشاكلها.

ايها الاخوة..

ان الرسالة الملقاة على هذا المعهد وعلى ما يماثله في اقطار شتى هو رسالة سامية التزمت بها المملكة العربية السعودية وقامت بتنفيذها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وهي تؤديها احسن اداء. اننا جميعا نتمنى من كل قلوبنا ان تتحقق الاهداف والنتائج المرجوة التي تسهم اسهاما فعالا في سعادة الانسان في كل مكان من العالم وحتى تؤكد حقيقة الاسلام وانه هو الرسالة السماوية الخالدة التي وجدت من أجل أن تبقى ولذلك علينا كمسلمين ان نقوم بواجبنا وان نتحمل مسؤولياتنا وان تتفق اعمالنا مع العقيدة الاسلامية.

ان المسؤولية كبيرة، ولكن نرجو من الله عز وجل ان نكون جميعا أهلا لتحمل المسؤوليات الملقاة على كواهلنا في سبيل اداء هذه الرسالة الاداء الافضل.

اني احييكم جميعا واتمنى لكم من كل قلبي التوفيق واشعر بعظمة ما تقومون به بعيدا عن اوطانكم لكنكم تجاهدون في سبيل الله وتعملون من أجل خير الجميع.

اننا كمسلمين نحترم الاخرين ولا نتدخل في شؤونهم الا بما يصلح امرهم، نعرض رسالتنا السماوية ونطرحها الطرح الصحيح وندعو لها كما دعا لها الاسلام وكما علمنا رسول الخير عليه الصلاة والسلام وما امرنا به رب العزة والجلال في كتابه العزيز ان ندعو بالحكمة وبكل ما يقرب الانسان الى حب هذه العقيدة «وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».

من كل قلبي اتمنى لكم التوفيق واؤكد واكرر سعادتي باللقاء بكم في هذا اليوم المبارك راجيا من الله أن يكثر من الداعين للخير في كل مجال وأرجو ان يوفقكم ويشد من ازركم ويعينكم في اداء رسالتكم وشكرا لكم والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته».

وكان مدير المعهد قد القى كلمة في بداية الحفل رحب فيها بالأمير نايف والوفد المرافق وتحدث عن جهود المملكة في سبيل نشر المعرفة وتعريف العالم بحضارة الاسلام، واشار في هذا الصدد الى ان المملكة اقامت المعاهد الاسلامية في العديد من دول العالم لنشر العلوم الاسلامية واللغة العربية ورعاية المسلمين وخدمتهم وربطهم بثقافتهم وحضارتهم الاسلامية.

وقد تضمن الحفل مجموعة من القصائد والاناشيد الترحيبية، وفي نهاية الحفل قدم الامير نايف نسخة من القرآن الكريم للمعهد فيما قدم مدير المعهد هدية تذكارية لوزير الداخلية.

ثم صافح الامير الطلبة السعوديين واعضاء هيئة التدريس بالمعهد ومديري المراكز الاسلامية باليابان، ثم قام بجولة شملت مكتبة المعهد والفصول الدراسية واستمع الى شرح من المسؤولين عن مراحل التعليم بالمعهد والوسائل المستخدمة في ذلك.

وفي نهاية الزيارة حضر الامير نايف حفل الغداء الذي اقامه المعهد تكريما له.

وقام الامير نايف أمس بزيارة لادارة الامن العام، حيث كان في استقباله مدير شرطة العاصمة كامكورا وكبار ضباط الشرطة.

وقد توجه فور وصوله الى مكتب مدير الشرطة الذي قدم للامير نايف موجزا عن اعمال ادارة الامن العام، بعد ذلك قام الامير والوفد المرافق بجولة شملت غرفة التحكم المروري وغرفة العمليات واستمع الى شرح مفصل عن طرق السيطرة المرورية كما شاهد الاجهزة والخرائط وشاشات المراقبة.

وفي وقت لاحق، قام الامير نايف بزيارة المركز الاسلامي في طوكيو. وأعلن في كلمة القاها خلال الزيارة عن تبرعه بمبلغ ٤٠ الف دولار دعما لنشاطات المركز.

وكان وزير الداخلية قد وصل إلى مقر المركز الذي اسهمت المملكة بـ ٧٥٪ من تكاليف انشائه حيث كان في استقباله مدير المركز واعضاء مجلس إدارته.

وقد اقيم حفل بهذه المناسبة القى الامير نايف خلاله كلمة اعرب فيها عن سروره بزيارة المركز وقال: «إنه لمن دواعي سروري أن أجد نفسي بينكم في هذا اليوم المبارك لأتعرف على هذا المركز وهذه النخبة الطيبة من اخواني المسلمين الذين الوا على انفسهم العمل من اجل خدمة الاسلام والمسلمين».

واضاف قائلا إن خدمة الاسلام واجب ملقى على عاتق كل مسلم حسب مقدرته واستطاعته موضحا ان هذا العمل الجليل يقابله الاجر في الدنيا والآخرة من رب العزة والجلال.

وتحدث الأمير نايف عن دور المملكة في خدمة الاسلام والمسلمين في كل مكان فقال: «تعلمون ان المملكة العربية السعودية وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين سخرت نفسها لخدمة الاسلام في كل مكان وزمان وستستمر في مد يد العون وتقديم المساعدات لهذا المركز ولجميع المراكز الاسلامية في مختلف اقطار العالم».

ومضى يقول: «لقد سمعت عن بعض الصعوبات المالية التي قد يواجهها المركز واحتياجه إلى الدعاة بجانب الحاجة إلى وجود مسجد يؤدي المسلمون صلاتهم فيه وسوف انقل ذلك للجهات المعنية في المملكة».

وأضاف قائلا: «انني متأكد من أن المملكة سيكون لها دور ايجابي فيما يتعلق ببناء المسجد بعد ايجاد الأرض وستساهم مساهمة فعالة في هذا المجال».

وأعلن عن تبرعه بمبلغ ٤٠ الف دولار مساهمة شخصية في دعم نشاطات المركز وتمنى للقائمين عليه مزيدا من التوفيق والسداد والاجر على ما يقومون به من عمل مشكور.

بعد ذلك شاهد الامير نايف عرضا عن نشاطات المركز المختلفة وفي نهاية الحفل قدم هدية تذكارية للمركز عبارة عن نسخة من القرآن الكريم من انتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

على صعيد آخر، اجتمع الامير نايف مساء أمس مع وزير خارجية اليابان تاداشي كوراناري، وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين والتعاون القائم بينهما في مختلف المجالات.

وقد اقام وزير الخارجية عقب الاجتماع حفل عشاء تكريما للامير نايف والوفد المرافق له. وحضر الحفل الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز والامير محمد بن نايف بن عبد العزيز وسفير المملكة في اليابان وعدد من المسؤولين اليابانيين.

شجون عربية

الكاتب والشارع!

قابلته وبداخله حزن اسطوري!

عاد لتوه من بيروت بعدما أجرى مجموعة من التحقيقات الصحافية حول الاوضاع في المخيمات.

الصور التي يصفها، الكلمات التي يستخدمها، الغضب الذي داخل نبرات صوته كلها تعكس الضيق مما عايشه.

قال لي وهو يتعجب: نحن نعيش عالمين، عالما داخل بؤرة الأزمة، وآخر بعيدا عنها ماديا وجغرافيا لا يشعر به غير متفاعل.

قلت له: هذا غير صحيح، ان الحزن يقتلنا والغضب يمزقنا حينما نستقبل صحف الصباح وهي تنعى لنا ان عربيا قتل أخاه برصاصة عربية.

قال الحزن: غير حقيقي، أن حزنك هو حزن الكاتب ذي الحس المرهف الذي يرى أن الأحداث قد اغتالت براءة أحلامه ومزقت له رومانسية قصيدة الوحدة العربية التي عاش ليل نهار يرددها. انت من جيل كتب عليه أن يعيش ميلاد الحلم ويعيش أيضا احتضاره، على مراحل.

سألته: ما الفارق بين حزن الكاتب وحزن رجل الشارع؟

قال في ثقة: حزن رجل الشارع مستمد مما تراه العين. لا يعتمد على خيال أو مطالعة صحف، أو أخبار في الاذاعة. انه حزن التجربة الواقعية والاحتكاك المباشر بالأزمة. من هنا فانني ادعي بأن رجل الشارع العربي اكثر خبرة من مثقفيه بما يحدث على الساحة السياسية.

قلت بتعجب: كيف تتهم مثقفينا بأنهم اقل وعيا من رجل الشارع؟

قال: المثقف يعيش في حالة كلام. كل شيء عنده كلام في كلام. أما رجل الشارع فذلك الذي يملك الرصيد الهائل من تجربة المعاناة اليومية، وتراثا عميقا من الدروس اليومية التي يعلمها له المعلم الكبير.

قلت: ومن هو المعلم الكبير؟

قال: ذلك ما يسمونه التاريخ!

وتركته وانا بحاجة إلى إعادة تقييم أمور كثيرة في عقلي اولها تقييمي لما اقول ولما اكتب، فالعصر الذي نحياه تعدى قيمة الكتابة.

عماد الدين أديب

الأمير بدر بن عبد العزيز يزور الامارات اليوم

الرياض ـ واس: يتوجه الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، بمشيئة الله، اليوم (الخميس) إلى دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة تستمر لمدة يومين يلتقي خلالها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وعددا من كبار المسؤولين في الامارات.

الأمير سلطان بن سلمان يلتقي بمنسوبي جامعة الملك سعود بأبها

أبها ـ واس: عقد الأمير الرائد طيار سلطان بن سلمان بن عبد العزيز بعد ظهر امس لقاء مفتوحا مع منسوبي فرع جامعة الملك سعود بأبها بقاعة المحاضرات بمبنى شركة اسمنت الجنوب وذلك بعد ان اختتم زيارته لمدينة حائل.

وقد ألقى عميد القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع الجامعة بأبها الدكتور مزيد ابراهيم المزيد كلمة رحب فيها برائد الفضاء الامير سلطان بن سلمان وشكره على تلبية الدعوة ولقاء طلاب ومنسوبي فرع الجامعة بأبها.

ونوه الدكتور مزيد بما قام به الأمير سلطان بن سلمان من خلال مشاركته في رحلة الفضاء «ديسكفري ٥١ جي» وبالنتائج الجيدة التي تحققت من خلالها وفي ختام كلمته قدم نبذة مختصرة عن حياة واعمال الأمير سلطان بن سلمان.

بعد ذلك بدأ اللقاء الذي تحدث فيه الأمير سلطان بن سلمان عن المراحل التي مرت بها الرحلة والدور الذي قام به والفريق العلمي المشارك قبل الرحلة واثنائها والنتائج العلمية التي تحققت من خلالها. ثم جرى عرض فيلم سينمائي عن الرحلة شرح ما تضمنه وعلق عليه.

بعدها فتح باب الحوار حيث اجاب الامير سلطان بن سلمان على اسئلة واستفسارات الحضور وفي ختام اللقاء قدم الدكتور المزيد هدية تذكارية للامير سلطان بن سلمان.

قائد جديد للقوات الجوية المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر تعيين قائد جديد للقوات الجوية المصرية خلفا للواء محمد عبد الحميد حلمي القائد الحالي وهو اللواء علاء الدين بركات رئيس اركان القوات الجوية. وتعيين اللواء احمد نصر الدين رئيسا لاركانها.

وجاء تعيين القائد الجديد في تطور مفاجيء خاصة انه تم تعيينه رئيسا لاركان القوات الجوية في نهاية عام ١٩٨٥.

القاهرة: درس امكانية احتفاظ العاملين بالخارج بوظائفهم لمدة ١٠ سنوات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر مسؤول بالحكومة المصرية.. انها ستنتهي قريبا من دراسة هامة حول اوضاع العاملين المصريين بالخارج.. وكيفية توسيع قاعدة فرص العمالة المصرية وحمايتها.

وقال المصدر انه سيتم في هذا الاطار الموافقة للعاملين بالدولة على زيادة مدة تعاقد المصريين العاملين بالخارج لاكثر من عشر سنوات. في الوقت الذي يحتفظ به هذا العامل بوظيفته الحكومية حتى العودة بشرط الا يتعارض ذلك مع مصلحة العمل.

الخرطوم: صعوبات أخرت تحويل مخصصات المبتعثين

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح السيد صلاح عبد السلام وزير شؤون الرئاسة ان تأخير مخصصات المبعوثين نتيجة لصعوبات واجهت بنك السودان في توفير العملات الاجنبية واوضح امام جلسة الجمعية التأسيسية امس ان هناك اتفاقا بين وزارة المالية وبنك السودان على نظام التحويل الشهري لتلافي اي تأخير مستقبلا مشيرا الى انه نسبة للتدهور الاقتصادي تم ايقاف التدريب الخارجي منذ ١٩٨١ الا في الحالات الاستثنائية.

واوضح الوزير ان مد فترات المبعوثين لدراسات عليا مربوط بسياسات ادارة التدريب

بلريس ـ «الشرق الاوسط» :

أصدر انصار المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية بيانا حول زيارة خادم الحرمين الشريفين الى فرنسا فيما يلي نصه :

ان اللبنانيين التوحيديين المتواجدين في فرنسا يرفعون تحياتهم وخالص تقديرهم لخادم الحرمين الشريفين لمناسبة زيارته الهامة الى فرنسا ويتمنون ان تتكلل هذه الزيارة التاريخية بالنجاح.

ان انصار المؤتمر الشعبي يؤكدون في هذه المناسبة على اهمية هذه الزيارة الى قلب اوروبا، فرنسا، التي ترتبط مع العرب بمصالح مشتركة وعلاقات صداقة متينة، وذلك من اجل طرح القضايا العربية ومنها المشكلة اللبنانية بما يحقق الفائدة المرجوة لحقوق العرب المشروعة وبما يؤدي الى تفهم اكبر لمطالب الشعب اللبناني في التحرر من الاحتلال الاسرائيلي واستعادة وحدته واستقراره.

ويغتنم انصار المؤتمر الشعبي زيارة خادم الحرمين الشريفين الى باريس هذه ليسجلوا اعتزازهم بدور المملكة العربية السعودية في العمل على احياء التضامن العربي الفعال وتوحيد الكلمة العربية، ويعبرون عن خالص تقديرهم لمواقف خادم الحرمين الشريفين مع الشعب اللبناني ويتوجهون الى قيادة المملكة بنداء حار من اجل مواصلة مبادرتها الانقاذية للبنان حتى يستعيد وطننا حريته ووحدته ودوره العربي الاصيل.

رسالة لبن جديد من المهدي

الجزائر ـ أ. ف. ب ـ تلقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس الاول رسالة من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني سلمها له المبعوث الخاص السيد احمد سعد عمر عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الوحدوي في السودان.

ولم ترد اية ايضاحات بشأن فحوى الرسالة وهي ثاني رسالة تبعث بها الخرطوم الى الرئيس الجزائري على مدى اقل من عشرة ايام.

وقد تلقى الرئيس الشاذلي بن جديد الرسالة الاولى في ٧ ابريل (نيسان) الحالي خلال زيارة رسمية قام بها الشريف زين العابدين الهندي وزير خارجية السودان للعاصمة الجزائرية استغرقت يومين.

الأمير حسن يستقبل وزير الداخلية السوري

عمان ـ ق. ن. أ ـ اجتمع الامير حسن نائب الملك وولي عهد الاردن امس مع السيد محمد غباش وزير الداخلية السوري، وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها بالاضافة الى استعراض الوضع العربي الراهن.

وغادر الوزير السوري عمان بعد ذلك عائدا الى بلاده.

المغرب يلغي نظام التأشيرة لبعض العرب

الكويت ـ كونا ـ نسبت صحيفة «السياسة» الكويتية الى مصادر موثوق بها قولها ان تعليمات ستصدر قريبا في المغرب تلغي بموجبها نظام الحصول على سمة الدخول الى المغرب الذي فرض على بعض الرعايا العرب لظروف امنية طارئة.

وقالت المصادر انه بعد زوال الاسباب التي جعلت السلطات المغربية تضطر لطلب التأشيرة للدخول على بعض الجنسيات العربية سيلغى نظام وجوب الحصول على تلك التأشيرة.

واضافت ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد يتخذ قرارا بهذا الشأن بطول شهر رمضان المبارك.

دوق ودوقة لوكسمبورج يزوران اسرائيل

لوكسمبورج ـ ر: اعلن امس ان دوق ودوقة لوكسمبورج سيقومان بزيارة رسمية لاسرائيل في مايو (ايار) المقبل.

وستكون هذه اول مرة يقوم فيها الدوق جان والدوقة جوزفين ـ تشارلوت بزيارة رسمية للكيان الصهيوني.

وتجيء الزيارة التي تبدأ من ١١ مايو (ايار) حتى ١٥ من الشهر بناء على دعوة من حاييم هيرتزوج رئيس الكيان الاسرائيلي.

تحركات علنية و"كواليسية" نحو المؤتمر الدولي للسلام

ولي عهد الأردن يجتمع مع تندمانز ويؤكد على التسوية وكارتر يتحدث عن "إجماع عربي" على ضرورة عقد المؤتمر

عمان ـ واشنطن ـ نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

اكد الامير حسن نائب الملك وولي عهد الاردن حرص الاردن على تحقيق تسوية سلمية لقضية الشرق الاوسط في اطار المؤتمر الدولي للسلام. جاء ذلك خلال استقباله امس لليو تندمانز وزير خارجية بلجيكا ورئيس مجموعة السوق الاوروبية المشتركة.

وشرح الامير حسن الاوضاع الراهنة في الضفة الغربية المحتلة مؤكدا ان السياسة الاسرائيلية التعسفية ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة واقامة المستوطنات تشكلان حجر عثرة في طريق احلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط وأكد على ضرورة انهاء الحرب العراقية الايرانية لما لذلك من اثر سلبي على تفاقم الاخطار في المنطقة.

ومن جانبه شرح الوزير البلجيكي وجهة نظر بلاده والمجموعة الاوروبية بما في ذلك الجهود المتصلة بعقد مؤتمر دولي يستهدف ايجاد حل سلمي دائم وعادل في الشرق الاوسط.

كما شرح نتائج اتصالاته مع الادارة الامريكية والسكرتير العام للامم المتحدة في هذا الصدد.

وقد اجتمع السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن امس ايضا مع تندمانز، وتم خلال الاجتماع استعراض أوجه التعاون بين الاردن وبلجيكا اضافة الى بحث الاوضاع الراهنة في المنطقة وعدد من القضايا الدولية.

وعرض الوزير البلجيكي خلال الاجتماع معطيات الموقف الاوروبي على ضوء بيان وزراء خارجية دول السوق الاوروبية الاخير في بروكسل حول تأييد فكرة عقد المؤتمر الدولي كما عرض نتائج لقاءاته مع المسؤولين الامريكيين وسكرتير عام الامم المتحدة حول المؤتمر.

وقال تندمانز في تصريح للصحافيين لدى وصوله الى عمان ليلة امس الاول ان المجموعة الاوروبية تحاول منذ صدور بيان بروكسل في ٢٣ فبراير (شباط) الماضي ايجاد مقترحات اكثر فعالية لحل بعض المشكلات التي يتعين ان تسبق عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واضاف ان زيارته للاردن التي تستمر ثلاثة ايام تتم ليس بصفته وزيرا لخارجية بلجيكا وانما بصفته الرئيس الحالي للمجلس الوزاري للسوق الاوروبية.

وتشمل جولة تندمانز بالاضافة الى الاردن كلا من مصر والسعودية.

وأشار تندمانز في تصريحه الى انه اجرى مباحثات مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وعدد من كبار المسؤولين الامريكيين مؤخرا حول التمهيد لعقد المؤتمر الدولي وانه وجد تفهما وتجاوبا لعقد هذا المؤتمر.

وكان المسؤول الاوروبي قد زار نيويورك في الشهر الماضي واجتمع الى دي كويلار وبعض المسؤولين الامريكيين.

وتأتي جولته الشرق اوسطية في اطار التحرك الاوروبي الجديد بعد صدور بيان بروكسل لدعم عملية السلام في المنطقة كما تأتي بعد التحرك الواسع الذي قام به العاهل الاردني الملك حسين مؤخرا وشمل زيارات لكل من المغرب وبلجيكا وهولندا وبريطانيا الموجود فيها حاليا.

وسينقل تندمانز خلال هذه الجولة الى زعماء الدول التي سيزورها معطيات الموقف الاوروبي لتنشيط عملية السلام.

ومن المقرر ان يعقد مؤتمرا صحافيا اليوم في ختام زيارته للأردن قبل ان يتوجه الى مصر، المرحلة الثانية في الجولة.

وكان وزير الخارجية الاردني قد اطلع سفراء الدول العربية المعتمدين لدى الاردن امس الاول على التحرك الاردني الذي قاده الملك حسين ونتائج زيارة رئيس الحكومة الاردنية السيد زيد الرفاعي للولايات المتحدة ومباحثاته مع كبار المسؤولين الامريكيين حول عقد المؤتمر الدولي.

وفي نيويورك، التزمت دوائر الامم المتحدة الصمت حول الاجتماع السري الذي عقده ممثلو الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن مع السكرتير العام للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي والذي خصص للاعداد لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

فقد رفض المتحدث باسم السكرتير العام للامم المتحدة الادلاء بأي معلومات حول هذا الاجتماع الذي عقد في شكل لجنة مصغرة وقال «ليس لدي ما اقوله»، وتفيد مصادر مطلعة بأن سفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وبريطانيا حضروا هذا الاجتماع ولم يرافقهم اي معاونين.

وهذه هي اول مرة توافق فيها الدول الخمس الكبرى على ان تناقش معها الاعداد لمؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط منذ ان اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة هذه الفكرة رسميا في عام ١٩٨٣.

وكانت الجمعية العامة قد اوصت في دورتها الحادية والاربعين التي عقدت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بانشاء لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي تمثل فيها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

وقد حرصت الدوائر الدبلوماسية الامريكية امس الاول على التقليل من اهمية هذا الاجتماع بالغ السرية الذي عقد بمبادرة من خافيير بيريز دي كويلار، وتأتي تحركات دي كويلار في اطار قرارات الجمعية العامة التي كانت الولايات المتحدة قد اعترضت عليها.

وقد صرح مصدر امريكي بقوله «ان الواقع في هذه المسألة دون المظاهر البادية» غير انه لم يفصح عن محتوى المحادثات التي جرت يوم الجمعة الماضي، واضاف ان السكرتير العام للامم المتحدة ربما اراد فقط ان يستعرض الموقف قبل ان يعرض تقريره بشأن امكانات دعوة مؤتمر دولي للسلام على الجمعية العامة في آخر الشهر المقبل.

واستبعد المصدر نفسه احتمال عقد اجتماع آخر بين ممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن على الاقل في الوقت الراهن، ومن المقرر ان يتغيب دي كويلار عن الامم المتحدة حتى منتصف مايو (ايار) المقبل.

وعلى جانب آخر ترى الدوائر الفلسطينية ان اجتماع الدول الخمس الكبرى لا يمثل في الوقت الراهن حدثا ذا شأن كبير، وصرح مراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة بقوله «لم يحدث اي تحرك جوهري اذ ان العراقيل التي تعترض السلام مازالت كما هي».

وفي واشنطن، قال الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر انه يوجد اجماع بين الدول العربية على ان الوقت قد حان لعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وقال ان تحول سورية عن رأيها السابق «كان تطورا جديدا ومثيرا تماما بالنسبة لي»، ودعا كارتر الحكومة الامريكية الى اغتنام الفرصة.

واضاف قوله في مقابلة مع شبكة تلفزيون «كيبل نيوز» : «اعتقد انها ستكون خطوة سياسية ذات قبول شعبي كبير تتخذها حكومة ريجان في العشرين شهرا المتبقية لها كبطل او نصير للسلام في الشرق الاوسط».

وقال كارتر «هناك اجماع شامل بين سورية والاردن ومصر على القيام بمسعى جديد من اجل السلام».

ومضى يقول «اعتقد ان امتنا ستجد ان هذا هو الوقت المناسب للسعي الى احلال السلام في الشرق الاوسط تحت مظلة مؤتمر دولي للسلام».

وقال : «ينتظر كثير من الناس في الشرق الاوسط ان تعلن الولايات المتحدة ان الوقت قد حان للتحرك».

وقال كارتر ان مسؤولين كبار مثل جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الذي التقى به اثر عودته من جولة قام بها في المنطقة في وقت سابق من الشهر الحالي واجرى خلالها مباحثات استغرقت عشر ساعات مع الرئيس السوري حافظ الاسد اعربوا عن «اهتمام كبير بارائه».

وأضاف قائلا «ولكني لم اطلب ولم اتلق اي التزام محدد، انه قرار الرئيس ريجان».

وتتوخى حكومة الرئيس ريجان الحذر بشأن فكرة عقد مؤتمر تحت اشراف الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الدولي.

على ان الحكومة الامريكية مستعدة لبحث الفكرة شريطة ان تؤدي الى اجراء مباحثات عربية ـ اسرائيلية مباشرة وان تخلو من اي سلطة لاصدار قرارات.

وقال كارتر ان سورية التي كانت ولفترة طويلة اشد الدول معارضة لاقرار سلام مع اسرائيل «فهمت جيدا ان المؤتمر سيؤدي الى مفاوضات مباشرة بشأن خلافات معينة بين اسرائيل والدول العربية».

وقال كارتر ان اكثر انواع المؤتمرات ايجابية هو مؤتمر تجتمع فيه جميع الاطراف وتتناقش تحت اشراف الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن لمدة اسبوع او نحوه ثم تدخل في مفاوضات مباشرة.

وقال ان الاطراف يمكنها ان تعود عندئذ الى الاعضاء الخمسة لمحاولة تسوية اي خلافات تصل بها الى طريق مسدود.

وفي هراري دعا رئيس وزراء زيمبابوي روبرت موجابي القوى الكبرى في العالم الى القيام بدور ايجابي لعقد المؤتمر الدولي للسلام بالشرق الاوسط.

ورحب موجابي في كلمة له الليلة قبل الماضية في العاصمة هراري في الجلسة الافتتاحية لاجتماع اللجنة التساعية الخاصة بالقضية الفلسطينية والمنبثقة عن حركة عدم الانحياز التي يرأسها باعلان وزراء خارجية الجماعة الاقتصادية الاوروبية في بروكسل الذين ساندوا فيه فكرة عقد هذا المؤتمر وأكد مجددا دعوة دول عدم الانحياز لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

كما القى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات كلمة خلال الجلسة اشار فيها الى ان الوقت مناسب لعقد المؤتمر الدولي للسلام، وقال ان قيادة العدو الاسرائيلي لاتزال منقسمة على نفسها حول امكانية عقد مثل هذا المؤتمر.

وتتكون لجنة حركة عدم الانحياز الخاصة بالقضية الفلسطينية من كل من الجزائر وبنجلاديش وكوبا والهند والسنغال ويوغوسلافيا وزامبيا وزيمبابوي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

بحث انتهاكات اسرائيل لحقوق الامريكيين من أصل فلسطيني

واشنطن ـ كونا ـ وصف المدير التنفيذي للمعهد الامريكي العربي جيمس زغبي اجتماعا عقد بين وفد عربي امريكي ومساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا ريتشارد مورفي بانه مثمر ومنتج.

وقال السيد زغبي ان الوفد العربي الامريكي تلقى خلال هذا الاجتماع الذي عقد الليلة قبل الماضية ردود فعل ايجابية على ثلاثة قضايا من مجموع اربع طرحت للمناقشة.

وطالب الوفد العربي الامريكي خلال الاجتماع وزارة الخارجية الامريكية العمل من اجل وضع نهاية للحوادث التي تنتهك السلطات الاسرائيلية فيها حقوق الامريكيين من اصل فلسطيني لدى زيارتهم وطنهم.

وأشار السيد زغبي الى ان مورفي ومسؤولين امريكيين آخرين حضروا الاجتماع ابلغوا الوفد العربي الامريكي انهم تحدثوا مع الاسرائيليين عن كل حادثة على حدة واصدروا بيانا متشددا حول هذا الموضوع في الصيف الماضي.

وقال ان الوفد طلب اصدار بيان اكثر صرامة وأن مورفي اشار الى انهم سيتناولون هذا الموضوع بجدية.

ونبه السيد زغبي الى ان المسؤولين الامريكيين طلبوا من المعهد الامريكي العربي التعاون معهم في مراقبة الوضع وتزويدهم بكل حادثة كما تقع وانه في المقابل سيردون عليهم، وقال «انني واثق من انهم سيفعلون ذلك».

وتمنع اتفاقية امريكية اسرائيلية موقعة بين الجانبين في عام ١٩٥١ اي مضايقات غير شرعية من اي نوع تمارسها السلطات الاسرائيلية بحق المواطنين الامريكيين وتطالب بضمان اقصى الامن والسلامة لهم.

وطلب الوفد العربي الامريكي من المسؤولين الامريكيين خلال الاجتماع تمديد السياسة التي اعلنتها ادارة الهجرة والتطبيع الامريكية في عام ١٩٨٢ والتي تدعو الى النظر بعطف لطلبات مواطنين فلسطينيين ولبنانيين ومنحهم الاقامة المؤقتة في الولايات المتحدة بسبب الحرب الاهلية اللبنانية.

كما طلب الوفد العربي الامريكي من المسؤولين الامريكيين تمديد التعليمات الصادرة في عام ١٩٨٢ للقنصليات الامريكية بعدم تأخير طلبات لبنانيين وفلسطينيين يقيمون في لبنان ومنحهم تأشيرات دخول الولايات المتحدة او استمارات هجرة بسبب عدم توفر وثائق من لبنان في الوقت الحالي.

وقال السيد زغبي ان المسؤولين الامريكيين قالوا انهم تلقوا ردا كتابيا من ادارة الهجرة والتطبيع يشير الى استعدادها استمرار تطبيق هذه السياسة التي اتبعتها في عام ١٩٨٢ وان وزارة الخارجية الامريكية سترسل كتابا رسميا بهذا الصدد الى المعهد الامريكي العربي.

ونبه السيد زغبي الى ان الطلب الوحيد الذي لم يلب هو مطالبة الولايات المتحدة بالسماح لعائلات امريكيين في لبنان بالسفر الى هذه الدولة العربية او شحن معدات طبية او غيرها تكون غير متوفرة هناك.

وكان الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد فرض قيودا على سفر المواطنين الامريكيين الى لبنان بعد حادث خطف مواطن امريكي هناك.

وقال زغبي ان مورفي ابلغ الوفد العربي الامريكي ان هذه سياسة اتخذها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز وانهم لن يفعلوا شيئا بشأنها.

البيان الختامي لمجلس وزراء العدل العرب: اقرار اتفاقية عمان العربية للتحكيم التجاري

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اختتمت في عمان مساء اول من امس (الثلاثاء) اعمال الدورة الخامسة لمجلس وزراء العدل العرب التي عقدت على مدى الايام الاربعة الماضية. وصدر عن الاجتماعات بيان ختامي تضمن عددا من القرارات، من ابرزها ادراج خطاب الامير حسن ولي العهد الاردني في افتتاح الدورة الخامسة على جدول اعمال الدورة السادسة المقبلة للمجلس.

ومن ابرز ما تضمنته كلمة الامير حسن الوضع القانوني لمدينة القدس والاراضي العربية المحتلة وحق تقرير المصير.

واقر المجلس الاتفاقية العربية للتحكيم التجاري وتسميتها «اتفاقية عمان العربية للتحكيم التجاري»، واوصى الدول الاعضاء بالمجلس بالعمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ وايداع وثائق التصديق عليها لدى الامانة العامة لجامعة الدول العربية في اقرب وقت ممكن.

وناشد المجلس الدول الاعضاء التي لم توقع على هذه الاتفاقية الانضمام اليها تحقيقا للمصلحة العربية الواحدة.

وقرر المجلس تكليف الامانة العامة بمتابعة تنفيذ مضمون القرار بشأن مشروع القانون العربي الموحد للتسجيل العقاري وعرض النتائج التي تتوصل اليها على المجلس في دورته القادمة وتوجيه الشكر الى اعضاء اللجنة المكلفة باعداد مشروع القانون العربي الموحد للتسجيل العقاري على الجهود التي بذلوها في هذا المضمار.

وقرر المجلس التوصية الى مجلس جامعة الدول العربية بنقل مهمة اعداد مشروع القانون المدني العربي الموحد الى مجلس الوزراء العدل العرب. وتكليف الامين العام للمجلس بنقل هذه التوصية الى مجلس جامعة الدول العربية وعرض النتائج التي يتوصل اليها المجلس في دورته القادمة.

وقرر المجلس تعميم مشروع القانون الجنائي العربي الموحد ومذكرته التوضيحية على الدول العربية الاعضاء في المجلس لاعادة دراسته وتقديم ملاحظاتها وارائها بشأنهما، وعرض الآراء والمقترحات التي ترد الى الامانة العامة من الدول الاعضاء على اللجنة الفنية المكلفة باعدادها وممثلين عن الدول الاعضاء التي ترغب بالمشاركة في هذه اللجنة لاعادة النظر بالمشروع ومذكرته الايضاحية وفي ضوئها فيما بين الدورتين السادسة والسابعة، ورفع المشروع ومذكرته الايضاحية بصيغتيهما الجديدتين على المجلس في دورته السابعة.

وقرر المجلس تعميم مشروع القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية ومذكرته التوضيحية على وزارات العدل بالدول العربية الاعضاء في المجلس مع التوصية اليها بنشره وعرضه على الجهات الفقهية المتخصصة لمناقشته وابداء ملاحظاتها وأرائها بشأنه وموافقة الامانة العامة بذلك قبل نهاية عام ١٩٨٧، ووضع هذه الآراء والمقترحات امام اللجنة التي اعدت المشروع وممثلين عن الدول الاعضاء التي ترغب في المشاركة في هذه اللجنة لاعادة صياغة المواد المختلف عليها ومذكرتها التوضيحية ورفعها بالصيغة الجديدة الى المجلس في دورته القادمة.

وقرر المجلس تكليف الامانة العامة بتعميم المشروع الأولي للاستراتيجية العربية للعمل العدلي المشترك على الدول الاعضاء للوقوف على ارائها ومقترحاتها حول الموضوع.

وناشد المجتمعون الدول الاعضاء التي لم تسدد حصتها من الموازنات السابقة للمجلس المبادرة الى تسديد التزاماتها.

وأوصى المشاركون بتشكيل لجنة فنية من خمسة خبراء لتوحيد المصطلحات القانونية والقضائية من كل من تونس والسعودية والسودان والعراق وسورية.

وقرر تعيين السيد عز الدين السقاط مديرا عاما للمركز العربي للبحوث القانونية والقضائية لمدة ثلاث سنوات اعتبارا من يوليو (تموز) المقبل، وكذلك تعيين لجنة للرقابة المالية لمدة ثلاث سنوات ايضا.

سلطات العدو تواصل أعمالها التعسفية

واشنطن ولندن تستنكران الممارسات ورسالة فلسطينية للأمم المتحدة



عدد من الجنود الصهاينة يراقبون حركة السير قرب قرية قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة.

القدس المحتلة ـ واشنطن ـ لندن ـ وكالات الانباء: مازالت سلطات الاحتلال الاسرائيلية تفرض حالة من الارهاب والذعر في اوساط المدنيين في مدن الضفة الغربية.

وقال راديو العدو الاسرائيلي ان تعليمات صدرت عن مجلس الوزراء بتشديد القبضة الحديدية على مواطني الضفة الغربية المحتلة في محاولة لوضع حد للمظاهرات الشعبية القائمة في الضفة منذ حوالي اسبوعين.

ودعت احدى الصحف الاسرائيلية قيادة المنطقة العسكرية في الضفة الغربية الى ممارسة اشد اساليب المكافحة في مواجهة المتظاهرين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكانت مدن الضفة الغربية المحتلة قد شهدت على مدى الايام الثلاثة الاخيرة موجة من المظاهرات في اعقاب مقتل احد طلبة جامعة بيرزيت على ايدي سلطات الاحتلال واقتحام المستوطنين اليهود لمدينة قلقيلة واحراق العشرات من المساكن والمحلات.

وقد بعثت منظمة التحرير الفلسطينية برسالة الى الامين العام للأمم المتحدة تسترعي فيها انتباهه الى التوتر الذي يسود الضفة الغربية حاليا من جراء مواصلة عدة آلاف من السجناء الفلسطينيين اضرابهم عن الطعام والحوادث التي وقعت بين سكان الضفة الغربية والجيش الصهيوني.

واكدت منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الرسالة التي اذيع نصها امس الاول في الامم المتحدة ان نحو ٤ آلاف سجين فلسطيني يضربون عن الطعام منذ ٢٥ مارس (آذار) الماضي احتجاجا على ظروف سجنهم اللاانسانية وممارسة السلطات الاسرائيلية التعذيب.

وأشارت منظمة التحرير الفلسطينية الى ان السجون الاسرائيلية تعج بالسجناء وانها سيئة التهوية وتعاني قصورا في وسائل الرعاية والتغذية، وصحة بعض المضربين عن الطعام تزداد تدهورا الى حد تثير معه قلقا شديدا لدى ذويهم.

واتهمت المنظمة قوات الأمن الاسرائيلية باللجوء الى العنف في تصديها للمظاهرات والاحتجاجات التي اندلعت منذ منتصف الاسبوع الماضي في الاراضي المحتلة.

ويذكر مصدر فلسطيني في الامم المتحدة ان منظمة التحرير الفلسطينية قامت كذلك يوم الاثنين الماضي بمسعى لدى رئيس مجلس الامن وهو المنصب الذي يتولاه خلال شهر ابريل (نيسان) الحالي بوريس تسفيتكوف سفير بلغاريا.

وادانت الحكومة الامريكية من ناحيتها امس في عبارات شديدة اللهجة اعمال العنف التي وقعت مؤخرا في الضفة الغربية وغزة وانتقدت بصفة خاصة التصرفات التي لجأ اليها بعض الاسرائيليين على سبيل الدفاع عن النفس (!).

ويذكر ان تجدد العنف بدأ يوم السبت الماضي عندما وقع هجوم بقنبلة لقيت خلاله احدى الاسرائيليات مصرعها، وقتل الجيش الاسرائيلي امس الاول احد طلبة جامعة بيرزيت.

ونددت فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية بالحادث الذي اودى بحياة احدى الاسرائيليات واعربت عن «تعازيها لعائلتها»، واضافت: «لكن هذه المأساة اثارت رد فعل قوامه الدفاع عن النفس ولكنه لا يؤدي الا الى زيادة البغضاء وفقدان الثقة ويقود الى مزيد من العنف».

وأشارت اوكلي الى ان الحكومة الامريكية «انزعجت ايضا لمصرع طالب فلسطيني اثر اطلاق الرصاص عليه».

واكدت المتحدثة: «انه لامر حتمي ان يمارس الاسرائيليون الذين ندرك انهم يتعين عليهم ان يحافظوا على استتباب الامن في الاراضي المحتلة والفلسطينيون اكبر قدر من ضبط النفس لوضع حد لهذا النوع الجديد من اعمال العنف» (!).

واضافت اوكلي ان هذه الاحداث «تظهر مرة اخرى الضرورة الملحة لاحراز تقدم صوب المصالحة واحلال السلام في المنطقة».

وفي لندن اعربت الحكومة البريطانية امس عن اسفها لتجدد اعمال العنف بالضفة الغربية المحتلة التي اسفرت عن مقتل طالب فلسطيني واصابة سبعة اخرين بجروح في جامعة بيرزيت الفلسطينية امس الاول.

وقال بيان مقتضب لوزارة الخارجية البريطانية: «ان هذه الاحداث تقدم الدليل على ان عمل العنف يؤدي الى عنف مضاد ويزيد من حدة التطرف».

ودعا البيان الاطراف المعنية الى ضرورة ممارسة الحد الاقصى من ضبط النفس.

احباط محاولة صهيونية حاقدة لاقتحام المسجد الأقصى

عمان ـ ق. ن. أ ـ وقعت امس مصادمات عنيفة في ساحة المسجد الاقصى المبارك لدى محاولة بعض العصابات الصهيونية من انصار ما يسمى «امناء البيت» اقتحام الاقصى والصلاة في مسجد عمر الواقع في ساحة الحرم القدسي.

وقد تصدى حراس الاقصى العرب لهذه العصابات الذين تجمعوا في ساحة المسجد وهم يقيمون الشعائر الدينية اليهودية مستفزين بذلك مشاعر المسلمين هناك على مسمع ومرأى من رجال الشرطة الاسرائيلية الذين اجازوا لهم الدخول الى ساحة الاقصى.

سحب البان ملوثة بالاشعاعات في سلطنة عمان

مسقط ـ ق. ن. أ ـ قررت وزارة التجارة والصناعة بسلطنة عمان منع استيراد ثلاثة انواع من الالبان المجففة التي ثبت تلوثها بنسبة عالية من الاشعاعات التي تخالف المواصفات الصحية العالمية.

واوضح السيد احمد بن عبدالنبي مكي وكيل وزارة التجارة والصناعة العماني ان هذه الانواع تحمل ماركات «نونو» و «فامي» و «نتلترا» مشيرا الى انه تم سحب ماركة «نونو» من الاسواق بعد ان تأكدت وزارة الصحة من وجود نسبة عالية من التلوث في هذا النوع من الالبان.

مصطفى أمين

من حق اللواء يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة ان اشيد بالجهود التي يبذلها من اجل تحويل مدينة القاهرة من صفيحة زبالة الى حديقة غناء. وهو مجهود يحتاج الى الف محافظ ومحافظ. ولكن المهم ان ابو طالب بدأ يصنع ما كان الجميع يعتقدون انه شبه مستحيل. وبعد ان كانت القاعدة اعتبار كل شجرة في المدينة من اعداء الشعب او من مرشحي المعارضة يجب القضاء عليه، رأينا محافظا ينشىء حدائق عالمية ويحاول ان ينقذ المدينة من الاختناق.

كانت لدينا حديقة من اعظم الحدائق في افريقيا اسمها حديقة الأزبكية، وكانت الرئة التي تتنفس فيها القاهرة، وجاء بعض المسؤولين واعتبروا ان حديقة الازبكية من أعداء الثورة وانها اقطاعية تخالف قانون الاصلاح الزراعي، ولهذا تم اقتلاع الاشجار وقطع الورود والأزهار وتحويل الارض الى مبان بنيت بلا ذوق ولا تنسيق، واصبحت الحديقة الكبيرة الجميلة مكاتب للموظفين !

واليوم يحاول المحافظ أبو طالب ان يعيد للقاهرة بعض جمالها المفقود. ولهذا بدأنا نرى اللون الاخضر يعود تدريجيا الى مدينتنا، وبدأنا نرى موظفين يزرعون الاشجار في الشوارع بعد ان كانت مهمة بعض الموظفين ان يقتلعوا الاشجار ويبيعوها ويضعوا اغلب ثمنها في جيوبهم. ونحن نحلم بأن يمضي ابو طالب في الاصلاح، ويطالب بنقل جميع الوزارات خارج القاهرة، ويقوم بحملة نظافة يساعده الشعب فيها، وينقل الورش الصغيرة الى مدينة خاصة بالورش تقام بجوار القاهرة، ويصدر قرارا بأن يدهن كل بناء جديد باللون الابيض حتى نقضي تدريجيا على الوان قوس قزح التي جعلت القاهرة اشبه بعجوز متصابية تلطخ وجهها بالالوان الفاقعة.

إن الجنرال ديجول اصدر قانونا بأن تستحم مباني باريس كل خمس سنوات، وهكذا استعادت مدينة باريس جمالها، فماذا لو طالبنا وزارات وإدارات الحكومة بأن تطلي جدرانها كل خمس سنوات، واصحاب العمارات كل عشر سنوات ويشترك السكان مع صاحب العمارة في مصاريف الطلاء. نريد منه ان ينقذ نهر النيل من الاعلانات التي تخفيه عن العيون، ومن الابنية التي تبنيها الوزارات على ضفافه، ونريد ان نزيل اعلانات الانتخابات التي شوهت الجدران وجعلت المدينة تشبه السيرك !

واهم ما يفعله المحافظ ان يوقف البناء لمدة خمس سنوات في مدينة القاهرة، وان يوقف عملية تمليك الشقق التي اصابت الناس بالجنون، وان يحول كل خرابة في مصر الى حديقة.

ثم تبقى بعد ذلك، الكارثة الكبرى التي لا ذنب للمحافظ فيها وهي سكن مليوني شخص داخل القبور !

أريد ان أعيش حتى ارى شوارع القاهرة تغسل كل ليلة بالماء والصابون كما كان يحدث في سابق الزمان !

احتمال اعادة العلاقات الدبلوماسية بين العراق وليبيا قريباً !

الشارقة ـ ق. ن. أ ـ ذكرت انباء صحافية امس ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين العراق وليبيا اصبحت مسألة وقت بعد ان تم احراز تقدم كبير في هذا الشأن.

ونسبت صحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة امس الى مصادر عربية وثيقة الاطلاع بطرابلس ليبيا القول ان وفدا عراقيا برئاسة السيد فاضل البرك مدير الامن العام السابق والعضو المرشح للقيادة القطرية العراقية زار ليبيا يوم ٢٨ مارس (آذار) الماضي واجرى مباحثات مطولة مع كبار المسؤولين الليبيين اسفرت عن احراز تقدم كبير نحو اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وذكرت المصادر ان وفدا عراقيا رفيع المستوى سيصل الى ليبيا خلال الاسبوعين المقبلين لاستكمال المباحثات بشأن اعادة العلاقات بين بغداد وطرابلس التي اصبحت وشيكة بعد ان ازيلت العقبات الرئيسية وبقي استكمال بعض القضايا التي وصفتها هذه المصادر بأنها غير مستعصية الحل.

كما ذكرت هذه المصادر ان التحسن الكبير الذي تمر به العلاقات الليبية العراقية جاء بعد وساطة شارك فيها السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية والاتحاد السوفياتي وقيادات فلسطينية، واشارت الى توقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين البلدين كأحد مظاهر هذا التحسن.

مصر تنفي مرور «فلاشا» بمطار القاهرة

الشارقة ـ ق. ن. أ ـ نفى الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ما تردد مؤخرا من ان ٥٠٠ اثيوبي من يهود «الفلاشا» قد مروا بمطار القاهرة قادمين من اديس ابابا في طريقهم الى تل ابيب وتوقفوا بالمطار لمدة ٢٤ ساعة نقلتهم بعدها طائرة «جامبو» تابعة لشركة العال الاسرائيلية الى تل ابيب.

وقال الدكتور غالي في تصريح نشرته صحيفة الخليج الصادرة امس انه من غير المعقول ان تتورط مصر في هذا العمل، ووصف هذه الانباء بأنها اشاعة تستهدف اضاعة الوقت ولا تستحق الوقوف عندها

وزير الصناعة السعودي يستقبل وفد مجلس الشيوخ الامريكي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبل وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل بمكتبه امس اعضاء وفد مساعدي مجلس الشيوخ الامريكي. وصرح المهندس الزامل عقب المقابلة ان اهم الموضوعات التي بحثت مع اعضاء الوفد هي العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة بصفة عامة. كما تركزت المباحثات على العلاقات الاقتصادية في مختلف المجالات الصناعية والتجارية.

واوضح المهندس الزامل ان حجم التبادل التجاري في العام الماضي بين البلدين كان لصالح السعودية بزيادة قدرها اربعة الاف مليون دولار مشيرا الى ان السبب في ذلك يرجع لتحسن اسعار النفط وزيادتها وبداية صادرات البتروكيماويات السعودية لامريكا.

وقال: كما ركزنا على اهمية توفر مجالات العمل لرجال اعمال البلدين وانه يجب على مجلس الشيوخ والكونجرس الامريكي التخفيف من التشريعات التي تضر بمصالح رجال الاعمال الامريكيين مثل التشريعات التي قاموا بها ضد المقاطعة العربية مشيرا الى الضرر الذي احدثته هذه التشريعات برجال الاعمال الامريكيين لانها قيدت من امكانياتهم من العمل في السعودية.

وقال ان من صالحهم ان يخففوا من القيود على انظمة المقاطعة وان يخففوا ايضا من الضرائب التي يفرضونها على الامريكيين العاملين هنا.

واشار المهندس الزامل الى ان المباحثات تطرقت كذلك الى وجوب التركيز على المشروعات المشتركة في المجال الصناعي بصورة اكثر.. وقال: كما تم استعراض التطور الصناعي في السعودية وركزنا على مجالات المستقبل بالنسبة للصناعات واوضحت لهم ان هذه المجالات تحدد من قبل رجال الاعمال السعوديين انفسهم.

واضاف المهندس الزامل: كما اوضحت لهم ان المجالات الان للصناعات التحويلية التكميلية والصناعات البتروكيماوية وايضا الصناعات الغذائية والصناعات ذات التقنية المتطورة التي لها علاقة بمشروع التوازن الاقتصادي وصناعة الادوية وهذه مجالات ممكن المساهمة فيها من رجال الاعمال الامريكيين مع السعوديين.



الامير ماجد في لقطة طريفة داخل معرض الصناعات الوطنية الخامس وهو يهم بقطع طبق من الحلوى من المنتجات الوطنية. ويبدو في الصورة المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء.

الامير ماجد بن عبد العزيز:
تطور ملموس في جودة انتاج مصانعنا الوطنية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ واس:
اعرب الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة عن سروره وسعادته بافتتاح معرض الصناعات الوطنية الخامس بمدينة جدة وقال في تصريح صحفي: «ان هناك تطورا واضحا وملموسا في الجودة والانتاج لهذه المصانع الوطنية». واضاف: «ان هذه الانجازات التي تحققت للصناعات الوطنية تعكس جهود الشباب السعودي الذي انخرط في هذا المجال وقدم كل امكانياته لدعم صناعته المحلية الوطنية وهو محل فخر واعتزاز لنا وهذه في الواقع جهود مثمرة وموفقة».

كما اعرب عن شكره وتقديره لوزير الصناعة المهندس عبد العزيز الزامل وكافة اخوانه في الوزارة لهذا التطور الذي حققته الصناعة الوطنية في المملكة ووجه للمواطنين على تجاوبهم مع هذه المعارض والاستفادة في الامكانات التي توفرها لهم حكومتهم وقال: «وارجو المزيد من التقدم والازدهار في ظل الرخاء والامن والمحبة التي تنعم بها هذه البلاد.

وحول سؤال عما تفرضه بعض الدول الاوروبية على منتجات المملكة من الصناعات البتروكيماوية اكد على ضرورة ان يتعاون العالم من أجل خدمة الانسان مؤكدا ان التعاون لخدمة الانسان اجدى واهم من الصراعات مهما كان شكلها.

واوضح وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل ان تنمية الصادرات الوطنية بالمملكة تسير بنشاط كبير في كل المراحل سواء على مستوى الغرف او على مستوى رجال الصناعة او الدولة. وقال في تصريح مماثل عقب افتتاح معرض الصناعات الوطنية بجدة: «ان العمل الاساسي لتنمية الصادرات هو من قبل رجال الصناعة والغرف التجارية مؤكدا ان الدولة ستدعم هذا الاتجاه بكل امكاناتها لتصدير المنتجات السعودية لمختلف دول العالم».

واشار الى ان الاعداد الكبيرة من المواطنين الذين يأتون للمعارض والذين يتجاوزون مئات الالوف في كل معرض يقام يعكس الانتاج الجيد للمنتوجات، الى جانب ان قيام خمس معارض في السنة مؤشر على اقبال المواطنين على الصناعة الوطنية».

واضاف الزامل: ان التسويق للصناعات الوطنية تعد اهم المراحل في الوقت الحاضر الى جانب الاهتمام بالاعلان والدعاية لانه الاستراتيجية الاساسية لهذه الصناعات.

وكان الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة قد افتتح مساء امس الاول وبحضور وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل المعرض الخامس للصناعات بجدة والذي تنظمه الغرفة التجارية الصناعية بجدة وذلك بمركز معارض سعودي اكسبو بمجمع الباروم بجدة.

وشارك في هذا المعرض اكثر من ١٤٠ مصنعا وطنيا عرضت احدث منتجاتها من مواد غذائية واستهلاكية ومعدنية وصناعات بتروكيماوية وبترولية اضافة الى منتجات اخرى.

وقد قام بجولة في اجنحة المعرض واستمع الى شرح مفصل عن هذه الصناعات الوطنية ومراحل الانتاج فيها. ورافقه في الجولة رئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة اسماعيل ابو داود وعدد من رجال الاعمال واصحاب المصانع الوطنية العاملة في جدة.

اختتام اجتماعات اتحاد النقل الجوي العربي

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»
من عبد الرحمن الحيدري:
اختتمت مساء امس اعمال الدورة العشرين للجمعية العمومية للنقل الجوي التي عقدت برئاسة السيد محمد احمد الحيمي رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط اليمنية ورئيس الاتحاد لهذه الدورة.

وناقشت الدورة على مدى يومين عددا من المواضيع المتعلقة بنشاطات الاتحاد ومنها الدراسة الخاصة بالاستراتيجية الجديدة للتسويق على مدى العشر سنوات القادمة والمواضيع المتعلقة بزيادة التعاون الاقتصادي والفني بين اعضاء الاتحاد وعلاقاته مع مختلف المنظمات الاقليمية والدولية العاملة في مجال الطيران بالاضافة الى استعراض ومناقشة عدد من التقارير المقدمة من اللجان المتفرعة من الاتحاد والخاصة بالجوانب الاقتصادية والمالية.

وتم ايضا في الجلسة الختامية انتخاب السيد عدنان الجابي رئيس شركة الطيران السورية رئيسا للاتحاد للدورة الحادية والعشرين واقر الاتحاد عقد دورته القادمة في دمشق في الربيع الاول من العام القادم وتم ايضا انتخاب عدلي التجاني امينا عاما متفرغا للاتحاد وقدم السيد محمد الحيمي رئيس مجلس ادارة الخطوط اليمنية هدية رمزية لسليم سلام الامين العام السابق تكريما لجهوده الكبيرة في سبيل بناء الاتحاد العربي للنقل الجوي وتطويره.

وقد اثنى مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية الكابتن احمد مطر على الدور الكبير الذي بذله المسؤولون في شركة الخطوط الجوية اليمنية لانجاح اجتماعات الدورة العشرين للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي، مما جعلها تخرج بنتائج طيبة وايجابية.

وعبر الكابتن مطر لدى مغادرته صنعاء امس عن شكره للمسؤولين في الجمهورية العربية اليمنية وفي مقدمتهم الرئيس علي عبد الله صالح

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٥٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦.١٤	٦,١٤٨٥
مارك الماني	٢.٠٩٨٠	٢,٠٩٢٢
فرنك سويسري	٢.٥٤٧٠	٢,٥٤٢١
فرنك فرنسي	٠.٦٣٢٥	٠,٦٣٠٢
ليرة ايطالية	٠.٠٠٢٩٧٠	٠,٠٠٢٩٣٨
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٦٩
جلدر هولندي	١,٨٦٨٠	١,٨٦٦٩
دولار سنغافوري	١,٧٧	١,٧٦٠٤
دولار كندي	٢.٨٥	٢,٨٤٦٨
شلن كيني	—	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	—	٠.١٩٣٧
شلن نمساوي	٠.٢٩٩٠	٠,٢٩٩٦
كرون سويدي	٠.٥٩٩٥	٠,٥٩٨٤
كرون نرويجي	٠.٥٥٨٠	٠,٥٥٧٥
كرون دنمركي	٠.٥٥٨٠	٠,٥٥٦٧
بيزتا اسباني	٠.٠٣٠	٠,٠٢٩٩٤
فرنك بلجيكي	٠.١٠١٤٠	٠,١٠١٢٩
دراخما يونانية	٠.٠٢٨٨٠	٠,٠٢٨٦٩
روبية هندية	٠.٢٩٩٠	٠,٢٩٢٣
روبية سريلانكية	—	٠.١٣١١
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠.٢١٩٠	٠,٢١٦٩٦٦
دينار كويتي	١٣,٩٢	١٣,٩١٤٨
دينار تونسي	٤.٨٠	٤.٦١٣٢
دينار عراقي	٣.٠٦	—
دينار جنوبي	٩.٦٠	١٠.٩٣٣٦
دينار بحريني	٩.٩٨	٩.٩٥٧٧
ريال عماني	٩.٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠.٣٤٠	—
ليرة سورية	٠.١٣٨٥	٠.١٦٧٤
درهم اماراتي	١.٠٢٢٠	١.٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١.٠٣٣٠	١.٠٣٢٠
درهم مغربي	٠.٤٥١٠	٠.٤٥٠٣٨٤
ريال يمني	٠.٣٥٦٠	—
جنيه مصري	١.٨٥	—
جنيه سوداني	٠.٠٨٠	—
دينار اردني	١١,٣٣	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٣,٧٨٠	٥٣,٦٢٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٢٨٠	٦,٢٥٠
اونصة ذهب	١,٦٨٣	١,٦٧٠
كيلو الفضة	٩٧٠	٨٧٠
الاونصة	٣٣	٢٦

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

ارتفاع حاد لأسعار الذهب والفضة بالسوق الأمريكية
الدولار يعود للتماسك مقابل العملات الرئيسية ومحافظ بنك اليابان يؤكد استمرار التدخل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تماسكت قيمة الدولار واتجهت اسعاره الى اعلى مقابل الين الياباني والعملات الرئيسية الاخرى بعد تصريحات ادلى بها ساتوشي سومتيا محافظ البنك المركزي الياباني، اكد فيها ان مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي تعهد بالتدخل المنسق لوقف تدهور الدولار، وان السلطات النقدية في الدول الصناعية الغربية تشاركه الراي في ان الين الياباني قد تجاوز الحدود المعقولة في ارتفاعه مقابل العملات الاخرى.

وتركت تصريحات سومتيا اثرا مباشرا على حركة المعاملات في السوق، بداية في اسواق الشرق الاقصى ثم الاسواق الاوروبية والامريكية فيما بعد. وساعد على سريان مفعول تصريحات سومتيا حالة ترقب في اوساط المتعاملين خلال فترة المعاملات الاولى امس، انتظارا لاعلان احصاءات نمو الانتاج الصناعي الامريكي في وقت لاحق.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:
- ١,٦٢٧٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٦٣٠٥.
- ٢,٩٤٨١ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٣٨٢.
- ٢,٤٣١٦ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٢٢٩.
- ٩,٨١٠٨ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٧٧١٦.
- ٦,١٠٩ ريال سعودي منخفضا من ٦,١١٨.
- ٢٣١,٦٠ ين ياباني مرتفعا من ٢٢٩,٩٨.
- ٢١٠٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢٠٩٦.

● الدولار:
- ١,٨١٢٠ مارك الماني مرتفعا من ١,٨٠٢٠.
- ١,٤٩٤٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٤٨٦٠.
- ٦,٠٣٥٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٩٨٢٥.
- ٢,٠٤١٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠٣٢٠.
- ١٤٢,٣٥ ين ياباني مرتفعا من ١٤١,٠٥.
- ١٢٩٤ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٨٢.

تقدم ملموس للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب تقدما ملموسا، ولكن ارتفاع الاسعار كان بمعدل اقل من الايام الثلاثة السابقة. فارتفع سعر الاونصة في لندن بحوالي ٣ دولارات فقط خلال فترة المعاملات الاول مقابل ٧ دولارات خلال معاملات امس الاول.

وبلغ سعر الاونصة من الذهب في لندن عند الافتتاح امس ٤٤٤,٥٠ دولار مقابل ٤٤٢,٧٥ دولار عند اقفال امس الاول. واتجهت الاسعار للارتفاع خلال المعاملات، ليبلغ سعر الاونصة ٤٤٥,٥٠ دولار.

وكانت اسعار الذهب في سوق نيويورك قد سجلت ارتفاعا حادا خلال معاملات امس الاول، ليقفز سعر الاونصة بحوالي ١٤ دولارا مسجلا ٤٥٠,٩ دولار عند الاقفال، ولكن المعاملات المبكرة في اسواق الشرق الاقصى لم تعكس قوة الاداء في نيويورك، فسجلت اسعار الذهب في هونج كونج زيادة بحوالي ٣.٤ دولار ليبلغ سعر الاونصة عند الاقفال ٤٤٢,٨٠ دولار.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية بلغ سعر الاونصة امس ٤٤٣,٧٥ دولار مقابل ٤٤١,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول.

وسجلت اسعار الفضة ارتفاعا شديدا امس في اعقاب القفزة الكبيرة في الاسعار التي سجلتها المعاملات في سوق نيويورك امس الاول، فقد تجاوز سعر الاونصة من الفضة في السوق الامريكية حاجز ٧ دولارات بسرعة ليصل عند اقفال اليوم السابق.

وفي سوق لندن سجلت الفضة ارتفاعا ملموسا، فارتفع سعر الاونصة باكثر من ١٠ بنسات، ليبلغ ٤,٤٤٦٥ جنيه استرليني مقابل ٤.٣٤ جنيه عند اقفال امس الاول.

برئاسة د. علوي درويش كيال:
اختتام اجتماع لمديري الاتصالات التنفيذيين على مستوى السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تحت رعاية الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي اختتم مديرو الاتصالات التنفيذيون على مستوى المملكة اجتماعاتهم ظهر امس بمبنى الادارة العامة للمنطقة الغربية للاتصالات بجدة واصدروا العديد من القرارات والتوصيات الهادفة الى تطوير مستويات خطط التدريب بالاتصالات والتي تشتمل على الاهتمام بالبرامج التدريبية المكثفة التي تعود للوزارة بالتحسن في رفعة الانتاجية ولتنمية قدرات الكفاءات الوطنية وتطويرها بصورة مستمرة لتواكب احدث ما وصلت اليه التجارب العالمية في مجالات الاتصالات.

ومن بين هذه التوصيات:

● تكثيف البرامج والدورات التدريبية لتنمية قدرات الكفاءات والمهارات الوطنية وتطويرها بصورة لتواكب احدث ما وصلت اليه تكنولوجيا الاتصالات العالمية.

● الاهتمام بمواصلة تنفيذ البرامج المرحلية لخطط التدريب التي وضعت من قبل الوزارة في سبيل تدريب الكوادر السعودية على ادارة وصيانة مرافق شبكة الاتصالات في المملكة والعمل على بذل وتسهيل كافة الوسائل والطرق التي تهدف الى الارتقاء بهذه البرامج والخطط.

● العمل على دعم وتقديم كافة الامكانيات المتاحة لتطوير معاهد الاتصالات لتقوم بدورها الامثل والاكمل في سبيل تأهيل الكفاءات الوطنية لتأخذ دورها الطبيعي في عملية البناء والانتاج.

● الاهتمام والمتابعة بتنفيذ كافة برامج السعودة الفعالة.

هذا بالاضافة الى العديد من التوصيات والقرارات الهامة.

وتجدر الاشارة الى ان الدكتور علوي درويش كيال قد حضر الجلسة الختامية لهذا الاجتماع حيث نوه بما تقدمه الحكومة السعودية الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من دعم لقطاع الاتصالات بالمملكة حتى اصبحت تجربة الاتصالات في المملكة من التجارب العالمية الرائدة. ومن المقرر ان يعقد الاجتماع القادم بالمنطقة الجنوبية للاتصالات.

رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية:
٤٠ مشروعا جديدا لتوسيع الانتاج السعودي ـ المصري المشترك

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد قنديل:
اعلن السيد عزت غيضان رئيس اتحاد الغرف المصرية ورئيس وفد رجال الاعمال المصريين الذي يزور السعودية حاليا ان رجال الاعمال المصريين يرحبون كل الترحيب بما يؤدي الى ضم الصفوف وتوحيد الانتاج المصري والسعودي بكل الوسائل حتى يمكن الاستفادة من السوق الكبيرة في كل من مصر والسعودية، عن طريق تقديم انتاج مصري سعودي يتم في القاهرة.

وقال السيد غيضان لـ «الشرق الاوسط» ان حضورنا الى المملكة العربية السعودية هو رد للزيارة التي قام بها وفد رجال الاعمال السعوديين لمصر في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ١٩٨٦م برئاسة الشيخ اسماعيل ابو داود نائب رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة حيث كان اللقاء مثمرا للغاية، والذي ادى الى توحيد الراي بالنسبة لعملية الانتاج المشترك بين كل من مصر والسعودية. ولا شك ان لدينا مشروعات مدروسة ومقبولة مقدما من الجهات المصرية تبلغ حوالي ٤٠ مشروعا هي نموذج للمشروعات التي نرى عرضها على الاخوة السعوديين للاخذ بما فيها او لاقتراح اية مشروعات تزيد عنها ايضا.

واضاف: «اننا نقبل ان تقام هذه المشروعات بمعرفة رجال الاعمال السعوديين فقط او بمشاركة من رجال الاعمال المصريين ايضا، ونرحب بالمشاركة في اية مشروعات يقوم بها الجانب السعودي ويشترك فيها الجانب المصري، ويقدم اتحاد الغرف المصرية باقة من رجال الاعمال السعوديين في اية مشروعات استثمارية يتفق عليها».

وقال السيد غيضان: «ان نسبة الاستثمارات السعودية في مصر كبيرة وتغيرت كثيرا عن الاعوام السابقة ونرجو لها الزيادة المستمرة حيث ان اللجان المشتركة ماتزال تقوم باعمالها وتجتمع دائما لدراسة بعض المشروعات بين الجانبين».

وحول المعوقات التي تواجه المستثمرين في مصر وسبل ازالتها قال: «ان جميع المعوقات التي كانت تواجه طريق الاستثمار قد رفعت فيما عدا مسائل بسيطة خاصة بتسجيل العقارات المملوكة لبعض الاخوة من الكويت والسعودية ونحن في طريق حلها، وستحل في القريب العاجل جدا».

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٨٧١	+٢٢
ـ بريتش اويل	٢٤٤	+١,٥
ـ بريتش تيليكوم	٢٤١	+٣
ـ بيتشام	٤٩٠	+١٠
ـ بوتر	٤٩١	+٨
ـ اي سي اي	١٢٧٨	+٩
ـ لويدز	٤٥٨	+١٧
ـ ميدلاند	٥٨٨	+٢٠
ـ نات وست	٥٦٨	+٢٨
رانك اورجنيزيشن	٦٥٤	+٢١
ـ رويتر	٦٧٦	+٣,٥
ـ راكال	٢١٥,٥	ـ٢,٥
ـ صن اليانس	٨٢٥	+٥
ـ شل	١١٦٩	+٢٠
ـ جنرال اليكتريك	١٩٤,٥	+٢

أسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩١٩	٨٧٣,٧٥
قصدير	—	—
رصاص	٣٣٩	٣١٧,٠٠
زنك	٤٥٧,٧٥	٤٥٦,٥
الومنيوم	٨٤٩,٥	٧٩٩,٥
نيكل	٢٤١٠	٢٤١٣,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	يوليو	١٣٢٢,٥
بن	يوليو	١٣٣٦,٥
سكر	مايو	١٥٣,٨٠
فول صويا	يونيو	١١٧,٦٠
قمح	مايو	١٢١,٤٠
شعير	سبتمبر	٩٩,٣٥
بطاطس	مايو	١٧٢,٣٥

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

مقترحات سوفياتية جديدة تفاجئ أمريكا

جورباتشوف لشولتز: القمة الثالثة لتوقيع معاهدة إزالة الصواريخ النووية

موسكو ـ وكالات الانباء: عرض الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على الولايات المتحدة مجموعة افكار جديدة خاصة بالحد من التسلح قال ان من شانها ان تؤدي الى عقد قمة بين القوتين العظميين.

وقالت وكالة «تاس» السوفياتية ان جورباتشوف طرح على وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في اجتماع في الكرملين امس الاول مقترحات جديدة خاصة بالصواريخ النووية متوسطة المدى واسلحة الفضاء والتجارب النووية.

وقالت الوكالة ان الزعيم السوفياتي قال انه مستعد لعقد قمة ثالثة مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان اذا كانت ستعني توقيع معاهدة لازالة الصواريخ متوسطة المدى واتفاقية بشان «القواعد الرئيسية» لجوانب اخرى خاصة بالحد من التسلح.

وتتضمن هذه الجوانب الاسلحة الاستراتيجية والدفاعات المضادة للصواريخ والتجارب النووية.

وقد بدأ شولتز اجتماعه الذي استغرق اربع ساعات ونصف الساعة مع جورباتشوف بتسليمه رسالة من الرئيس ريجان وقال على مسمع من الصحافيين انها تشتمل على دعوة لعقد قمة.

وقالت الوكالة ان جورباتشوف ابلغ وزير الخارجية الامريكي ان موسكو مستعدة الان للتعهد في اتفاقية لازالة الصواريخ متوسطة المدى بالتخلص من صواريخها الاقصر مدى «في غضون اطار زمني قصير نسبيا ومحدد بوضوح».

وسيكون هذا تنازلا امام الموقف الامريكي حيث ان موسكو كانت حتى الان ترفض الربط بين مسألتي الصواريخ متوسطة المدى والصواريخ قصيرة المدى وكانت تدعو الى اجراء جولتين منفصلتين من المحادثات.

كما ابلغ جورباتشوف شولتز انه مستعد للسعي الى حل وسط فيما يتعلق بمبادرة الدفاع الاستراتيجية التي تعرف باسم «حرب النجوم» وتعد اكبر عقبة في محادثات الحد من التسلح بين القوتين العظميين في الاعوام الاخيرة.

وقال الزعيم السوفياتي انه يفسر للمرة الاولى ما تعنيه موسكو بقصر المبادرة على الابحاث المعملية التي قال الاتحاد السوفياتي انها كل ما سيوافق عليه.

ومضى قائلا ان هذه الابحاث تشتمل على اجراء ابحاث على الارض في المعاهد ومجالات الاختبار والمصانع واقترح ايضا ان يتفق العلماء الامريكيون والسوفيات على قائمة بالاسلحة التي يحظر نشرها في الفضاء.

وفيما يلي المقتطفات الرئيسية من التقرير الرسمي السوفياتي عن المباحثات التي دارت في الكرملين بين جورباتشوف وشولتز.

قال جورباتشوف «ان الحكومة الامريكية وحلفاءها في منظمة حلف شمال الاطلسي ليسوا على استعداد للموافقة على ازالة الصواريخ المنشورة في اوروبا وليس لهم موقف نهائي بشان تلك المسألة».

واعرب جورباتشوف عن استعداده لابرام اتفاق بشان الصواريخ متوسطة المدى يقر فيه بالتزام الاتحاد السوفياتي بازالة صواريخه الاقصر مدى خلال مهلة قصيرة نسبيا ومحددة. الا ان شولتز تمسك بحق الولايات المتحدة في انتاج ونشر عدد مماثل تقريبا من الاسلحة من هذا النوع.

وقال انه من الاهمية بمكان ادراك انه من غير المعقول المطالبة بادخال اسلحة جديدة في الوقت الذي يشرع فيه الاتحاد السوفياتي من جانب واحد في ازالة صواريخه الاقصر مدى وهي فئة باكملها من الاسلحة النووية. واردف قائلا «لقد قلنا لكم كل شيء.. وقلنا لكم اكثر مما كنتم تتوقعونه».

واضاف جورباتشوف «اننا لن نعترف في اي وقت بأن نقل سباق التسلح الى الفضاء شيء طبيعي. واذا شرعت الولايات المتحدة في نشر نظم مضادة للصواريخ (القذائف المضادة للقذائف التسيارية) فلن يكون هناك اي اتفاق من اي نوع بشأن الاسلحة الاستراتيجية الهجومية».

واضاف «نحن نوافق على اجراء الابحاث في مجال شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية شريطة ان تقتصر تلك الابحاث على المعامل. وقد فسر لشولتز لاول مرة ما يقصده الاتحاد السوفياتي بذلك اي ان تجري تلك الابحاث على الارض داخل معاهد او في ميادين التجارب او في المصانع ولندع الخبراء يتفقون على قائمة الصواريخ التي لا يمكن نشرها في الفضاء خلال تلك الابحاث. ان تلك سبيل للتوصل الى حل. اننا نسعى كما ترون الى ايجاد حل توفيقي. اننا نبذل تقريبا اخر ما في جعبتنا من جهد».

وحول الصواريخ التكتيكية التي يقل مداها عن ٥٠٠ كلم، قال جورباتشوف «لقد ذهبنا الى ابعد مما اعلناه في براج (الخطاب الذي القاه جورباتشوف يوم الجمعة الماضي) اننا على استعداد لازالة الصواريخ التكتيكية ايضا من الميدان. فهما تفاقون».

وعن المسائل المتعلقة بالتحقق من تنفيذ اي اتفاق قال «اننا نطالب بتدابير للتحقق وبعمليات تفتيش في اي مكان سواء في مواقع ازالة الصواريخ او مواقع تدميرها او في مناطق الاطلاق او القواعد العسكرية بما فيها تلك الموجودة في بلدان اخرى او في المخازن والمصانع سواء كانت خاصة او تابعة للدولة».

وحول الصواريخ الاستراتيجية قال جورباتشوف «من الواضح ان الامريكيين يبتعدون عما وافقوا عليه في ريكيافيك: اجراء خفض شامل بنسبة ٥٠ في المائة، للعودة مرة اخرى الى عناصر التعقيد الا وهي بحث خفض اعداد الصواريخ بنسب مختلفة حسب الفئة التي تندرج تحتها».

وتم مجددا تاكيد عزم الاتحاد السوفياتي الحاسم على التوصل الى وقف التجارب النووية بشكل تام، الا ان الاتحاد السوفياتي على استعداد للبحث عن صيغة تتيح التصديق على معاهدتي ١٩٧٤ و١٩٧٦ و١٩٧٦ وصولا الى اجراء خفض ملموس في عدد التجارب وطاقاتها.

وفي ختام المناقشات بشان مسائل نزع السلاح السوفياتي اقترح جورباتشوف اعداد «البنود الرئيسية» لاتفاق بشأن الاسلحة الاستراتيجية والنظم المضادة للصواريخ والتجارب النووية. وقال انه «بتوقيع اتفاق بشأن الصواريخ متوسطة المدى قد تصبح تلك الصواريخ موضوعا لترتيب يتخذ خلال اجتماع قمة واساسا لاتفاقات اخرى. واننى على استعداد لمقابلة الرئيس ريجان للتوصل الى اتفاق بشأن تلك البنود الرئيسية ولابرام معاهدة بشأن الصواريخ متوسطة المدى».

ورفض جورباتشوف اتهامات شولتز فيما يتعلق بالانشطة غير المشروعة حيال السفارة الامريكية في موسكو. وقال «انه ما من مرة لاح فيها بعض التقدم في العلاقات بين البلدين الا وشنت حملة مناهضة للاتحاد السوفياتي».

وقال جورباتشوف «سنعمل على ارضاء من هم غير راضين عن بلدهم ولكننا نرفض المبادرات التي هي اشبه بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى لا سيما عندما تصدر عن شخصيات رفيعة المستوى.. فذلك امر لا يجدي في حل المشكلات».

ويقصد جورباتشوف بذلك اشتراك شولتز في مأدبة العشاء التي اقيمت في السفارة الامريكية بموسكو بمناسبة عيد الفصح اليهودي والتي حضرها حوالي ٣٥ من المنشقين اليهود السوفيات (!)

جورباتشوف لدى استقباله شولتز في الكرملين ليلة امس الاول

«ربيع» ريجان بعد «شتاء» ايران جيت لكن المعركة مع الكونجرس مازالت محتدمة

سانتا بربارا (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: يبدو الرئيس رونالد ريجان نجح في ان يستعيد مكانته السياسية بعض الشيء خلال الاسابيع الاخيرة بعد الشهور الصعبة التي تلت تفجر فضيحة «ايران ـ جيت»، الى حد ان بعض المعلقين باتوا يتحدثون الان «عن ربيع الرئيس».

غير ان التحقيقات المستمرة حول قضية «ايران ـ جيت»، واحتمالات المواجهة الجديدة مع الكونجرس تقلل من تفاؤل مستشاري الرئيس ريجان الذين يرافقوه هذا الاسبوع في كاليفورنيا.

ويقول اثنان من كبار المسؤولين في البيت الابيض ان الرئيس ريجان، الذي يمضي اجازة في سانتا بربارا حتى ٢٠ ابريل (نيسان) الحالي، يشعر «بثقة كاملة وبارتياح» بعد ان استعاد زمام الامور.

وعادة يستغل الرئيس ريجان اجازاته في ضيعته في كاليفورنيا من اجل «العودة الى الينابيع». واوضح المسؤولان الامريكيان ان ريجان يقوم مع مستشاريه خلال الاسبوع الحالي باعداد استراتيجيته للشهور المقبلة وذلك الى جوار ممارسته لرياضة الفروسية وقيامه بعمليات تشذيب الاشجار.

وعلى صعيد اخر تغير اسلوب ريجان في التعامل مع الرأي العام ومع الصحافة تغييرا حقيقيا خلال الفترة الاخيرة. وكانت فضيحة ايران جيت قد دفعت الرئيس الى الاعتكاف في برج عاجي اذ كان يرفض الاجابة على اي سؤال الى حد انه كان يتعلل احيانا بالام في الحنجرة.

اما اليوم فان الرئيس ريجان، على العكس من ذلك، يضاعف اتصالاته بالصحافيين بل يبحث عن اسئلتهم.

وقد كتب هذا الاسبوع صحافي في صحيفة «الواشنطن بوست» يقول «خلال الاسابيع الستة التي مرت منذ ان اصبح هوارد بيكر سكرتيرا عاما للبيت الابيض عاد ريجان ليمسك بزمام الامور في البلاد بنفسه كما استعاد تماما الهيمنة على نفسه». واضافت الصحيفة «ان مزاجا شتويا من اليأس تبدد من البيت الابيض ليخلي الطريق الى تفاؤل ربيعي».

ويعترف معظم المراقبين بالنفوذ الذي يتمتع به كل من هوارد بيكر وتوماس جريسكوم المدير الجديد للاتصالات. وقد اكد السكرتير العام للبيت الابيض عزمه على زيادة الاتصالات بين الرئيس ريجان والصحافيين.

ويقول بيكر ان الرئيس (٧٦ سنة) مليء بالحيوية ويسيطر على زمام الامور في البيت الابيض خلافا للشائعات. فقد صرح بقوله «يمكنكم ان تنسوا تماما الفكرة القائلة بان الرئيس ليس في كامل حيويته بل هو في كامل نشاطه وفي غاية التركيز».

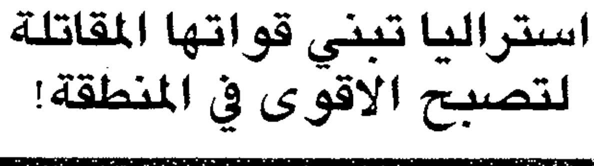
ولا يدع مستشارو الرئيس ريجان فرصة تمر الا ويؤكدون فيها انه اتخذ شخصيا هذا القرار او ذاك ففي اوتاوا كان هو الذي بادر بتأييد فكرة الامطار الحمضية وفي واشنطن كان هو الذي حسم اقتراحات نزع السلاح التي عرضت على السوفيات وتولى بنفسه ادارة مسألة السفارة الامريكية في موسكو.

وتهدف هذه الحملة الى تأكيد تخلي البيت الابيض عن اسلوب الادارة «غير المتجانس» الذي انتقده تقرير تاور وتصاحبها روح متفائلة بشأن احتمالات التوصل الى اتفاق حول نزع السلاح مع موسكو وعقد قمة امريكية ـ سوفياتية جديدة في واشنطن.

فقد صرح هوارد بيكر يوم الاثنين بانه لن يفاجأ اذا ما اسفرت محادثات جورج شولتز وزير الخارجية في موسكو هذا الاسبوع عن قرار محدد بشأن قمة امريكية ـ سوفياتية.

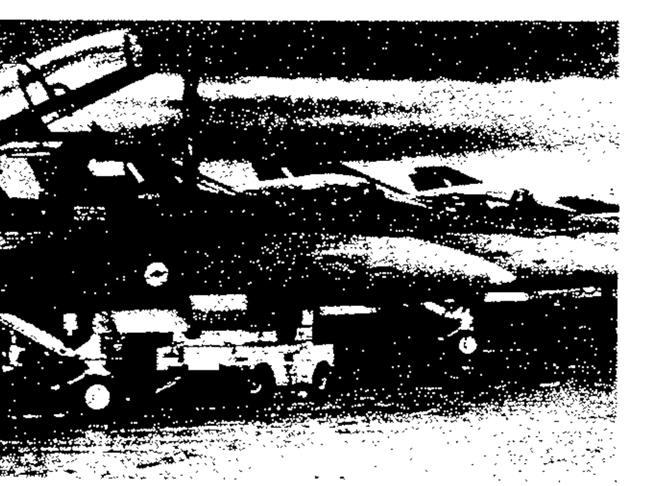
ومع ذلك يتجنب البيت الابيض اي افراط يدعوه الى الزهو بالانتصار. فمازالت استطلاعات الرأي متأرجحة ويحتمل ان تتكشف معلومات جديدة من شأنها احراج حكومة ريجان خلال الجلسات العامة التي تبدأ بعد ثلاثة اسابيع في الكونجرس لمناقشة مبيعات الاسلحة الامريكية لايران وعمليات تحويل الاموال الى الكونترا المناهضين للنظام الساندينى.

ومن جهة اخرى يحتمل ان تحرج المعارضة الديمقراطية التي تتمتع بالاغلبية في مجلسي الشيوخ والنواب الرئيس ريجان خلال الشهور المقبلة. ويعزز هذا الاحتمال فشله مؤخرا في التصدي لمشروع قانون الاشغال العامة على الطرق السريعة الذي نجح الكونجرس في فرضه على الرغم من فيتو الرئيس.



استراليا تبني قواتها المقاتلة لتصبح الاقوى في المنطقة!





طائرات (اف.اي ـ ١٨) التي تشكل العمود الفقري للدفاع الجوي الاسترالي

سيدني ـ ر: يقول مسؤولون عن شؤون الدفاع ان استراليا تعتزم بناء اكبر حشد عسكري في التاريخ زمن السلم يمنحها مدى استراتيجيا يغطي ربع الكرة الارضية.

وسيحول هذا الحشد كما يقول هؤلاء المسؤولون القوات المسلحة الى قوة مقاتلة سريعة الحركة تستطيع تدمير العدو المهاجم في الجو والبحر قبل كثير من وصوله الى القارة.

وسيكلف المشروع مبلغ ٢٠ مليار دولار (١٤ مليار دولار امريكي) خلال ١٥ عاما وسيضمن تفوق استراليا العسكري في المنطقة طوال مدة لا بأس بها في القرن المقبل.

وستستهلك اسلحة متطورة وطائرات تقوم بعدة ادوار وغواصات معظم الاموال المخصصة لما وصفه مسؤول كبير في تصريح لرويتر «باضخم استثمار دفاعي استرالي زمن السلم».

وتشدد خطط الدفاع التي اوجزت في تقرير حكومي عرض على البرلمان في الشهر الماضي على استقلال استراتيجي اكبر لاستراليا مع الابقاء على روابط وثيقة مع الولايات المتحدة.

وتضع هذه الخطط كذلك حدا لمخاوف الغرب من ان حكومة كانبيرا تستعد لقصر سياسة الدفاع على مفهوم «القلعة الاسترالية».

وكانت دراسة دفاعية سابقة قد اوصت بان تقصر استراليا دورها العسكري على مسافة ١,٠٠٠ ميل من شواطئها قائلة ان البلاد لا تواجه خطرا فوريا او في المستقبل المنظور.

واثارت وجهة النظر هذه قلقا خاصا في الولايات المتحدة التي يخفيها وجود سوفياتي متزايد في المحيطين الهادي والهندي.

وللولايات المتحدة روابط دفاعية وثيقة مع استراليا وتحتفظ بثلاث محطات لمتابعة الاقمار الصناعية هناك كجزء من شبكتها الدفاعية النووية حول العالم.

ويقول كيم بيزلي وزير الدفاع ان مصالح استراليا الاستراتيجية بموجب سياسة الدفاع الجديدة ستمتد لتشمل حوالي ربع سطح الارض الى جنوب شرق اسيا والى جنوب غرب المحيط الهادي واجزاء من المحيط الهندي.

واعترف بيزلي بانه لا توجد في المنطقة دولة تتمتع بالقدرة على شن هجوم واسع النطاق على استراليا. وقال «ولكن القدرة على شن هجمات على نطاق اصغر قد تكون خطيرة وموجودة في منطقتنا».

ولم يقل من اين قد يأتي الخطر ولكنه اشار الى الحشد البحري السوفياتي في خليج كام ران بجنوب فيتنام والى الصراع في كامبوتشيا واستمرار عدم استقرار الوضع في الفلبين.

وقال تقرير الحكومة انه على الرغم من انه لا توجد دولة من جارات استراليا يحتمل لها ان تكون خصما فان وجود اندونيسيا يخيم عليها الاستقرار ويعتبر عنصرا مهما في الامن الاسترالي.

وجاء في التقرير قوله «ان اندونيسيا لا تغطي فقط الطريق المحتملة التي قد يشن عبرها هجوم كبير على استراليا ولكنها تقع كذلك عبر طرق جوية وبحرية الى اوروبا وشمال المحيط الهادي».

وقد سبق لوزير الخارجية الاندونيسي ان شدد على ان بلاده لا تشكل خطرا عسكريا على استراليا.

وفي جاكرتا صرح الناطق بلسان وزارة الخارجية لرويتر بان من غير المعروف من هو الذي قد يستعمل اندونيسيا طريقا لمهاجمة استراليا. وقال ان اندونيسيا على العكس من ذلك تشكل حاجزا جغرافيا في وجه اي هجوم على استراليا.

ويدعو تقرير الحكومة الاسترالية الى طبقات ثلاث ذات عمق دفاعي. وتتضمن الطبقة الخارجية اجهزة رادار بعيدة المدى وعمليات استكشاف بواسطة الاقمار الصناعية تدعمها طائرات دورية ذات مدى بعيد وغواصات.

وستقوم القوات الجوية والبحرية الاسترالية بموجب الطبقة الدفاعية الثانية بضرب قوات العدو وهي تحاول الاقتراب من القارة وضرب قواعدها اذا اقتضت الضرورة.

اما الطبقة الدفاعية الثالثة فتشمل قوات انتشار تتحرك بسرعة عبر استراليا مستخدمة طائرات هليكوبتر من نوع بلاكهوك لتدمير اية قوات للعدو قد تكون تسللت الى القارة.

وسيعزز الاسطول الاسترالي لتلبية متطلبات الخطة بشراء ثماني سفن حربية صغيرة وعدة كاسحات الغام وست غواصات قال بيزلي انها ستزود باحدث وسائل القتال تحت الماء.

وسينقل نصف القوة البحرية من الساحل الشرقي الى الساحل الغربي بحيث تستطيع البحرية الدفاع عن محيطين.

وسيعاد توزيع القوات الاسترالية البرية بحيث ترابط وحدات سريعة الحركة في محاذاة الساحل الشمالي بصورة دائمة.

وستكلف القوات المسلحة الاسترالية التي يبلغ عددها ٧٢,٠٠٠ رجل ٧,٤١ ... ايار دولار هذه السنة او ما يعادل ١٠ بالمئة من الميزانية.

نفي سوفياتي لحدوث تسرب نووي جديد

طوكيو ـ ر: قال وزير الطاقة الذرية السوفياتي نيكولاي لوكونين امس ان محطات مراقبة الاشعاع في الاتحاد السوفياتي لم تسجل ما يشير الى وقوع حادث نووي جديد على الرغم من التقارير الاوروبية عن زيادة في معدل النشاط الاشعاعي في الجو.

وابلغ لوكونين، الذي يحضر مؤتمرا صناعيا ذريا دوليا في طوكيو، الصحافيين «من المستحيل فعلا اخفاء اي تسرب اشعاعي عالي المستوى».

وقال ان تقريرا تلقاه امس الاول من موسكو ذكر ان ايا من محطات مراقبة معدلات الاشعاع في الاتحاد السوفياتي وعددها ١٤ محطة لم تسجل اي تسرب اشعاعي عالي المستوى.

ونفى تكهنات في اوروبا بعلاقة محتملة بين استئناف التفجيرات النووية السوفياتية تحت الارض في ٢٦ فبراير (شباط) بعد توقف دام ١٩ شهرا وارتفاع معدل الاشعاع وقال «اننا لم نسجل اي شيء غير عادي منذ ذلك الحين».

وقال امين عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مقابلة تلفزيونية في طوكيو امس ان الاتحاد السوفياتي ابلغ وكالته في الاسبوع الماضي انه لم يقع اي حادث جديد في اي من المفاعلات النووية.

بسرعة

اكينو تطلب مساعدة عسكرية من امريكا

● مانيلا: دعت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو وفد الكونجرس الامريكي الذي يزور البلاد حاليا الى العمل على تزويد الجيش الفلبيني بمزيد من المساعدات العسكرية من اجل التصدي للمتمردين الشيوعيين.

وقد تقدمت الرئيسة اكينو بهذه الدعوة خلال اجتماع عقدته امس مع وفد الكونجرس الذي وصل الى مانيلا امس الاول في زيارة تستغرق اربعة ايام.

وابلغ عضو الوفد الامريكي جليسباي مونتغمري الصحافيين عقب المقابلة ان الرئيسة اكينو طلبت منهم بعض الامدادات الطبية التي تحتاجها البلاد بالاضافة الى تزويد القوات الفلبينية بطائرات هليكوبتر.

وقال وزير الدفاع الفلبيني روفائيل اليتو الذي حضر الاجتماع ان طائرات الهليكوبتر سوف تستخدم في نقل الجنود من والى ميادين القتال ضد جيش الشعب الجديد الشيوعي.

شيراك يحذر من غياب التوازن الدولي

● باريس ـ اكد جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية ان غياب التوازن في القوى بين المعسكرين الشرقي والغربي سيؤدي الى استمرارية التأزم في العلاقات الدولية في عالم اليوم.

كما اكد ان تطور المباحثات الجارية حاليا بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي للعمل من اجل نزع السلاح النووي لا يعني زوال اي تهديد بهجوم نووي يمكن ان تتعرض له فرنسا وحلفاؤها الاوروبيون مستقبلا.

وذكر شيراك في تصريح لمجلة «جورنال ريبليكان» الاسبوعية الفرنسية في عددها الصادر امس ان بلاده حليفة للولايات المتحدة الامريكية. كما انها حريصة في الوقت ذاته على تطوير علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي الا انه اوضح ان فرنسا تحدد سياستها الخارجية ازاء القضايا الدولية الراهنة بكل استقلالية عن اي تاثير خارجي عليها.

محاولة لتفجير طائرة هندية

● نيويورك: عثر رجال امن احدى الطائرات الهندية على ست بطاريات موصولة باسلاك كهربائية مخبأة تحت احد المقاعد كانت معدة لتفجير الطائرة التي كانت في رحلة من نيويورك الى نيودلهي عن طريق لندن.

ونسبت الوكالات الى مصادر المطار في نيويورك قولها امس انه قد تم احتجاز جميع ركاب الطائرة البالغ عددهم ٢٥١ راكبا لاستجوابهم من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي.

رئيس وزراء باكستان يعود الى بلاده

● اسلام اباد: عاد رئيس الوزراء الباكستاني محمد خان جونيجو الى بلاده امس بعد زيارة رسمية لكل من بريطانيا وبلجيكا استغرق اكثر من عشرة ايام.

وقد تركزت محادثات جونيجو مع المسؤولين البريطانيين والبلجيك على سبل حل القضية الافغانية والعلاقات الثنائية لا سيما في المجالات الاقتصادية.

انفجار امام مصرف امريكي في مدريد

● مدريد: انفجرت قنبلة صباح امس امام مبنى البنك الاسباني الامريكي جنوبي العاصمة الاسبانية مدريد.

وقالت الناطقة بلسان الشرطة الاسبانية ان الانفجار اسفر عن تحطم بعض نوافذ المبنى الا انه لم يؤد الى اية اصابات.

واشارت الى انه قد تم العثور على قنبلة حارقة اخرى بالقرب من الابنية المجاورة في حي سالامنكا جنوبي مدريد داخل احد صناديق القمامة، الا انه لم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن هذه القنابل.

مصرع ٤ وفقدان ٢٨ في غرق معدية اندونيسية

● جاكرتا: لقي اربعة اشخاص حتفهم وفقد ثمانية وعشرون اثر انقلاب معدية كانت تقل ستين راكبا شمال بحيرة توبا بجزيرة سومطرة الاندونيسية.

واوضحت وكالة البحث والانقاذ الاندونيسية امس ان عمليات البحث عن المفقودين مازالت مستمرة حيث وقع الحادث يوم الاثنين الماضي على مسافة ١٧٠٠ كيلومتر شمال العاصمة الاندونيسية جاكرتا.

رد فعل تركي على تخفيض المساعدات الامريكية

● انقرة: ابلغت تركيا الولايات المتحدة الامريكية انه ما لم تحترم الاتفاقية الموقعة بين البلدين التي تم تجديدها في مارس (اذار) الماضي فانها لن تتعدى كونها حبرا على ورق.

وقال نائب مساعد وزير الخارجية التركية انيال باتو ان وزير الخارجية التركية وحيد خلف اوغلو ابلغ اعضاء الكونجرس الامريكي بان الربط بين موضوع المساعدات الامريكية لتركيا بمشكلة قبرص سوف يزيد من صعوبة حل تلك المشكلة.

وكانت الحكومة التركية قد عقدت اجتماعا يوم الاحد الماضي قررت فيه ان لا تبت في موضوع الاقرار والاعلان الرسمي لتجديد الاتفاقية حتى يتم حل مسألة المساعدات الامريكية لتركيا.

واعتبرت الاوساط الدبلوماسية هذه الخطوة ردا على الكونجرس وانه في الواقع وقف لاتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي عن التركية ـ الامريكية

آراء اقتصادية نحو إنتاجية خليجية أفضل

لقد بات الاهتمام الخليجي بقضية «تحسين الانتاجية» يزداد يوما بعد يوم، من مختلف الجهات والمستويات الحكومية والخاصة ـ بالاضافة الى جهود الدارسين والباحثين، وذلك باعتبار ان الانتاجية تمثل احد المحاور الرئيسية التي يرتكز عليها «بناء الانسان» وبالتالي «بناء الامة»، وباعتبارها ـ من اجل ذلك ـ احد الاهداف التي تخطط برامج تنمية القوى البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي لتحقيقها.

ففي المملكة العربية السعودية مثلا، قام معهد الادارة العامة بعقد عدة ندوات خصصت لمناقشة «الانتاجية في القطاع الحكومي»، منها الندوة التي عقدت في عام ١٤٠٠ هـ الموافق ١٩٨٠م وتتابع النشاط فعقدت ندوة اخرى في ٢٨ رجب ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٨ مارس (اذار) ١٩٨٧م.

بقلم:
احمد بن حسن دحلان

وعلى صعيد آخر، في دولة الامارات العربية المتحدة نهض «معهد الخليج لادارة الموارد البشرية» كمؤسسة مهنية تهدف الى المساهمة في تنمية الموارد البشرية الوطنية في دول مجلس التعاون الخليجي، واهم وسائل المعهد في ذلك، زيادة الوعي الاداري في دول المنطقة، وتشجيع البحث العلمي، ونقل المعرفة في مجال الادارة.

ولقد ناقشنا في المقالات السابقة، التعريف بهذا المعهد بالتفصيل، ثم بدأنا نناقش المحاضرات التي نظمها المعهد في «المؤتمر الخليجي الرابع لادارة الموارد البشرية» الذي اتخذ من قضية تحسين الانتاجية اطارا عاما له، فناقشنا محاضرة الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز، التي ركزت على «الانتاجية في القطاع الحكومي السعودي» وذكرنا ان مفهوم الانتاجية يرتبط اساسا بمفاهيم الكفاءة والفعالية اي تحقيق الاهداف بأعلى جودة ممكنة، واقل تكلفة، واسرع وقت، مع مراعاة رضاء الموظفين واستحسان المجتمع.

وفي هذا المقال، نسلط الضوء ونحلل الورقة التي قدمها المحاضر عبد الرحمن بن عبد المحسن العبد القادر نائب رئيس الديوان العام للخدمة المدنية، بالمملكة العربية السعودية، والتي جاءت تحت عنوان «أثر تصنيف الوظائف على اداء الجهاز والموظف».

وابتداء فان تلك الورقة ـ كما هدف اليه مقدمها ـ لم تعمل على تأصيل «تصنيف الوظائف» كأحد فروع علم الادارة، وما يشمله ذلك من مناقشة التعريف والخصائص والوظائف، كذلك فان الورقة لم تهدف الى ان تؤرخ تصنيف الوظائف من حيث النشأة والتطور. وانما ركز المحاضر على «تصنيف الوظائف» كأداة يتم استخدامها في الاجهزة الحكومية للتأثير على اداء الفرد، وبالتالي اداء وانتاجية الجهاز الاداري بأكمله.

ويشير المحاضر في مقدمة الورقة الى ان اجهزة الخدمة المدنية في العصر الحديث ترتكز على دعائم ثلاث:

١) القوة البشرية العاملة.
٢) مصادر الثروة الطبيعية.
٣) التنظيم الاداري.

تأثير التنظيم الاداري على الاداء

هناك تفاعل وتأثير متبادل بين هذه المقومات الثلاثة الانفة الذكر، والتركيز هنا على تأثير «التنظيم الاداري» على اداء وانتاج القوة البشرية العاملة، وبالتالي تأثير ذلك على عطاء الجهاز.

ان التنظيم الاداري في مفهومه الواسع، يحتوي «تصنيف الوظائف» في داخل اطاره. والمتتبع لتطور «الوظائف العامة» سوف يلمس ظاهرتين رئيسيتين: الاولى: تتمثل في تنوع وتعدد الوظائف العامة الذي نتج عن اتساع نشاطات الدولة في العصر الحديث، والثانية: التزايد المستمر في واجبات ومسؤوليات الوظائف العامة.

والسؤال الان هو: ما هي آثار هذه الظواهر على «الوظائف العامة» نفسها؟ ان تعدد وتنوع الوظائف العامة، بالاضافة الى ازدياد واجباتها ومسؤولياتها، جعل من الصعب التحكم في «مخرجات» الوظيفة العامة.

تنظيم العلاقة الوظيفية

ان الارتقاء «بمخرجات الوظيفة العامة» الى المستوى الامثل، يتطلب الاداء المنتظم من العاملين جميعهم. ولتحقيق ذلك يجب التعامل مع العلاقات المتداخلة «الرسمية وغير الرسمية» بين مختلف الوظائف في كل مستويات الجهاز الاداري.

كذلك يجب الاهتمام «بمعنويات الموظفين» اذ انها تؤثر بشكل كبير على مستوى ادائهم وارتفاع انتاجيتهم.

كل ذلك ادى الى ضرورة ايجاد وسيلة تكفل تنظيم «العلاقة الوظيفية» بين الموظف والموظفين الاخرين من جهة، وبين الموظف والجهاز من جهة، وبين الموظف والجهاز من جهة اخرى ـ مع مراعاة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وما يستلزمه ذلك من «حماية الوظيفة» سواء من تسرب غير المؤهلين اليها، او من عزوف المؤهلين عنها ـ في حالة عدم توفر الاجور والامتيازات المناسبة. كل ذلك في ظل قواعد وقوانين منظمة لتلك العلاقات الوظيفية.

تصنيف الوظائف كأداة لتحسين الاداء

ان من اهم الادوات التي تستخدم «لتحسين اداء الوظيفة العامة» هو «تصنيف الوظائف» فمن خلال ذلك نعمل على تحديد الاعمال والواجبات والمسؤوليات، وكذلك تحديد المؤهلات الملائمة.

ولكي نتفهم «تصنيف الوظائف» بشكل اوسع، نناقش هنا المراحل التي تمر بها عملية التصنيف.

المرحلة الاولى: تبتدىء الادارة المختصة بالتصنيف، عادة، بجمع المعلومات والبيانات اللازمة والمتعلقة بمختلف جوانب الوظائف المتواجدة في الجهاز. ثم تقوم بتحليل تلك المعلومات «وتوصيف كل وظيفة» من حيث الواجبات والمسؤوليات.

المرحلة الثانية: محاولة «الوصول الى تكوين مجموعات عامة ذات شبه عام في طبيعة النشاط كالوظائف المختصة، ثم تقسم تلك المجموعات العامة الى مجموعات نوعية ذات تقارب في التخصص كالوظائف الهندسية. ثم تقسم تلك المجموعات النوعية الى مجموعات فئات متماثلة في تخصص محدد كالهندسة المدنية» (١).

المرحلة الثالثة: تحديد موقع ومستوى كل وظيفة في الجهاز الاداري، ويقترن ذلك بتحديد موقع الوظيفة في سلم الرواتب، وذلك في ضوء الاعتبارات التالية: التناسب بين الوظائف المختلفة، التماثل في الواجبات والمسؤوليات مع مراعاة الشروط الملائمة للاداء الجيد.

مكونات التصنيف الوظيفي

ان اصطلاح تصنيف الوظائف طبقا لمفهوم المحاضر عبد الرحمن العبد القادر يشمل العمليات الثلاث التالية:

١) تصنيف الوظائف: (ترتيب الوظائف او تجميعها):

ترتبط هذه العملية ارتباطا قويا «بنوعية النشاطات» التي يزاولها الجهاز الاداري. فاذا تشابهت نشاطات اي جهازين او اكثر، جاز لاي من هذه الاجهزة ان تستفيد من *التصنيف الوظيفي القائم باحدها الاخر.*

٢) توصيف الوظائف: الارتباط المباشر لهذه العملية فهو بالجانب التنظيمي للجهاز. والمهمة هنا هي «التعرف الدقيق على كل وظيفة من حيث الواجبات والمسؤوليات» ـ نوعيتها، مستواها، كيفية اداء هذه الواجبات.

٣) تقويم الوظائف: هو عملية فنية، وهناك عدد من الطرق المستخدمة في هذا المجال اشهرها: التدريج، المراتب، التقويم بالنقاط، مقارنة العوامل. وتعتمد معظم هذه الطرق على الاسلوب التحليلي او والكمي.

دور تصنيف الوظائف في عمليات شؤون الموظفين

ان سير العمل في اي جهاز يتطلب القيام بالعديد من عمليات شؤون الموظفين بالاضافة الى عدد من العمليات المرتبطة بها. واهم هذه العمليات: احداث الوظائف، تعريف الاعمال، اختيار الموظفين، الترقية، تقويم الاداء، وكذلك التدريب، والرقابة على سير العمل. نناقش هنا اهم هذه العمليات، وتأثير تصنيف الوظائف عليها.

احداث الوظائف

ان برامج التنمية الطموحة في المملكة العربية السعودية تطلبت ليس فقط التوسع في انشطة الاجهزة الحكومية القائمة، وانما ايضا ايجاد اجهزة جديدة. ومن هنا نشأت الحاجة الى استحداث وظائف عديدة حملتها موازنات الحكومة السنوية. فالوظيفة هي وسيلة قانونية يتم من خلال شاغلها تحقيق اهداف الجهاز وبالتالي تحقيق برامج التنمية.

ولكن في حالة غياب نظام فعال «لتصنيف الوظائف» فان عملية احداث الوظائف تصبح عملية غير ذات جدوى لاسباب عديدة اهمها:

١) عدم معرفة المؤهلات اللازمة لشغل الوظيفة، وغياب المقاييس الجيدة عند اختيار الموظفين وتعيينهم، او عند ترقيتهم مما يؤدي الى تدني «كفاءة الموظفين» وبالتالي انخفاض انتاجية الجهاز بأكمله.

٢) ان عدم تحديد واجبات ومسؤوليات كل وظيفة، يؤدي الى عدم وضوح الرؤيا لدى الموظف، مما يؤثر سلبيا على اداء الموظفين وبالتالي على سير العمل (انخفاض الانتاجية).

٣) عدم تصنيف الوظائف سوف يوجد في هذا الصدد ـ عدم توازن بين الادارات فبعضها قد يصاب بالتضخم الوظيفي، بينما البعض الاخر قد يعاني من الندرة او العجز.

ويؤكد المحاضر على ضرورة وضع «مقاييس» تحدد بموجبها «الوظائف المطلوبة» من حيث الحجم والمستويات، مما سوف يساعد في رفع انتاجية الاجهزة الادارية، وبالتالي تحقيق برامج التنمية بمعدلات اداء وانتاجية افضل.

ان احد العناصر الاساسية للتنظيم الجيد هو ان تكون اهداف واعمال الجهاز واضحة الحدود والمعالم. فاذا توفر «المفهوم المشترك» بين الرؤساء والمرؤوسين، ساد هناك مناخ تعاوني، وبالتالي مناخ انتاجية افضل.

وفي هذا الصدد يستطيع الرئيس او (المدير) ان يعقد اجتماعات دورية مع الموظفين، ويتم في هذه الاجتماعات مناقشة اهداف المنظمة ودور كل موظف. وذلك سوف يساعد في وضوح الرؤية للجميع، ويسهل على الموظف تنفيذ واداء العمل، كما تسهل على المشرف عملية تقييم الاداء.

اختيار الموظفين

ان احد الخصائص البارزة «لتصنيف الوظائف» هو تحديد المؤهلات اللازمة لشغل كل وظيفة، مما يساعد الموظف على اداء عمله بصورة جيدة وفي المقابل فان غياب «التصنيف الوظيفي الجيد» يؤدي الى اختيار الموظفين بطرق عشوائية، وقد يزيد من الامر سوءا وتعقيدا تدخل المحسوبية والاهواء الشخصية.

وسوف تنعكس الاثار السلبية لذلك على سير العمل واداء الجهاز، وما يشمله ذلك من التقلب في وضع معايير اختيار الموظفين، والتذبذب في مستوى اداء الذين تم اختيارهم على اسس غير موضوعية.

ومن هنا كان من المستحسن مراعاة وضع «مقاييس ثابتة» لاختيار الموظفين، والاخذ بها في مختلف الظروف والاحوال.

الترقية

الترقية في ابسط صورها واهدافها ـ كما يشير اليها نائب رئيس الديوان العام للخدمة المدنية ـ هي عملية ينتقل فيها الموظف ـ طبقا لشروط وقواعد محددة من وظيفة ذات واجبات ومسؤوليات محددة وذات مستوى وظيفي معين، الى وظيفة ذات مستوى وظيفي اعلى بناء على اختلاف في الواجبات والمسؤوليات نوعا او/وحجما.

ومن اهم اهداف الترقية:

١) شغل الوظائف في مختلف المستويات الادارية باشخاص من داخل الجهاز الاداري ـ تتوفر فيهم عناصر الخبرة والتأهيل العلمي. اذا ان الكفاءة والمهارة التي يمتلكها مثل هؤلاء الاشخاص سوف تساهم في رفع انتاجية الجهاز.

٢) الترقية تساعد ايضا في «تحقيق طموحات الموظفين في التقدم الوظيفي» وبالتالي تحقيق «الرضا الوظيفي» ماديا واجتماعيا.

اما في حالة انعدام نظام جيد لتصنيف الوظائف فان الترقية تأخذ ذات الاتجاه، فينتقل الموظف الى مستوى وظيفي اعلى ـ وبالطبع يحصل على المزايا المالية ويتم التغيير الشكلي في مسمى الوظيفة ـ ولكن الواجبات والمسؤوليات تظل كما هي. وفي احيان اخرى، تتم ترقية الموظف الى وظيفة تكون بعيدة عن خبرته ومؤهلة كل البعد.

وفي مثل هذه الحالات، عندما تأخذ الترقية هذا الاتجاه، فان اعمال الجهاز تسلك ذات الطريق، وبالتالي لا تحقق الاهداف بالمستوى المطلوب من الكفاءة والفاعلية.

تقويم الاداء الوظيفي

ان «لتقارير الاداء الوظيفي» اهمية كبيرة في تحسين الانتاجية. فهي في «تشخيص» كفاءة الموظفين، وبالتالي مدى استحقاقهم الترقية وملء الوظائف الاعلى، او مدى احتياجهم لبرامج تدريبية، تختلف مستوياتها وكثافتها حسب الحالة، وبقدر ما تكون تلك التقارير موضوعية ومبنية على اسس علمية، بقدر ما تقضي على العمومية والعفوية والاهواء الشخصية، وبالتالي ينطلق الموظفون الى معدلات اداء وانتاجية اعلى.

كذلك فان تقارير الكفاية تفيد الادارة في التعرف على كفاءة الاشراف في الجهاز: «هل الرؤساء في مستوى المسؤولية في تقويم اداء الموظفين؟» (٢)

وفي المقابل، اذا كان «المجتمع الوظيفي» يفتقر الى نظام جيد «لتصنيف الوظائف» ـ تنعدم فيه الرؤيا الواضحة لحدود كل وظيفة وواجباتها ومسؤولياتها وعلاقاتها.. ـ فإن «تقارير الاداء الوظيفي» تتحول من «اداة فعالة» تخدم الموظف والجهاز الى «عبء اداري» روتيني يكلف الكثير من المال والجهد والوقت.

ويضاعف من تلك التكلفة الباهظة الثمن تسلل الاهواء الشخصية الى تقارير الكفاية، مما يؤثر سلبيا على «معنويات الموظفين» وبالتالي تتأثر العلاقات الانسانية في محيط العمل، ومن ثم انخفاض مستويات الاداء. اما التحليل النهائي لذلك فهو اخفاق الجهاز الاداري في مقابلة الاهداف التي انشىء من اجل تحقيقها.

التدريب

التدريب، كما يشير اليه المحاضر، هو «وسيلة تقدم معارف جيدة، وتضيف معلومات متنوعة، وتكسب مهارات وقدرات، وتؤثر على اتجاهات الموظفين واسلوب تفكيرهم في كل ما يتعلق بعملهم، كما انها تحسن من السلوك والعلاقات الانسانية في العمل». (٣)

ومن خلال برامج التدريب الجيدة تحقق مكاسب مزدوجة. فمن جهة، فان الجهاز الاداري ينتفع بتحسن اداء الموظف وارتفاع انتاجيته. ومن الجهة الاخرى، يحقق الموظف الرضا الوظيفي اذ تزداد كفاءته ويتحسن اداؤه، بالاضافة الى زيادة دخله المادي، ورضاء المسؤولين عنه. وكل ذلك يؤدي الى ارتفاع معنوياته. وهذا ينعكس مرة اخرى على ادائه.. وهكذا.

وفي المقابل اذا لم يتوفر هناك نظام جيد لتصنيف الوظائف، انعكس على «مقدرة الجهاز على معرفة احتياجاته من التدريب» وذلك لعدم وضوح واجبات ومسؤوليات كل وظيفة والمؤهلات اللازمة لشغلها. وبالتالي فان اختيار الموظفين للالتحاق ببرامج تدريبية يصبح مبنيا على العشوائية والارتجالية. وهذا بدوره يجعل برامج التدريب مجرد تبذير للاموال ومضيعة للوقت.

الرقابة على سير العمل

ومن اهم الوظائف المشرف القيام بالرقابة المستمرة على سير العمل. وتهدف الرقابة الى «التأكد من ان الموظف يؤدي واجباته في داخل دائرة اختصاصاته وبالصورة المطلوبة».

ونظام تصنيف الوظائف الجيد سوف يمد الموظف والمشرف والجهاز عموما، بالمعالم الواضحة لواجبات ومسؤوليات كل وظيفة، مما يسهل على جميع الاطراف القيام باعمالهم على وجه حسن، وبالتالي يحقق الجهاز اهدافه بانتاجية عالية.

وفي المقابل، اذا افتقر الجهاز الى نظام تصنيف جيد، تخلل الرقابة عناصر غير موضوعية، وكما يصفها المحاضر، تصبح رقابة مزاجية تتفاوت من موظف الى آخر ومن يوم الى آخر رغم *تماثل الاعمال*. وهذا سوف يجعل العلاقة بين المشرف والموظف غير حسنة ـ مما يؤثر على مناخ الانتاجية في محيط العمل.

وعلى المشرف ان يدرك ان الرقابة هي ليست عملية تصيد للاخطاء، ولكن في حالة وقوعها يجب عدم غض النظر، والا كان ذلك على حساب المستفيدين من خدمات ذلك الجهاز.

تطور الوظيفة

ان المنظمة (اي جهاز اداري) هو نظام مفتوح يتفاعل ويؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة. ومن هنا قد يطرأ على الجهاز بعض التطورات او التعديلات على الاهداف او الاعمال. وهذا سوف ينعكس بدوره على الوظيفة، فيحدث تغيير في واحد او اكثر من عناصرها التالية:

- طبيعة واجباتها ومسؤولياتها.
- حجم الواجبات والمسؤوليات.
- المستوى الوظيفي (المرتبة).
- المؤهلات المطلوبة.

ويجب ان نحافظ على «توازن معين» بين هذه العناصر. فعندما يحدث تغيير في احدها، قد يتطلب ذلك تغيير في العناصر الاخرى ايضا. فاذا لم يتحقق التوازن المطلوب، انعكس ذلك على الموظف، مثلا يصبح راتبه اقل مما يؤديه من عمل. وهذا بدوره يؤثر على عطائه وانتاجيته.

الخلاصة والنتائج

ان المراجعة السريعة الثاقبة لعمليات شؤون الموظفين السابق ذكرها، تبين الدور الكبير الذي يلعبه مدى توفر «نظام جيد لتصنيف الوظائف» من عدمه. ان تصنيف الوظائف عملية لها اهميتها وخطورتها عندما تستخدمها الاجهزة الحكومية «كاداة» بغرض التأثير على اداء الفرد، وبالتالي سير العمل وانتاجية الجهاز بأكمله، ومن ثم المشاركة في دفع «عجلة التنمية» الى الامام.

ان عملية «تصنيف الوظائف» عملية متفرعة ومتشابكة الاعمال والاهداف، والعلاقات والنتائج. فهي تضطلع بتحديد الاختصاصات والمسؤوليات، والعلاقات الوظيفية، ومدى توفر المؤهلات عند اختيار الموظفين، وذلك للارتقاء بمخرجات الوظيفة العامة.

وتسعى ايضا الى زيادة مقدرة الموظفين على الاداء الافضل من خلال عملها على توفير الرؤيا الواضحة لهم بتحديد الاهداف وتوفير المفهوم المشترك بين الرؤساء والمرؤوسين.

وبالاضافة الى ذلك، فان عملية «تصنيف الوظائف» تهتم بعملية الترقية لشغل الوظائف الاعلى بأفراد من داخل الجهاز ذوي خبرة اكثر بمنظمتهم، مما يحقق مكاسب للفرد والجهاز معا. وتتم الترقية بناءا على اساس تقارير الاداء الوظيفي (تقارير الكفاية) التي تعتمد على معايير علمية، واسس موضوعية دقيقة. اما اذا اشارت هذه التقارير الى حاجة الموظف الى مزيد من التدريب، فان على الجهة المسؤولة ان توفر كافة السبل والوسائل لالحاق الموظف بالبرامج التدريبية اللازمة، مما سوف يحقق مكاسب مزدوجة للموظف والمنظمة على حد سواء.

ولعملية تصنيف الوظائف ايضا علاقة وثيقة بفعالية الرقابة الادارية وتطور الوظيفة.

ولكل هذه الحيثيات، فان على اجهزة الادارة العامة في دول مجلس التعاون الخليجي، ان تتضافر جهودها لدراسة وتطوير نظام شامل متكامل لتصنيف الوظائف، ما سوف يساعد في تحقيق منافع مزدوجة للموظف او الجهاز، والانطلاق الى معدلات انتاجية افضل. وان هذه لهي احدى المقومات الاساسية «لبناء الانسان» وبناء الامة».

الهوامش

١ ـ عبد الرحمن بن عبد المحسن العبد القادر، اثر تصنيف الوظائف على اداء الجهاز والموظف، معهد الخليج لادارة الموارد البشرية، مدينة الجبيل الصناعية، ١٩٨٦م، ص ٢ ـ ٣

٢ ـ قاسم ضرار، تقارير الكفاية في المملكة العربية السعودية، ندوة الانتاجية في القطاع الحكومي ومعوقاتها، معهد الادارة العامة، الرياض ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠م ص ١٧٢.

٣ ـ عبد الرحمن العبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص ١٠

في الاقتصاد والمال والأعمال

الديون الخارجية

الاستدانة والاقتراض للتنمية ليس جديدا وليس معيبا ان تقوم به اي دولة للاسراع في عملية النمو والتطور وتلجأ اليه دول كثيرة والولايات المتحدة من اكبر الامثلة على ذلك ماضيا وحاضرا حيث تبلغ مديونيتها حاليا ١٥٠ بليون دولار... ولكن الفرق هو الى اين توجه اموال القروض؟ هل توجه للاستثمار ام للاستهلاك وعليه تتوقف قدرة الدولة على امكانية التنمية وارجاع القرض مع فائدته وتحقيق طموحاتها اذا استغلت المبلغ في الاستثمار.

بقلم:
عبد العزيز
بن نايف العريعر

ويتركز الاهتمام والقلق معا على مديونية العالم الثالث والتي تبلغ ارقاما كبيرة وتشكل عملية خدمة هذه الديون (الفوائد) مبالغا كبيرة من العملات الصعبة على حساب التنمية والتقدم وتقدر جملة المبالغ المقترضة من العالم الصناعي حسب الدراسات بمبلغ ٥٢٤ بليون دولار بنهاية عام ١٩٨٤م.

واكثر الدول مديونية هي البرازيل (١٠٨) بليون دولار والمكسيك (٩٨) وجنوب كوريا (٤٥) بليون دولار والارجنتين (٤٦) واندونيسيا (٣٣) بليون دولار وفنزويلا (٢٩) بليون دولار.

وقد تضاعفت هذه الديون منذ عام ١٩٨٠م فقط بزيادة الفوائد عليها وقلة الصادرات للدول النامية واضطرار البعض الى الغاء الدفع (البرازيل وقبلها دول لاتينية اخرى) كما ان هناك دولا عربية واسلامية عليها ديون كثيرة وكبيرة تستهلك جزءا كبيرا من دخلها منها مصر والمغرب والسودان وباكستان.

ويختلف الاقتصاديون والمحللون الماليون عن اسباب زيادة الديون للدول النامية وعجزها عن التسديد باختلاف معتقداتهم او البلدان التي ينتمون اليها. فبينما يرى البعض ان الدول الراسمالية وبنوكها هي التي اغرت الدول النامية بالقروض والتسهيلات لتشبع الاقتصاديات الغربية واسواقها المحلية ورغبة البنوك في الاقراض بأسعار فوائد عالية والسيولة الكبيرة لديها فان الآخرين يقولون ان الدول النامية نفسها لجأت للاقتراض لعدم رغبتها في فرض ضرائب او تخفيض الانفاق او اصلاح الاقتصاد او الخضوع لشروط صندوق النقد الدولي لاصلاح الهيكل الاقتصادي.

كما يرى بعض الاقتصاديين المحايدين ان الاسباب مشتركة بالنسبة لتراكم الديون فقد سهلت البنوك التجارية الاستدانة للدول النامية وبدون دراسة وافية او معرفة لأوجه الانفاق. كما ان بعض الدول النامية وجهت الانفاق الى ارضاء الاستهلاك وليس الاستثمار.

اما اقتصاديو الدول النامية المدينة فانهم يشيرون الى الاقتراض بأسعار فائدة عالية بناء على توقعات بزيادة الطلب في الدول الصناعية على منتجاتهم من المواد الخام والتي تضررت كثيرا بسياسات الحد من الطلب في الدول الصناعية لمحاربة التضخم وبدون اهتمام بمضارها على الدول النامية والتي تبنتها مجموعة الدول الاوروبية والولايات المتحدة وان السبب الاساسي هو تغيير هذه السياسة بدون اعتبار لمصالحهم ويشيرون الى تجربة كل من كوريا الجنوبية والبرازيل والتي لم تتضرر كثيرا نسبيا لتركيزها على الصناعة. كذلك يتهمون الدول الصناعية بسد الاسواق والتلاعب بأسعار الفائدة والتمييز والشروط الكثيرة.

ويحاول بعض الاقتصاديين لوم اسعار النفط وانها السبب في احتياج القروض والعجز عن التسديد وهم بذلك يحاولون تسميم العلاقة بين دول اوبيك والدول النامية حيث انه معروف عن حجم المساعدات الضخمة التي قدمتها دول اوبيك. كما أن زيادة القروض ضعفين بعد عام ١٩٨١م حتى ١٩٨٤م صادف انخفاض اسعار البترول بأكثر من الضعف وهبوط اسعار الدولار. كما ان استهلاك الدول النامية من البترول قليل نسبيا اساسا وان دولا لا تستورد البترول هي من اكثر الدول مديونية.

والله الموفق.

المواثيق الاخلاقية في التشريعات الغربية والرقابة الذاتية في المنهج الاسلامي

بقلم:
الدكتور عبد العزيز ابو غنيمة

الممارسة العملية للرقابة في العصور الاسلامية

قدمنا ان القرآن الكريم جاء بالمبادىء العامة التي ينبغي ان تنظم ضمن حدودها الروابط والعلاقات بين افراد المجتمع .. اما النظم التي تداربها المصالح العامة مثل المؤسسات العامة والقضاء وجباية الاموال وتدبير شؤون الحرب فقد تركها للرسول صلى الله عليه وسلم يشرع فيها باجتهاده مأمورا بمشاورة اصحاب الرأي في ذلك . والامر بعد ذلك مفوض اليه والى اصحابه من بعده على مقتضى المصلحة العامة ..

وكانت الادارة العامة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم تتسم بالبساطة ، وكان الموظفون ثلاثة انواع هم الولاة والعمال والقضاة يعينهم الرسول صلوات الله عليه مباشرة بعد الاستيثاق من مقدرتهم ونزاهتهم عملا بقوله تعالى في سورة القصص «ان خير من استأجرت القوي الامين» كما عين في وظائف القضاء عددا من كبار الفقهاء المشهود لهم بالنزاهة والاستقامة نذكر منهم الامام علي بن ابي طالب ومعاذ بن جبل .

ومن الثابت في كتب السيرة انه صلوات الله عليه كان يدير الدولة ويشرف على الشؤون العامة مستعملا عددا كبيرا ممن يرى فيهم الكفاية من صحابته على الاقاليم البعيدة وفي المرافق العامة .. وكان يعلم عماله ما جهلوا ويقومهم اذا ما زاغوا ويعزلهم اذا لم يستقيموا[1]. وقد اثر عنه صلوات الله عليه قوله : «من ولى من امر المسلمين شيئا ، فولى رجلا وهو يجد من هو اصلح منه فقد خان الله ورسوله» .

محاسبة العمال الاداريين:

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب عماله على حسن الاداء بقوله «ان الله يحب العامل اذا عمل عملا ان يتقنه» وكان يستوفي بنفسه الحساب على العمال .. فاستعمل رجلا مرة على الصدق ، ولما رجع حاسبه فقال الرجل : «هذا لكم وهذا اهدي لي .. فقال صلوات الله عليه: «ما بال الرجل نستعمله على العمل بما ولانا الله ، فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي . افلا قعد في بيت ابيه وأمه فينظر ايهدي اليه ام لا ؟ ثم قال صلوات الله عليه «من استعملناه على عمل ورزقناه ، فما اخذ بعد ذلك فهو غلول» .

الخدمة المدنية في العهد النبوي :

وقد عرفت الخدمة المدنية في العصر النبوي كخدمة عامة تستهدف اشباع حاجات الافراد . وقد روى صلوات الله عليه قوله : «من ولاه الله من امر المسلمين شيئا فاحتجب عن حاجتهم احتجب الله عن حاجته يوم القيامة» .

ولقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على ترشيح اسس الرقابة الذاتية والمتابعة الواعية في الدولة الاسلامية والتي تنبثق عن حاجة الجماعة الاسلامية في الحفاظ على كيانها وضمان استمرارها في نمو وتقدم محققة لاهدافها في اشباع الحاجات الجماعية والفردية على السواء .

ومن اجل ذلك حرص العاملون على الالتزام بهذه التوجيهات وتلك الضوابط عن طريق الرقابة الذاتية التي قوامها التفاهم فيما بينهم بالائتمار بالمعروف والتناهي عن المنكر.. وتحقق بذلك في عصر النبوة مجتمع فاضل تحقيقا لقوله تبارك وتعالى في سورة التوبة:

«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» .

النصيحة اساس الرقابة الذاتية:

ويبين الرسول صلى الله عليه وسلم اهمية النصيحة كأساس تقوم عليه الرقابة الذاتية بقوله: «الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم» .. ويحذر من عاقبة ترك المنكر يستشري دون نهي عنه لقوله تبارك وتعالى في سورة المائدة: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ، لبئس ما كانوا يفعلون» .

كما كان صلوات الله عليه يوضح اساليب النهي عن المنكر وتغييره ويدرجها حسب الاستطاعة بقوله «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ».

حرص العمال على اتباع تعاليم الاسلام :

وكان المسلمون في العهد النبوي يحرصون على اتباع تعاليم الاسلام لقوة عقيدتهم وشعورهم بأن الله ورسوله مطلع على اعمالهم عملا بقوله تبارك وتعالى في سورة التوبة:

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون». وكان الرسول صلى الله عليه وسلم حريصا ان يوضح للمسلمين ان الوظائف العامة .

الوظائف العامة امانة :

وكان صلوات الله عليه حريصا ان يوضح للمسلمين ان الوظائف العامة ليست مناصب شرفية ولكنها مسؤولية ومن ذلك قوله لابي ذر في الامارة .. انها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها ، وقوله «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالامام راع على الناس ومسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها ، والولد راع في مال ابيه ومسؤول عن رعيته ، الا فكلكم راع ومسؤول عن رعيته[2].

الرقابة الذاتية في العصر النبوي :

والخلاصة ان الرقابة الادارية في العصر النبوي كانت تقتصر على الرقابة الذاتية ، تقوم على اساس من الوازع الديني والشعور الانساني الذاتي ، والتي تعتبر بحق اداة التعبير السلوكي الذي كفله المنهج الاسلامي لتطوير المجتمع بقوله تبارك وتعالى في سورة الرعد : «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» .. هذا الى جانب الرقابة الرئاسية التي كان يباشرها الرسول صلوات الله عليه على عماله بتوجيههم وارشادهم ومحاسبتهم .

(١) راجع ابن تيمية في منهاج السنة عن شاكر الحنبلي في التشريع الاداري في الاسلام ، دمشق سنة ١٩٤٢م محمد كرد علي ، الادارة الاسلامية في عز العرب ١٩٣٤ .

(٢) الجامع الصحيح للامام مسلم ص٦، ص٧؛ المستدرك لابي محمد بن عبد الله المعروف، محاكم النيسابوري، ص ٤ ص٩٢ .

منجم "مهد الذهب".. وتنويع مصادر الدخل بالسعودية:

الانتاج التجاري يبدأ في العام ١٩٨٨م مكامن جديدة غنية بالذهب تبشر بالخير

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يمثل منجم مهد الذهب والذي يبعد ٢٨٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من مدينة جدة فصلا متطورا من فصول اكتشافات المعادن بالأراضي السعودية.. هذه الاكتشافات والبحوث المكثفة التي تهدف الدولة من ورائها تنويع مصادر الدخل وايجاد بديل لايرادات البترول ليحل محله عندما يبدأ في النضوب يوما ما.

واستخدمت المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) والمنوط بها عمليات الكشف عن المعادن أحدث الطرق التقنية الحديثة في هذا المجال. ومن المقرر ان يبدأ انتاج منجم مهد الذهب العام (١٩٨٨م) تجاريا.



شاحنة جوفية تعمل في النفق المائل بالمنجم

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد افتتح مشروع منجم مهد الذهب في ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٣م.

وقد أنهت شركة كونسليديتد جولد فيلدز البريطانية المحدودة ـ التي اعطيت رخصة كشف على المنطقة في منتصف عام ١٩٧٦م بناء على عقد موقع بينها وبين بترومين ـ المرحلتين الأولى والثانية طبقا للعقد إلا ان النتائج غير المتوقعة التي ظهرت جعلت (بترومين) توافق على اقتراح الشركة بأن تساهم بنصف نفقات المرحلة الثالثة.

وقدمت دراسة الجدوى الاقتصادية التي ثبت جدواها واتخذ على أساسها القرار بالبدء في استغلال منجم مهد الذهب.

ولاعتبارات استراتيجية مختلفة قررت السعودية تملك المشروع بالكامل. وأتمت الاجراءات اللازمة في هذا الشأن مع شركة جولد فيلدز (مهد الذهب).

وقد تم انشاء المنجم على أحدث الوسائل العلمية والتقنية في العالم.

حجم المخزون

وقد شملت أعمال الكشف التي تمت تحت سطح الأرض حفر ما يقرب من ٢٢ ألف متر من الحفر الماس و ١١٠٠ متر من الانفاق التي جعلت المنجم في حالة تؤهله للانتاج.

ولقد جرى حساب الاحتياطيات فوجدت بأنها حوالي ١,٢ مليون طن، متوسط نسبة الذهب فيها ٢٦ جرام في الطن، الى جانب نسبة من الفضة بلغت ٩٢ جرام في الطن، وكذلك النحاس ٦٤,٪ والزنك ٢,٥٨٪.

وقد دلت الأبحاث الميتازولوجية على ان أنسب الطرق لاستخلاص المعادن الثمينة من الخام هي طريقة التقويم بعد طحن الخام ثم معالجته بالسيانيد.

عمر الانتاج

كما أكدت الدراسة على ان هذه الدراسة تسمح بأن يكون عمر المنجم عشر سنوات في حالة استخراج ٤٠٠ طن في اليوم، إلا ان المؤشرات الجيولوجية في المنطقة تبشر باحتمالات كبيرة لزيادتها الى اكثر من ذلك بكثير.

المنجم في الماضي

واستخراج الذهب من منجم مهد الذهب حاليا ليست المرة الأولى التي يستغل فيها، بل إن هناك من الآثار ما يثبت استخراج الذهب منه منذ حوالي ٣٠٠٠ سنة، وهو بذلك يشترك مع حوالي ١٥٠ موقعا دلت الآثار المكتشفة على انه قد تم استخراج الذهب والفضة منها في طول البلاد وعرضها في تلك الأزمنة القديمة، وأعيد استغلال هذا المعدن من تلك المنطقة أيام الخلافة العباسية.

ومرة ثالثة في ظل الحكومة السعودية على يد نقابة التعدين العربية السعودية في الفترة ما بين ١٩٣٦ وحتى عام ١٩٥٤م حيث بلغ الانتاج اكثر من ثلاثة ارباع المليون أوقية من الذهب واكثر من مليون ومائة ألف أوقية من الفضة إلا ان العمل توقف عن الانتاج نظرا لتزايد عمق الخام مما يزيد تكلفة الانتاج في حين ان اسعار الذهب كانت ثابتة في ذلك الوقت.

وفي أوائل السبعينات من القرن العشرين الميلادي بدأت اسعار الذهب والفضة في الارتفاع الكبير وتخلت عن ثباتها مما شجع الحكومة السعودية ان تعيد الأبحاث واعمال الكشف في المنطقة مرة أخرى.

تجهيزات المنجم

وقد تم حفر الانفاق وتجهيز الموقع بأحدث المعدات حيث يوجد شاحنتين جوفيتين من نوع واجنراس تي، سعة ٣,٥ ياردة مكعبة ويقوم بتشغيل كل شاحنة سائق واحد ويمكنها المرور في النفق الذي يبلغ ارتفاعه ٣,٣ متر وعرضه ٣,٥ متر وينحدر بمعدل ١:٩.

كما يوجد اثنين من ماكينات الحفر طراز اطلس كوبكو ٣٥٠ دي، مزودة بذراعي حفر هوائيين.

ويتم قطع اللب المستخرج بالحفر الماس الى نصفين بغرض الجمع الروتيني للعينات ولتسهيل المهمة الجيولوجية في تصنيف وتسجيل العينات. وبعد ان تمر العينات في الكسارة الفكية يتم تحويلها الى مسحوق ناعم بواسطة سلسلة من الطواحين طراز (سالا)، ثم تقسم وتطحن من جديدة في طاحونة طراز (تيما) ويتم تحليل العينات بعد هذه العمليات لتحديد كميات الذهب والفضة والنحاس والزنك وذلك في المعمل المقام في الموقع بواسطة جهاز الامتصاص الذري.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يزيح الستار عن اللوحة التذكارية اثناء افتتاحه لمشروع منجم «مهد الذهب» في ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٣م

ايضا هناك مناطق اخرى بالمملكة يجري الاستكشاف والتنقيب فيها ومن هذه المناطق منطقة المصانع في الجنوب الغربي من السعودية بارتفاع ١٦٢٠م عن سطح البحر وذلك شمال شرق مدينة نجران حيث تبعد عنها ٧٥ كم.

وقد اظهرت الرواسب المعدنية المكتشفة عن وجود خامات الزنك والنحاس ويصاحبها في التكوين من المعادن النفيسة معدنا الذهب والفضة.

وقد تم انجاز الكثير في هذا الموقع حتى تقديم الجدوى الاقتصادية. فقد حفر ما مجموعه ٢٧ بئرا اختبارية وانشاء معسكر يحتوي على جميع الخدمات تقريبا ويكفي لسكن حوالي ٧٥ شخصا وفتح نفق بطول ٧٠٠ متر بميل قدره ١٥ درجة وبعمق ١٠٠ متر تحت سطح الأرض. واتمام ٢٠٠٠م من الانفاق المائلة والمستعرضة وحفر ما مجموعه ٢٠ ألف متر من داخل هذه الانفاق بواسطة الحفر الماس واخراج ما مجموعه ٢٧٣ ألف طن من الصخور. وارسال ١٢ طنا من الصخور المستخرجة والمحتوية على الخام الى معهد كلورادو بأمريكا والمتخصص في ابحاث المناجم لدراسة امكانية استخلاص المعادن من الخام وأنسب الطرق لذلك من النواحي العلمية والاقتصادية.

المخزون

وقد تم بمساعدة الشركات الاستشارية المتخصصة وهي واتس جريفيس، وماكاوت ليمتد، معرفة المخزون الثابت والخام حيث بلغت ٤,٥ مليون طن، متوسط نسبة المعادن فيها ١,٦٪ نحاس و ٤,٧٧٪ زنك و ١,١٧ جرام في الطن ذهب و ٣٤,٧ طن فضة.



المنجم من الداخل

كما بلغت نسبة استخلاص المعادن ٨٢٪ للنحاس و ٦٩٪ للزنك و ٨٣٪ للذهب و ٧٦٪ للفضة.

وتقع منطقة وادي قطن شرق المصانع وتبعد عنها حوالي ٢٠ كم. وقد اكتشف بها خام النيكل بمتوسط ١,٢٪ نيكل.

الوجه وأم الشلاهيب

وتقع منطقة الوجه بجوار مدينة الوجه شمال السعودية وحتى ساحل البحر الأحمر وقد أظهر البحث في المنطقة وجود مكامن للخامات الكبريتيدية للفلزات الاساسية من نحاس وزنك ورصاص مع ما يصاحبها من ذهب وفضة وماس.

أما منطقة أم الشلاهيب فتقع على بعد ٢٣٠ كم جنوب غرب مدينة الرياض بالقرب من القويعية. وقد دلت نتائج البحث التي قامت به بعثة فرنسية على وجود خامات للزنك تقدر بنسبة ١٥٪ الى ١٨٪ لمسافة عشرة أمتار تقريبا. كما يوجد ايضا في الخام معادن ثمينة كالفضة والنحاس والذهب.

مشروع النقرة الصغيرة

دلت الآثار التي اكتشفت في منطقة النقرة التي تبعد حوالي ٢٣٠ كم شمال شرق المدينة المنورة على المنطقة قد حفرت واستغلت على نطاق واسع وقد وجد ان المنطقة بها احتياطي ٤٠٠ الف طن تحتوي على ٢٤٥ جرام فضة من الطن و ٥,٨ جرام ذهب من الطن.

وامتد الكشف الى المناطق المجاورة فاكتشفت منطقة الصخيبرة حيث كانت النتائج فيها مبشرة بالخير لوجود مكامن غنية بخام الذهب.

الايرانيون يلعبون لعبة خطيرة بالنار النووية!

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحقيقا قالت فيه:
مع بداية الحرب العراقية ـ الايرانية في العام ١٩٨٠ بدأ يزداد اهتمام ايران بالاسلحة النووية. وقد حذر احد المسؤولين في ادارة الرئيس ريجان من انه من المحتمل اذا ما توافرت الاسلحة النووية لدى ايران (او العراق) فانهما سيستخدمانها.

وقد تركز الجهد الايراني في جزء منه على اكمال البرنامج النووي الذي كان قد بداه الشاه. وفي صيف ١٩٨٢ بدأت ايران مفاوضات سرية مع شركة كرافت ويرك الالمانية الغربية من اجل اكمال مشروع المفاعلين النوويين اللذين كانت الشركة قد بدأت في بنائهما في بوشهر.

المفاعلان جاهزان

وتبعا لما ذكره فريدون فشاراكي مسؤول الطاقة الايراني السابق اصبح مفاعل بوشهر (١) جاهزا بنسبة ٧٥ بالمائة بينما اصبح بوشهر رقم ٢ جاهزا بنسبة ستين بالمائة. وفي عام ١٩٨٤ اي مع استمرار المفاوضات مع المانيا الغربية انشأت ايران معهد البحوث النووية في جامعة اصفهان. وفي عام ١٩٨٥ قررت الحكومة الالمانية الغربية عدم استئناف العمل في مفاعلي بوشهر طوال فترة الحرب العراقية ـ الايرانية.

مؤتمر نووي

ولم تمض فترة طويلة على اتخاذ هذا القرار في السادس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ حتى ظهر اعلان غريب في نسخة صحيفة كيهان الايرانية التي توزع خارج ايران والتي يقرأها الايرانيون الذين يعيشون خارج البلاد. وقد جاء في هذا الاعلان: «من اجل تطوير العلوم النووية الاساسية ومن اجل اكتساب الفوائد من التكنولوجيا النووية فقد قررت لجنة الطاقة الذرية الايرانية عقد مؤتمر في بوشهر بين ١٤ و١٩ مارس (اذار) وسيكون هذا اول مؤتمر للعلوم التكنولوجيا النووية يعقد في ايران».

ومضى الاعلان يقول: «ولهذا فان لجنة الطاقة الذرية الايرانية تدعو كل العلماء من اصل ايراني وكل الخريجين الايرانيين بدرجات جامعية عليا في الفيزياء وطلاب العلوم الذين يدرسون في الخارج الى اشتراك في هذا المؤتمر والمساعدة في البحوث. ولتشجيع مثل هذه المشاركة سوف تتحمل اللجنة كل نفقات سفر المشاركين الى ايران ومنها وكل ما يتحملونه من نفقات في ايران».

نشاطات نووية

وقالت الصحيفة: منذ مؤتمر بوشهر تركزت معظم الجهود الايرانية لتوسيع قدرات البلاد النووية على مركز البحوث النووية في كلية الامير الكبير بجامعة طهران التي يوجد فيها مفاعل نووي امريكي الصنع بقدرة ٥ ميغاواط للبحوث. وهو المفاعل الوحيد الذي يعرف انه نشط في ايران.

وتبعا لمصدر ايراني فان الهيئة التدريبية في مجال الفيزياء النووية في كلية الامير الكبير عقدت اجتماعا عالي المستوى في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي من اجل تقرير الناحية المالية وتشكيل الفرق واللجان المختلفة وخطوط البحث.

وفي الشهر نفسه وبعد غياب اكثر من سبع سنوات عاد فيشاراكي الذي كان معروفا بانتقاده الشديد للحكومة الايرانية الى طهران تلبية لدعوة الحكومة. وهو يقول ان توقيت رحلته كان بمحض الصدفة. كما قال ان زيارته لا علاقة لها بالطاقة النووية.

هل ينجح؟

واذا ما اتضح لنا ان ايران لديها برنامج نووي نشط فان السؤال يصبح ما اذا كان هذا البرنامج سينجح ام لا.

وتبعا لما يقوله فيشاراكي فان رغبة ايران في بناء اسلحة نووية جدية ولكنها غير منظمة. اذ يقول ان من الصعب على ايران ان تركز على اي شيء لفترة كافية من الزمن اذا لم يكن ذلك مرتبطا بالحرب فهي تفتقر في رأيه الى المال والطاقة البشرية والاتصالات الضرورية.

ومن بين المائة والعشرين استاذا في كلية الفيزياء في جامعة طهران لم يبق سوى ثمانية. كما ان مفاعلي بوشهر اصبحا يستخدمان لتخزين الحبوب. الا ان الادلة تجعل من الصعب تجاهل التهديد الايراني في هذا المجال.

عرض هندي

فقبل كل شيء ربما لا يكون مشروع بوشهر قد انتهى فعلا. وتبعا لمقالة ظهرت في عام ١٩٨٢ في احدى المجلات النووية فان الهند عرضت على ايران اكمال المشروع وتدريب الفنيين الايرانيين. وقالت المجلة ان العرض ورد خلال محادثات وزير التجارة الهندي شيف شنكار مع وكالة الطاقة الايرانية.

ومهما كان الوضع الحالي للمفاعلين النووين في بوشهر فان العراق من جانبه يشعر بالانزعاج من شيء ما. فقد حاول سلاحه الجوي ضرب بوشهر ست مرات على الاقل منذ شهر مايو (ايار) عام ١٩٨٥ حسبما ذكرت بغداد. ولكن حتى لو لم تصبح بوشهر نشطة فان لدى ايران طرقا اخرى للحصول على المادة الخام للاسلحة النووية.

من ذلك مثلا استخدام المفاعل الامريكي بجامعة طهران الذي لديه حمل وقود يبلغ ١١ رطلا انجليزيا (خمسة كليوغرامات) من اليورانيوم المخصب بنسبة ٩٣ بالمائة، تبعا لما يقوله ليونارد سبيكتور من وكالة السلاح الدولية.

واذا كان هذا الكلام صحيحا فان هذا المفاعل وحده يستطيع ان يعطي سلاحا نوويا واحدا اذا ما توفرت التكنولوجيا الصحيحة. ويشعر الخبراء بالقلق من احتمال استخدام ايران مفاعل البحوث المذكور لصنع بلوتونيوم ٢٣٩ ـ المادة التي استخدمت في تدمير مدينة ناجازاكي في اليابان في الحرب العالمية الثانية.

مادة البلاتونيوم

واذا ما ارادت ايران الحصول على مادة البلاتونيوم فانها متوافرة في مقاطعة يزد. ومن المواضيع التي تطرق اليها مؤتمر بوشهر عام ١٩٨٦ كيفية اكتشاف واستخراج المادة النووية الخام وتصنيعها.

وهناك ايضا طريقة اخرى امام ايران لصنع الاسلحة النووية من خلال تكنولوجيا جديدة نسبيا وهي اغناء الليزر او اخصابه. ويقول العالم الامريكي جفري اركنز ان ايران ربما تكون على وعي بهذه التكنولوجيا. فهذه التكنولوجيا التجريبية الان تستخدم الليزر لفصل اليورانيوم الصالح للسلاح النووي عن اليورانيوم العادي دون الحاجة الى استخدام المفاعلات الباهظة الثمن.

اشعة ليزر

ويقول العالم الامريكي في مقابلة جرت اخيرا معه ان عالمين ايرانيين هما احسان الله ضيائي ومجتاب طاهر زادة من مركز البحوث النووية في طهران وافقا في عام ١٩٧٧ على تمويل بحوثه لتطوير ذلك النوع من اشعة الليزر. وقد قطع فعلا شوطا كبيرا في هذا المجال.

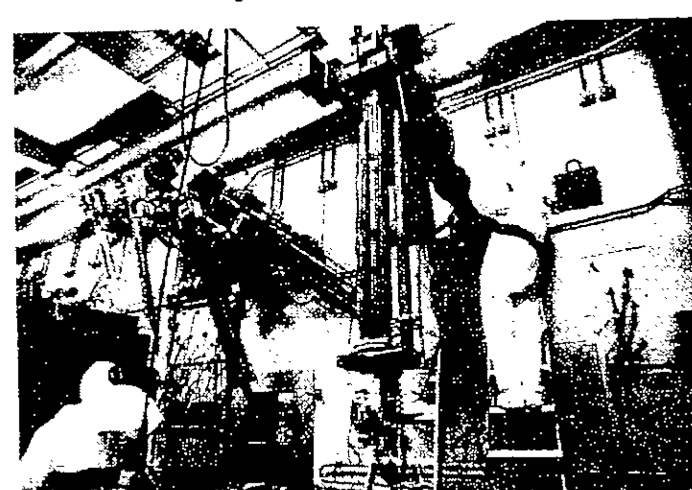
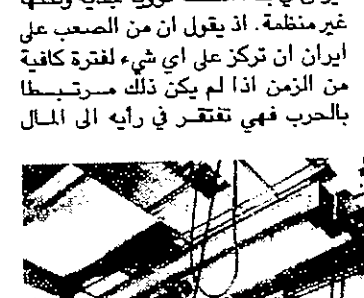
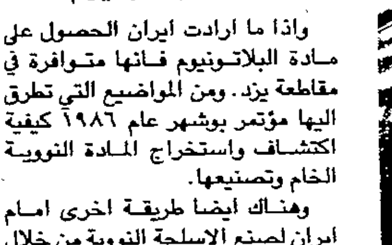
ورغم الاعتراضات من وكالة بحوث الطاقة الامريكية فقد سمح له بتسليم ايران في اواخر عام ١٩٧٨ اربعة ليزرات. ولاتزال جميعها موجودة في ايران.

اللعب بالنار

وفي كل هذا ما يشير في رأي الصحيفة الى ان حكام ايران يلعبون بالنار النووية وهم يتوقون الى صنع الاسلحة النووية وربما يصبح لديهم قريبا المواد الخام والتكنولوجيا الضرورية.

والسؤال هو ما الذي سيفعله بقية العالم لمنع ايران من ان تصبح دولة نووية!

«واشنطن بوست»

مصنع نووي تسعى ايران الى ان يكون لها واحد مماثل له

العدالة في الارجنتين توتر العلاقات بين القوات المسلحة والحكومة

قالت صحيفة «ذي انديبندانت» ان الاحساس العام في الارجنتين هو ان عهدا جديدا من العدالة قد بدأ في البلاد. وهذا هو احساس القاضي ليون اسلانيان رئيس المحكمة الاتحادية في بونس ايرس.

واذا كان هذا الكلام صحيحا فان الفضل فيه يعود الى الحيوية والصراحة والنشاط وما الى ذلك من الصفات غير المتوقعة التي اتسمت بها محكمته في محاكمتها الضباط العسكريين على الجرائم التي ارتكبوها قبل العصر الديمقراطي.

اذ ان الحكومة الحالية بزعامة راؤول الفونسين جاءت الى السلطة بوعد قطعته على نفسها لتطبيق العدالة ووسط خط المواجهة مع القوات المسلحة.

وجاءت الخطوة الكبرى الاولى عندما حاول الرئيس الفونسين اقناع القوات المسلحة بمحاكمة ضباطها في المحاكم العسكرية ولكنه فشل. وعندها بدأت محاكمتهم في المحكمة الاتحادية التي ادانت خمسة من التسعة جنرالات المتهمين ثم ادانة رئيس الشرطة الاتحادية والعديد من مرؤوسيه.

ويقول القاضي اسلانيان ان المحاكمات كانت تطورا خطيرا ولم يدرك الناس في البداية ابعاد هذه المحاكمات ومضاعفاتها. فقد بدأ عصر العدالة والانصاف في البلاد.

الا ان الرئيس الفونسين اصبح الان يعيش مع ما كان يأمل في تجنبه الا وهو التوتر الذي يحيط علاقته مع القوات المسلحة وامكانية حل هذا الخلاف سياسيا. ولكن القوات المسلحة قبلت حتى الان بما جرى في تلك المحاكمات. الا ان استمرارها يحمل خطرا بالانفجار ولاسيما اذا ما ادين ضابط لازال في الخدمة مثلا خلال المحاكمات. ويشير البعض الى ان الحكومة وعدت القوات المسلحة عددا من الوعود ولكنها اخلفت كل واحد منها.

وليس هناك من يخشى حدوث انقلاب في الارجنتين. ولكن هناك مشكلة خطيرة وهي ان القوات المسلحة لاتزال تصر على ان ما قام بها ضباطها وقادتها كان صحيحا. وفي هذا ما يزيد من حدة توتر العلاقة بينها وبين الحكومة.

«ذي انديباندنت»



(عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل)

الحكومة الاردنية تدعم اقتصادها الوطني وتسعى لحمايته من المنافسة الخارجية

نشرت صحيفة «هاند لسبلات» الاقتصادية الالمانية دراسة اقتصادية مهمة حول التطور الاقتصادي القائم حاليا في المملكة الاردنية، والخطوات التي عمدت اليها الحكومة الاردنية للحد من الواردات الاجنبية وتشجيع المنتجات والصناعات المحلية وحمايتها من المنافسة الخارجية.

واشارت هذه الدراسة الى ان تدابير الحماية الاقتصادية هذه تحمل في حد ذاتها اتجاها جديدا في السياسة الاقتصادية التي تسير عليها المملكة الاردنية والتي ستطبقها في المستقبل ايضا قد لا تنطبق تماما على السياسة الاقتصادية الليبرالية التي اتبعتها الاردن حتى الان، فلسد العجز الموجود في موازنة العام الحالي ١٩٨٧، رفعت الحكومة الاردنية الرسوم الجمركية المفروضة على السجائر المستوردة من الخارج بمعدل يتراوح ما بين ١٥٪ و٢٠٪، الى جانب الرسوم المفروضة على المنسوجات والملابس الجاهزة، وبعض السلع الكمالية التي تكلف الدولة نفقات باهظة.

المنتجات الزراعية

وفي نفس الوقت استجابت الحكومة الاردنية لرغبات المزارعين لحماية منتجاتهم الزراعية والحيوانية، ففرضت رسوما جمركية عالية على السلع الزراعية والاجبان المستوردة من الخارج، التي كانت تغطي الاطواق الاردنية.

كذلك عمدت الحكومة الاردنية الى حماية قطاع البناء الوطني ففرضت عدة قيود على دخول شركات البناء الاجنبية السوق الاردنية المحلية، او على حصولها الى المناقصات المطروحة فيها، كما فرض القانون الجديد المتعلق بذلك قيودا شديدة على مؤسسات البناء الاجنبية العاملة في الاردن، منها ضرورة تعاونها مع المؤسسات والشركات الوطنية الاردنية التي يجب ان تشارك في مشاريع البناء التي تقوم المؤسسات الاجنبية بتنفيذها في الاردن، بالاضافة الى الزامها تعيين المهندسين والفنيين والخبراء الاردنيين خلال ذلك.

قطاع البناء

والجدير بالذكر ان قطاع البناء الاردني يمتص ١٧٪ من مجموع اليد العاملة في البلاد، ويشكل في عائداته حوالي ١٠٪ من الناتج الاجمالي في الاردن، لذلك فان الحكومة الاردنية لا تستطيع ان تتجاهل مشاكل هذا القطاع ورغبات العاملين فيه، لذلك فقد عمدت مؤخرا الى اتخاذ التدابير اللازمة لحمايته من المنافسة الاجنبية.

وقد ادت المصاعب الاقتصادية التي واجهها الاردن خلال الفترة الاخيرة الى تقلص عائدات الضرائب، ففي العام الماضي تقلصت هذه العائدات بنسبة ١٢٪ فبلغت ٢٥٧ مليون مارك الماني ولكن من المتوقع ان تزداد حصيلة ضريبة الدخل هذه، هذا العام بحيث تصل الى ٣١٠ مليون مارك. ويجدر بالذكر ان الحكومة الاردنية عمدت الى زيادة الرسوم على المواطنين الذين يغادرون البلاد عن طريق الجو بحيث اصبح على المسافر ان يدفع حوالي ٨٢ ماركا والاجنبي ٥٤ ماركا عند مغادرة البلاد جوا، وهو رسم يقل في حالة مغادرة المواطن الاردني او الزائر الاجنبي البلاد عن طريق البر او البحر.

والواقع ان هذه الرسوم لن تخفف من حركة السفر من الاردن واليها بقدر ما تهدف الى زيادة عائدات الخزانة العامة، فقد وصلت عائدات ضريبة السفر هذه في العام الماضي الى حوالي ٤٠٩ مليون مارك.

وتضيف هذه الدراسة الاقتصادية حول الاردن بان تقرير المصرف المركزي الاردني يشير الى وجود دلائل تؤكد عودة الازدهار الى الاقتصاد الاردني، استنادا الى تدابير التوفير في النفقات والواردات، فقد انخفضت الواردات الاردنية خلال العام الماضي بنسبة ١٧٪ الى حوالي ٤,٨٣ مليار مارك، ولكن الصادرات الاردنية انخفضت ايضا بنسبة ٩٪ علما بان هذه الصادرات لا تغطي سوى ١٦٪ من قيمة واردات الاردن.

ومن الملاحظ ان هذه الجهود الرامية الى خفض حجم الواردات استطاعت خفض عجز الميزان التجاري الاردني مع الدول الاخرى بحيث يصل اليوم الى حوالي ٣,٩٧ مليار مارك. في نفس الوقت الذي ازدادت تحويلات العمال الاردنيين في الخارج ـ التي تقلصت بوضوح خلال عام ١٩٨٥ ـ فوصلت عام ١٩٨٦ الى قرابة ٢,٣٧ مليار مارك، وبالتالي فقد ازداد احتياطي الذهب والعملات الاجنبية لدى الاردن الى حوالي ٤,٤٥ مليار مارك. مما يبشر بتطور اقتصادي ايجابي في البلاد دون ان يسبب ذلك حصول سلسلة متتابعة من التضخم النقدي.

«هاند لسبلات»

جورباتشوف يراهن على شق الصف الاوروبي بعد ابعاد اوروبا عن الولايات المتحدة

زيارة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى الاتحاد السوفياتي على الرغم من النشاط التجسسي الذي تعرضت له السفارة الامريكية في موسكو تأتي تأكيدا للاهمية القصوى التي تعلقها الادارة الامريكية على احتمالات التوصل الى اتفاق مع موسكو حول الصواريخ النووية في اوروبا.

ولربما كان سبب الموقف الامريكي هذا سعي الرئيس ريجان الى تدعيم موقعه الداخلي بعد الهزة التي نتجت عن فضيحة ايران ـ جيت.

حرب النجوم

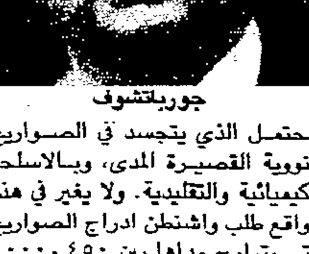
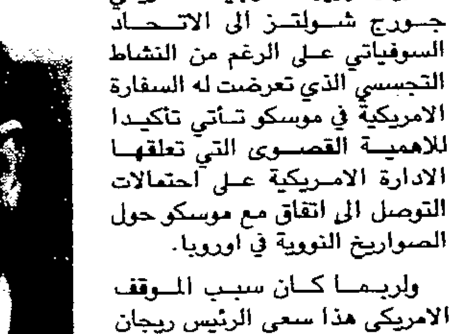
والاهم من ذلك ما يقوله بعض المحللين السياسيين الذين يدعون بان ادارة ريجان تحاول بواسطة التقارب الجديد مع السوفيات حجب الضوء عن برنامج حرب النجوم الذي تعتبره اهم من الصواريخ النووية الموجودة في اوروبا.

ومن الواضح ان واشنطن لا تعير مخاوف حلفائها المفترضين في اوروبا الغربية اي اهتمام، فالخيار الصفر كما يسمونه سوف يضعف موقف دول اوروبا الغربية امام التهديد السوفياتي المحتمل الذي يتجسد في الصواريخ النووية القصيرة المدى، وبالاسلحة الكيميائية والتقليدية. ولا يغير في هذا الواقع طلب واشنطن ادراج الصواريخ التي يتراوح مداها بين ٤٥٠ و١٠٠٠ كيلومتر في المفاوضات، ذلك ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عرف كيف يتجاوز هذه النقطة مقترحا اجراء مفاوضات خاصة بهذه الفئة من الصواريخ من دون شروط مسبقة.

وقد عبر احد كبار القادة العسكريين الاوروبيين في الحلف الاطلسي عن خوفه من ان تؤدي مناورات وخطط جورباتشوف الى تحقيق الهدف الروسي الاستراتيجي المتمثل في تجريد القارة الاوروبية من اي سلاح نووي وفي اي وجود امريكي لتكون تحت رحمة القوات السوفياتية.




جورباتشوف

شولتز

ولا يكتفي زعيم الكرملين في مناوراته بالمباعدة بين امريكا وحلفائها الاوروبيين، بل هو يراهن على شق الصف الاوروبي مدركا دقة الموقف بالنسبة الى المانيا وبريطانيا وفرنسا، والمعطيات التي تملي على كل من هذه الدول اتخاذ موقف مختلف عن موقف سواها في موضوع نزع السلاح النووي.

لذلك يطالب اصحاب الحكمة والتعقل في اوروبا بضمانات تكفل عدم تحول التوافق الامريكي السوفياتي الى شرك خطير تقع فيه القارة الاوروبية.

«لو فيجارو»

صحافة للاسابيع

«ميني فيديو» وزنه ١٠ كيلوجرامات

ذكرت مجلة «الاكسبرس» الفرنسية ان شركة «سوني» اليابانية ابتكرت جهازا جديدا للفيديو يضم شاشة من قياس ٢٣ سنتيمترا، ويصلح لافلام فيديو من قياس ٨ ملليمترات تعمل لمدة ٨٠ دقيقة.

ويعمل هذا الجهاز بالبطارية الكهربائية او بالتيار العادي، ويبلغ وزنه الاجمالي عشرة كيلوجرامات، وهو يعتبر فتحا جديدا في عالم الفيديو، اذ يتيح للانسان مشاهدة الافلام حيثما وحينما يحلو له.

●●●

عندما يكون استخدام الكمبيوتر غير قانوني

اتهمت رابطة المحامين البريطانية احد اعضائها بانه ادى عملا غير قانوني عندما بدأ في استخدام الكومبيوتر لتسهيل عملية شراء البيوت وبيعها لتصبح مثل بيع او شراء السيارة.

وكان المحامي ايان جيفرسون قد وصف نفسه بانه خبير في عملية بيع البيوت وشرائها. وقد عرض خدماته الشاملة من خلال الشركة التي اسسها لهذا الغرض بالاعلان عنها. وقررت رابطة المحامين ان الاعلان عن تلك الخدمات امر يتنافى مع قوانين الرابطة.

ومع ان هذه القوانين اصبحت اقل تزمتا وتشددا في الاونة الاخيرة فانها لم تسمح للمحامين بالاعلان عن انفسهم «كخبراء في البيع والشراء».

وبموجب التهمة الموجهة الى جيفرسون الان لا يحق للشخص ان يقوم بما قام به الا اذا كان ذلك نيابة عن نفسه.

●●●

اغرب حكم قضائي على تلميذ!

حكمت احدى المحاكم على تلميذ مدرسة بان يمشي ثمانية كيلومترات ونصف كيلومتر من منزله حتى مدرسته. وكانت المحكمة تنظر في طلب بمنح كريستوفر جورج (٩ سنوات) حق السفر المجاني في وسائل النقل من البيت الى المدرسة يوميا لانه يتعب كثيرا من المشي مما يؤثر في دراسته. لكن القاضي حكم بان الصبي العادي الذي يتمتع بصحة جيدة يجب ان يكون قادرا على مشي تلك المسافة يوميا.

وكان والدا كريستوفر قد رفعا دعوى على بلدية ديفون مطالبين بمجانية سفر ابنهما. الا ان القاضي قال في حكمه انه نظرا لعدم وجود سيارة لدى العائلة فان على والده او والدته ان يرافقا ابنهما في المشي.

●●●

من مخاطر استخدام اجهزة الكمبيوتر

ذكرت صحيفة «التايمز» ان العمل لفترات طويلة في اجهزة الكومبيوتر قد يؤدي الى اصابة الرسغ واليد بجروح.

فقد قال الدكتور بيتر بكل من جامعة سري ان ابحاثه دلت على وجود صلة بين العمل في الكومبيوتر وتلك الاصابات. وقال ان الالم الذي يشكو منه مشغلو الكومبيوتر قد يكون ناجما عن تصاعد في السائل الذي يضغط على الاعصاب في الرسغ.

وقد حصلت عدة حالات من هذا القبيل كما ان كثيرا من العاملين رفعوا دعاوى على شركاتهم يطالبونها بتعويض عن ذلك الضرر الجسماني لاسيما في استراليا.

وقال الدكتور ديفيد كي ان هناك ارتفاعا مفاجئا في حالات الشكوى بين الذين يستخدمون ايديهم على الكومبيوتر مثل منضدي الحروف وان هذا ناجم عن ازدياد السرعة في العمل على الجهاز.

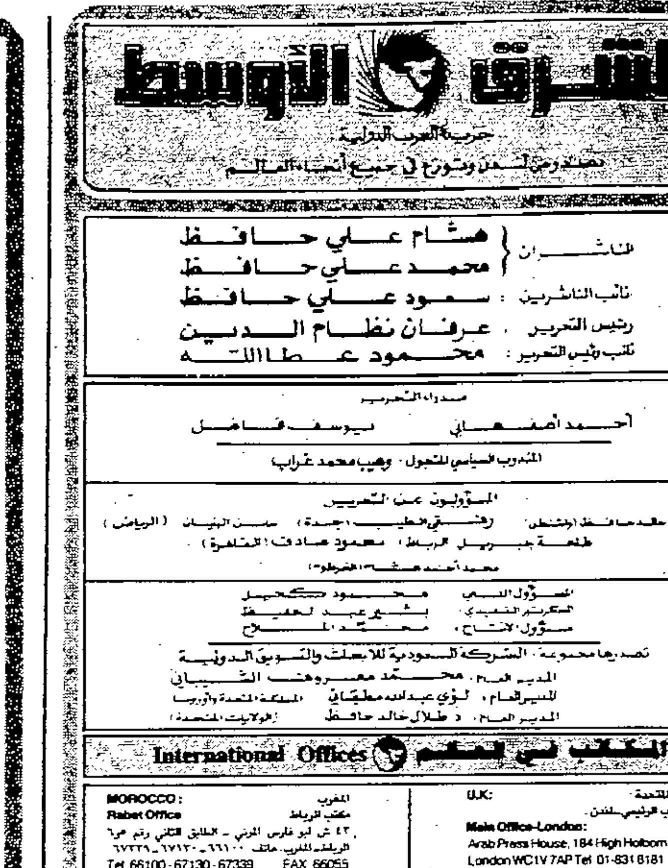
وابلغ فريق من الباحثين مؤتمرا خاصا عقد لدراسة المضاعفات في لندن ان هناك ما يثبت ان تعاطي فيتامين ب٦ قد يساعد على الحيلولة دون تجمع الماء في الرسغ.

●●●

مشروع لتطوير محطات المترو في باريس

قالت صحيفة «لوموند» ان الحكومة الفرنسية تدرس اجراء عملية اصلاح شاملة داخل محطات المترو في باريس بهدف جعلها اكثر جمالا وتطورا.

ومن المقرر تقديم مشروع في هذا الصدد الى الجمعية الوطنية لمناقشته واقراره على ان يبدأ العمل بتطوير محطات المترو في منتصف السنة المقبلة.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ناشرا: هشام علي حافظ ـ محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
International Offices
ABC

محمود كحيل

ومضــــــات
بيريز وشامير والمؤتمر الدولي

بقلم أكرم زعيتر

ان جميع الجهود «الدبلوماسية» العربية المكثفة هذه الايام تهدف الى تذليل العقبات التي تعترض عقد المؤتمر الدولي لبحث قضية فلسطين او ما اصطلح على ترديده: «قضية السلام في الشرق الاوسط» وما اظن ان صحافتنا العربية تناولت في الاشهر الاخيرة قضية بالتحليل والتعليق، وتابعت باهتمام المساعي المبذولة لاجلها، وتطور المواقف وتباينها كقضية المؤتمر الدولي.

وقد لحظت ان بعضها. وبعض ساستنا، اخذوا يؤانسون احيانا بعض اللين والمرونة في لهجة شمعون بيريس، وزير الخارجية الاسرائيلية، ويكادون يتوهمون ان الرجل اصبح من انصار عقد المؤتمر او هو شبه داعية له. وقد يقارنون بين موقفه وموقف رئيس وزرائه شامير الذي يجهر برفض الفكرة ويؤكد في اصرار عنيد ان اسرائيل لا يمكن ان تتنزل عن شبر واحد من الضفة التي يطلق عليها اسم يهود او السامرة، ولا من غزة.. وهما من اسرائيل وفي اسرائيل.

على ان شامير لا يتورع احيانا عن السكوت المصطنع على فكرة عقد المؤتمر ولكنه يضع شروطا لعقده. لا لبس فيها ولا ابهام وتتلخص باتفاق استسلام وتسليم يسبق عقد المؤتمر.. فلا ينخدع احد منا بشامير.. ولكن الملحوظ ان بعضا من سكان الضفة والقطاع يكادون ينخدعون بمرونة بيريس وطراوة حديثه واعتدال لهجته ومجاملاته.. وقد رايتني منذ ايام اتابع بثا مباشرا من بيريز في القسم العربي للاذاعة الاسرائيلية يجيب فيه على الاسئلة التي كانت توجه اليه حول موقفه وحزبه من المؤتمر الدولي.. وقد انتهيت من استماعي المستطيل الى اجاباته التي اشهد انها خلت من تشنجات شامير، الى انه يرفض رفضا باتا الاعتراف بالحقوق الفلسطينية، ولا سيما حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وهو على اي حال لا يمكن ان يقبل بأن تمثل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي.. ولعل عبارة واحدة منفردة ماقتىء بيريس يرددها كافية لاقناع البعض بألا امل في زحزحة اي مسؤول اسرائيلي عن موقف التنكر التام للحقوق الفلسطينية، وتلك العبارة هي «اننا نعتبر ان نهر الاردن هو الحد الطبيعي لاسرائيل، وهو ما يفصل بيننا وبين الدولة الاردنية». ومعنى هذا ان كل ما هو غرب النهر اسرائيلي لا يجوز التنزل عنه.. وان الضفة والقطاع هما ضمن حدود الدولة الاسرائيلية. قلت: اذا كان الامر كذلك فما جدوى عقد المؤتمر، واشتراك اسرائيل فيه. نعم ان من ساستنا وولاة امرنا من يرون ان ضغط الدول الاوروبية التي بدا جنوحها الى تأييد فكرة عقد المؤتمر، وبذل الولايات المتحدة الاميركية نفوذها اذا اقتنعت بجدوى عقده وتأثير الاتحاد السوفيتي والصين وبريطانيا وفرنسا واعضاء مجلس الامن، ذلك كله من شأنه ان يحمل اسرائيل على الموافقة على عقده ومن ثم رعاية مقرراته.

وفي اجتهادي ان ما يجعل اسرائيل تقتنع اخيرا بضرورة عقد المؤتمر هو تصورها ان يكون دهليزا لقرار المفاوضة المباشرة بين اسرائيل والدول العربية اي ان انعقاده سيكون الفرصة السانحة لدعوة دولية للعرب واسرائيل الى التفاوض ومباركة الشروع في التنفيذ العملي لدعوة المفاوضة! ومن ثم اتخاذ القرارات في ضوء ما يتفق عليه الفريقان نتيجة المفاوضة!

واسائل نفسي: كيف يمكن اتقاء هذا الاحتمال الشرير؟ وكيف نحبط ما يرسمه بيريز ويقره شامير وتباركه حليفتهما، الاستراتيجية؟ ثم اجيب: انما يكون ذلك بموقف عربي واحد واع جدي صريح حازم!

الجامعة قبل ٤١ سنة

قبل احدى واربعين سنة وفي مهرجان دمشق احتفالا بجلاء الفرنسيين وقد شهدته وخطبت فيه واحرص على نشر ذكرياتي عنه في «الشرق الاوسط».. انكر ان مؤتمرا صحفيا عقده المرحوم عبد الرحمن عزام، وكنت في حضوره، انطلق يتحدث فيه عما اوحى به اليه عيد الجلاء. وقد سكب عزام في حديثه اماني العرب في جامعتهم وما يرجون ان تحققه لهم. اما كلمته الرسمية التي القاها في المهرجان بوصفه امينا عاما للجامعة العربية فسيجيء نصها في وصف المهرجان.

وقد احببت اليوم ايراد حديث عزام قبل احدى واربعين سنة لمناسبة الذكرى الواحدة والاربعين لتأسيس الجامعة.. ورأيت ان هذه مناسبة نعرض فيها ما كنا نرجوه من الجامعة حين تأسيسها على لسان اول امين عام لها ووضعها الحالي الذي ادى اليه الخلاف بين الدول العربية.

واني اعد قول عزام قبل احدى واربعين سنة أشبه بوصية اوصى بها من يخلفه من الامناء ولا ريب في ان خليفته الرابع الاستاذ الشاذلي القليبي ـ وقد عرفنا فيه علو الهمة واستقامة الراي وايمانه القومي ـ سيكون الامين على الوصية والحريص على تحقيق اهدافها:

قال عزام في حديثه: «علينا ان نخلص للامة العربية من الهند الى الاطلانتيك.. الى جميع الذين يتكلمون العربية وتجمعهم القومية العربية المشتركة وهذه القومية التي نخلص لها تستلزم حقوقا وواجبات ترى لماذا ينتقل العربي من بلد الى بلد بهذه القيود المفروضة على الاجنبي مع انه عربي؟ لماذا لا يبقى العربي حر الاقامة؟ ومادامت قوميتنا المشتركة هذه تجمعنا على الاقل في ظل العروبة وفي ظل اللغة فواجبنا اذن الغاء هذه القيود بلا استثناء. ان اللجنة الخاصة في الجامعة العربية تقوم الآن بدراسة هذه المسائل كلها وستنتهي هذه الدراسة اما بوضع اتفاقيات بين دول الجامعة، فيترتب على كل دولة وضع قوانين تصدرها بتوجيه مجلس الجامعة او يصار الى وضع مشاريع بصفة اتفاقات ومعاهدات او توصيات»..

وواصل عزام حديثه و(هذا قبل ٤١ سنة) قائلا: «انني افضل الغاء جوازات السفر بين البلاد العربية الغاء تاما نهائيا، وهذا يحتم الغاء «الفيزة». ان جواز السفر بدعة ما كان احد يعرفها قبل الحرب العالمية الاولى. ففي سنة ١٩١٢ كنت في انكلتره واردت ان اتطوع في حرب البلقان مع الاتراك فقمت من انكلتره الى فرنسة فسويسرة ثم الى تريستا فالجبل الاسود فبلاد الارناؤوط.. وكانت حالة الحرب قائمة، وتمكنت من الوصول الى اسطمبول دون ان احمل ورقة واحدة.. وكانت حرية الاقامة تشبه ذلك.. اما الآن فالناس الذين يظنون ان ذلك يتعارض مع الاستقلال مخطئون، فقبل ثلاثين سنة لم تكن هناك جوازات سفر فكان العرب احرارا في تنقلاتهم».

ثم تحدث عن طرابلس الغرب (ولم تكن كلمة ليبيا معروفة) فقال: «ان الجامعة قررت ان تكون طرابلس الغرب متحدة ومستقلة. نحن ضد تقسيمها. لأن التقسيم معناه املاك اهل طرابلس. طرابلس وحدة مستقلة (وكانت فرنسا ترغب في تقسيمها). ان اقتراح اقامة الوصاية على طرابلس مرفوض. اهل طرابلس شجعان وهم من المجاهدين الذين لا يصبرون على الضيم والاذى والظلم وهم الذين رفعوا راية الجهاد عشرين سنة دفاعا عن حريتهم، ولو لقيت امة غيرهم ما لقوا لانقرضت وكل ارادة اجنبية تفرض عليهم سوف تلاقي منهم كل مقاومة. وكل حكم ظالم يصدر على طرابلس ستكون عاقبته وخيمة. اما شمال افريقيا فهي بلاد عربية عربية ويجب ان تكون حرة مستقلة بيدها حق تقرير مصيرها».

واشار الى مناصرة الجامعة اياها، وموقفها من مذبحة الجزائر الاخيرة والمذكرات التي قدمتها والمساعي التي بذلتها ثم قال: «انني اعتقد ان نهضة واسعة قد ظهرت في شمال افريقيا ستوصل البلاد الى اغراضها. ان سكان شمال افريقية من اقوى العرب انتاجا وعقولا وقوة وعنصرا، ولا توجد امة حاربت الاستعمار والظلم مئة سنة وخرجت سليمة كالامة العربية في شمال افريقية. انهم سيغلبون في النتيجة وينتصرون لا محالة.. انني مغربي الشعور واحب سكان المغرب الذين هم عرب اقحاح، وقد جاهدت بجانبهم ولن نتوانى عن الانتصار لقضيتهم، ان الجامعة العربية هي من الدول العربية واليها». وافاض في الحديث عن وضع فلسطين وما يجب ان يكون الموقف في حالة اقرار الغاء جوازات السفر بحيث لا يحرج هذا الجزء العربي العزيز ولا يستغل من الغير.

قلت: قبل احدى واربعين سنة جرى البحث في الغاء جوازات السفر بين البلاد العربية! ثم ما لبثنا حتى ضاعفنا القيود، ووطدنا الحدود، وتشددنا في امر السمات وقامت بديلا من الكيان كيانات، ومن الدولة الكبرى دويلات، فمتى متى نصلح ما فات؟ وتؤدي جامعتنا العربية رسالتها التوحيدية ولو على مراحل وخطوات.

يوم الأرض

كان يوم الارض في ذكراه الحادية عشرة عظيما في فلسطين كلها واتسم بالاضرابات والمظاهرات والاعتقالات والاصطدامات بالقوات الاسرائيلية، وكان تجديدا للعهد الذي قطعه الشعب الفلسطيني على نفسه بالدفاع عن ارضه واحياء لذكرى كوكبة من الشهداء قضوا يوم الانتفاضة دفاعا عن وطنهم.

ورأى الموكل بالاحتفال بالذكرى في عمان وقد رأى اهتمامي بها عن اهميتها فأجبت: ان يوم الارض يرمز الى معاني لا يجوز ان تبرح اذهاننا منها كونه يوم تضامن وطني بين الفلسطينيين في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ واطلق عليها اسم اسرائيل جورا وعدوانا، وبين اخوانهم في المنطقة المحتلة سنة ١٩٦٧، وهما ما نطلق عليها اسم الضفة الغربية وقطاع غزة وما اطلق عليها العدو اسم يهودا والسامرة وغزة.. فيوم الارض هو يوم فلسطين كلها.. اليوم الذي يذكرنا بأن الناصرة وصفد وحيفا وعكا ويافا وبيسان واللد والرملة هن شقيقات عربيات لنابلس والخليل وبيت لحم وغزة وبيت جالا وطولكرم واريحا وجنين. ويؤكد هذا المعنى ان قرار اتخاذ يوم الأرض للدفاع عن الارض الفلسطينية قد اتخذ في الناصرة عندما اعلن اهلنا هناك الاضراب العام احتجاجا على مصادرة السلطات الاسرائيلية اراضي عربية في الجليل. مع العلم بأن ليست اراضي الجليل واراضي المثلث المهددة بالاغتصاب فاراضي الضفة قد بدأ اغتصابها منذ حزيران ١٩٦٧، وقد صادرت السلطة منها نحو ثلاثة ملايين دونم اي اكثر من نصف المساحة الاجمالية للضفة. ان بلاء حرب ١٩٦٧ يتمثل في كوننا صرنا باسم ازالة اثار العدوان نرجو استعادة حدود الخامس من حزيران .. اي الضفة والقطاع ونطالب بوقف عملية تهويدهما بالاستيطان وغيره.. وجاء يوم الارض يهتف بنا: لا تنسوا يافا وحيفا وعكا وصفد والناصرة واللد والرملة! ارجعوا الى اصل القضية الهادفة الى تحرير فلسطين لا الى تحرير شلو ممزع منها فقط!

ثم ان اختيار يوم استشهاد كوكبة من الفلسطينيين واعتقال جمهرة غفيرة منهم يوما للارض يمثل يقظة وطنية تحسب السلطات الاسرائيلية حسابها فتغلق الجامعات وتعطل المدارس وتعلن الاحكام العرفية وتفرض منع التجول في الاماكن ذوات الخطر عليها وهذا يدل على ان جذوة المقاومة لم تنطفىء ولن تنطفىء باذن الله حتى يستعيد الفلسطينيون وطنهم. وقد امتد الاهتمام بالذكرى الى العالم العربي وتصاعدت فيه دعوة الامة العربية الى دعم ثبات الشعب الفلسطيني ودعوة فصائل الثورة الى الوحدة.. والتنبيه الصارخ الى ما يلاقيه الفلسطينيون في مخيماتهم من اذى لانهم فلسطينيون والحث الملح على وقف لهذه الفضيحة حتى بدأنا نلمس نتائجه الايجابية.

فظائع وبشائع

قلت له وقد جاء منذ ايام من الارض المحتلة: وما اخبار فظائع المحتل وبسالة المقاومة مما لا تنشره الصحف ولا تذيعه الاذاعات؟ اجاب بعد ان شرح العقبات الاسرائيلية التي تحول دون النشر: «في وطاب ذاكرتي اشواك من فظائع العدو وباقات ازاهير من بسالة المقاومة».. واسترسل: لا ادل على اخلاق بعض حاخاميهم من هذا النموذج المثالي: الحاخام مندو رفيتش متزوج واب لسبعة اولاد كان في بروكلين في الولايات المتحدة يتقمص شخصية اخصائي نفساني للاطفال .. ثم جاء اخيرا الى القدس.. وفوجئت السلطات الاسرائيلية بطلب تسليمه الى الولايات المتحدة واما التهمة فهي قيامه بتنفيذ اكثر من مئة عملية اغتصاب ضد الاولاد مما ادى الى اصابة ثمانية وعشرين ولدا بمرض الايدز واصابة اربعة اخرين بامراض جنسية اخرى وكانت الحكومة الاميركية قد اعلمت وزارة الداخلية الاسرائيلية بقرار طرده من بروكلين ووقع الوزير على امر الطرد.

قلت لصاحبي: واحكام محاكم التفتيش؟ فقال: دونك المثال: ان الفتى الغزي فوزي يونس نصر الله قد نهكه المرض في جميع انحاء جسمه.. وقد جيء به الى المحكمة العسكرية مقطوع الرجل، مقطوع اليد، كفيف البصر. تهمته انه كان يعد عبوة ناسفة لوضعها في محطة وقوف الجنود على طريق بئر السبع فانفجرت فيه.. واعتبرت محكمة التفتيش الغزية ان قطع يده ورجله وكفافة بصره ادلة ثبوتية ضده وترفقت المحكمة به مكتفية بالحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما، واما الشبان الاربعة الذين اتهموا مع فوزي نصر الله هذا بالانتماء الى حركة فتح والاتفاق معه على تفجير تلك العبوة فقد قضت المحكمة بسجنهم سبعة وعشرين عاما فقط لا غير. اما الفتى جميل شفيق المطور وابن عمه محمود ابراهيم المطور وهما من قضاء الخليل فقد اكتفت المحكمة بالحكم عليهما بالسجن المؤبد بتهمة الانتماء الى فتح ومحاولة القيام بعملية مسلحة. وابرزت في المحكمة زجاجة حارقة اتهم بصنعها ولدان من مخيم غزة هما حسن الطهراوي وفريد مطاوع فقضت المحكمة بسجنهما اثنتين وعشرين سنة! وقضت بالسجن المؤبد على المناضلين نمر اسعد دقة ورشدي ابو مخ من باقة الغربية بتهمة محاولة قتل الجندي موشيه شمام!

رأي الشرق الأوسط

اهتمام فرنسي بالغ بزيارة الملك فهد

بعد الاستقبال الرسمي الحافل الذي قوبل به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدى وصوله امس الى فرنسا وهو الاستقبال الذي عكس الأهمية الكبرى لهذه الزيارة بدأت المحادثات الرسمية بين الملك فهد وبين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والتي تهدف الى تدعيم العلاقات بين البلدين وتدعيم العلاقات الفرنسية ـ العربية والعمل على اقرار الأمن والسلام الدوليين.

ولقد جرت هذه المحادثات التي يستكملها خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله اليوم لجاك شيراك رئيس وزراء فرنسا وسط اهتمام فرنسي بالغ من جانب الدوائر الرسمية وكل وسائل الاعلام الفرنسية.

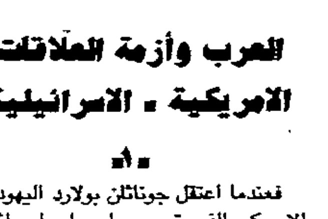
وينبع هذا الاهتمام من واقع ما اكدته دوائر قصر الاليزيه من تقدير الرئيس الفرنسي ميتران للمواقف السياسية الايجابية البناءة للملك فهد في ايضاح جوانب القضايا العربية وكسب المزيد من الدعم لها على الصعيد السياسي.

كما ينبع من حقيقة ما اكدته الاوساط السياسية الفرنسية من ان المملكة العربية السعودية تعد قوة مؤثرة وركيزة اساسية في العمل العربي المشترك وفي عرض وتقديم وجهة النظر العربية.

ويبرز هذا الاهتمام ايضا في تنويه المتحدث باسم رئيس الوزراء الفرنسي بدور المملكة العربية السعودية العربي والاسلامي بصفتها الدولة الرئيسية التي يمكنها القيام بدور حاسم من اجل السلام.

وتستكمل ابعاد هذا الاهتمام بما اشارت اليه مصادر وزارة الخارجية الفرنسية من ان الزيارة تأتي في وقت تشهد فيه العلاقات بين السعودية وفرنسا تطورات ايجابية تنطلق من حرصهما على تحقيق المزيد من التعاون من اجل اقامة جسور جديدة من الثقة بينهما في اطار رغبتهما المشتركة لتدعيم الأمن والسلام العالميين.





العرب وأزمة العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية

ـ ١ ـ

تشكل فضيحة ايران جيت وقضية الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد حتى بعد التضحية بالحمل بولارد نفسه، خطرا اعظم الآن على التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل يفوق ما كان عليه الوضع في البداية. فأي شخص توقع مثلا قبل ستة اشهر ان تسير القضيتان في هذا الاتجاه او ذلك سيجد انه كان مخطئا. ولذلك فان اي شخص لديه الشجاعة لان يتوقع ماذا ستكون النتيجة بعد ستة اشهر اخرى لن يكون موفقا.

فالعرب يشاهدون الآن ازمة لا مثيل لها في الماضي في العلاقات الامريكية الاسرائيلية. وهذه فرصة للسياسة العربية لم تتح في الماضي على الاطلاق ولا يحتمل ان تتاح في المستقبل. ولكن الفرص في السياسة مثل قطع الذهب في التجارة. اذ انها تفقد قيمتها اذا ما اقتصرت فائدتها على الاعجاب بها دون استخدامها. ومن هنا يجب استغلال الأزمة الحالية في العلاقات الامريكية الاسرائيلية والا فان الفائدة منها ستضيع هدرا. فالاسرائيليون يبذلون الآن كل ما في وسعهم للخروج من هذه الازمة. والسؤال هو ما اذا كان العرب يفعلون ما يجب فعله لاغتنام هذه الفرصة.

فعندما اعتقل جوناثان بولارد اليهودي الامريكي الذي تجسس لحساب اسرائيل في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٥ كان رد الفعل العربي يتسم بالارتياب والشك، وهو رد فعل له ما يبرره. اذ ان العرب لم يفاجأوا لانهم يعرفون بوجود جواسيس اسرائيليين داخل الحكومة الامريكية. ولم يكن من الغريب ان يعتقلوا.

ولكن الاسئلة اخذت تثار: هل سيواجه بولارد المحاكمة بعد الاعتقال؟ واذا ما حوكم فهل سيسجن؟ فبعد تاريخ شهر تم اكتشاف حوالي اربعين من حالات التجسس الاسرائيلي في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٠ لم يقدم اي جاسوس من كل اولئك الى المحاكمة. وكما قال بولارد نفسه في المحكمة اثر صدور الحكم عليه بالسجن مدى الحياة: اذا كان كل اسلافه قد ظلوا بمنأى عن عقاب القانون لهم فان من الاجحاف الا تعامله الحكومة الامريكية بالمثل.

وربما كان التوقع العربي بأن بولارد قد ينجو من العقاب سيتأكد لو لم تتكشف اسرار فضيحة ايران جيت في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٦ مما كشف عن خداع اسرائيل واستغلالها وتآمرها الاجرامي داخل اعلى المستويات من دوائر الحكومة الامريكية. ومرة اخرى كان لدى العرب من الاسباب ما يبرر شكوكهم وارتياباتهم. فلم يكن بيع اسرائيل كميات كبيرة من الاسلحة لايران بموافقة ضمنية من كبار الرسميين الامريكيين اخبارا جديدة للعرب. ولكن مع بدء انفضاح الاسرار اخذت الصحف الامريكية التي طالما مارست التحفظ تجاه كل ما يتعلق باسرائيل تثير الاسئلة.

ومع ذلك ظل العرب يرتابون في الامر، على اساس انهم يعتقدون بان التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي عميق الجذور وعلى اساس ان الصهاينة ومؤيديهم لهم تغلغل عميق في الدوائر الامريكية الحكومية مما يعني ان هذه الازمة لن تصل الى حد ايجاد تحول تاريخي في الموقف الامريكي من اسرائيل. وهكذا توقع العرب ان تتم التضحية بحفنة من الاشخاص مثل بولارد ولكن التحالف الاستراتيجي سيظل على حاله وقوته.

الا ان هناك مشكلتين بالنسبة لهذا التوقع. فالازمة الحالية لم يسبق لها اي مثيل الى الدرجة التي لا يعتبر الماضي معها معيارا موثوقا للحكم على ما قد يحدث.

اما المشكلة الثانية فهي انه اذا كان الارتياب او الشك سيؤدي الى التقاعس فان مثل تلك التوقعات تتحقق نتيجة ذلك التقاعس، فبقاء العرب في حالة من الارتياب والشك والتقاعس لا يعني مجرد قبول انتصار الخصم في هذه المعركة السياسية فحسب بل وقد يجر الهجوم الصهيوني كوسيلة لتحويل الاهتمام والانتباه وتحويل الراي العام الامريكي عن تورط اسرائيل في تلك الفضائح ومسؤوليتها عنها.

(البقية غدا)

● كلوديا رايت صحفية استرالية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط وتكتب لصحف امريكية واوروبية واسترالية.

برقية عاجلة

الرئيس رونالد ريجان،
لوس انجيليس ـ كاليفورنيا،

تصريح تاريخي هذا الذي ادليت به اثناء زيارتك السريعة للساحل الغربي للقارة الامريكية، واشرت فيه الى الفلسطينيين وكأنهم اصحاب دولة تعترفون بها، وتتطلعون الى ان تعترف هي باسرائيل. ابلغ تعليق هو ما جاء في «واشنطن بوست»، التي اكدت ان المراقبين السياسيين في واشنطن تعجبوا لاشارتك الى ضرورة قبول كل الأطراف ـ ومنهم الفلسطينيون ـ لدولة اسرائيل. وان هذا يعني انك تعترف بهم كيانا شرعيا.

إشادتك بجهود الملك حسين هي مهارة دبلوماسية، خاصة بعد ان رفض من قبل دعوتك لزيارة واشنطن. اكدت نجاحاته على المسرح الاوروبي عندما قلت ان مساعيه الرامية الى عقد المؤتمر الدولي تلقى اهتمامات طيبة.

ردك على الاسئلة التي لاحقتك في كاليفورنيا ليس فيها ما ينفي تصريحاتك الاولى. السلبية الوحيدة هي تكرار الحديث عن عدم قدرتك تجاهل ان اسرائيل تعارض فكرة اشتراك الاتحاد السوفياتي والفلسطينيين لانهما ينكران حق اسرائيل في الوجود الكامل. يبدو ان اسرائيل ستظل دوما في داخلك.

هذه الدنيا

يكتبها أحمد بهاء الدين

لا داعي للمؤتمر الفلسطيني

تعودت ان اكتب عن الفلسطينيين ما يرضيهم، وما لا يرضيهم، فهذا هو الموقف الصحيح، الحريص عليهم، ولست من الذين يصفقون لكل ما يفعلون او يقدمون لهم المال والمديح بمنطق «اذهب انت وربك فقاتلا، إنا ههنا قاعدون». فكل نقطة دم فلسطيني تراق يجب ان يكون لها ثمن.

هذه الايام نسمع عن محاولات عقد المؤتمر الوطني الفلسطيني، وانه لم تبق الا منظمة كذا ومنظمة كيت. وفيها منظمات لا يزيد اتباعها على عشرة او بضع عشرات، ولا تتحرك الا باصابع هذه الحكومة او تلك. مطلوب «الاجماع»، وهو شيء عظيم. وان كنت لا اعرف ثورة ولا حركة ولا حزبا ولا تيارا، لم يتحرك الا «بالاجماع»، لا بد من اغلبية واقلية، ومن مضى الاغلبية في طريقها.

كان «الاجماع» صار مطلوبا لذاته، بغض النظر عن النتائج! في حين ان «الاجماع» وسيلة لا غاية وسلاح، وليس زينة!

والثمن هذه المرة؟.. يقولون الغاء الاتفاق الاردني الفلسطيني وهو الاتفاق الذي سبق ان ارتضته الاغلبية من قبل، ولكن من مشاكل الثورة الفلسطينية منذ نشأتها ان الاقلية كانت تقود الاغلبية من انفها. لان «تسجيل المواقف» عندنا نحن العرب اهم من كسب شبر واحد من الارض ما نقوله في الصحف والكتب اهم مما نمارسه ونبنيه ونزرعه. ما يقوله «التاريخ» هو عن اهم ما يقضي به الواقع. والتاريخ عادة يلغي كل من تجاهل الواقع. والتر الضياع في الصحارى المجهولة والموت من التيه والجوع والعطش

انني لم اكن يوما من المتفائلين بأن اسرائيل يمكن ان تعطينا شبرا من الارض ببساطة لانه ليس هناك اي سبب يدعوها الى ذلك ولكن هل معنى ذلك ان نغلق «ملف القضية»، وننتظر تغير الموقف الدولي، والتوازن الاستراتيجي، بعد مائة سنة؟

ان الواجب هو ملاحقة اسرائيل بالمبادرات، والضغوط، مهما كانت النتائج، لإبقاء القضية على جدول الاعمال. حتى لا ينسى الناس الضفة الغربية وغزة والجولان كما نسي ما قبلها.

وليست القضية هي «المشارطات» بين الاطراف العربية على. من يتسلم الارض؟ ومن يتكلم باسمنا. فالارض ليست معروضة علينا. والعدو ليس راغبا في الكلام مع اي احد منا. واذا امكن البحث والتفاوض، فحق رفض النتائج دائما قائم بالنسبة لكل طرف.

ولكننا نبيع جلد الدب قبل اصطياده.

ولكننا نضع العربة قبل الحصان.

ولكننا نقبل، بشرط ان نكون رفضنا ما قبلناه قبل سنوات.

ولكننا ـ بصراحة ـ نستطيع في النهاية ان نعيش، ونتمتع، ونتناقش، ونثرثر، ونترك الضفة وغزة تتاكلان!

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

الكعبة.. هل هي معبد آخر مثل بقية المعابد ؟

القارىء علي حسب الله بعث بسؤال يقول فيه كثيرا ما يسالنا زملاؤنا من اهل الكتاب: لماذا تسمون الكعبة بيت الله ثم إن صلاتكم اليها الا يعني ذلك انها اصبحت معبدا كالمعابد الاخرى التي تمثل الوثنية؟ ارجو تقديم إجابة شافية واضحة حتى يمكن الرد على هذه التسؤلات.

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ أن الأديان التي أوحى بها المولى تبارك وتعالى لها متعبد يتعبد فيه الذين شرح الله صدورهم لقبول رسالة الرسول الذي بعث اليهم. وأول موضع للعبادة يصبح مهوى افئدة الذين يعتنقون الدين من كل بقعة تباعدت عن المتعبد الأول، فكان الاتجاه اليه حال التعبد لله دليلا على الاذعان للرسالة التي آمنوا بها وعنوان الطاعة للمرسل جلت حكمته. والكعبة اول بيت بناه ابراهيم لتوحيد المولى كما جاء في القرآن الكريم «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. فيه آيات بينات مقام ابراهيم» وقد اقام فرع من ذرية ابراهيم عند الكعبة فكان يتعبد عندها. ولما رحل ابراهيم الى فلسطين اخذ يفكر في بناء مكان آخر للعبادة يكون عنوانا على الدين الذي أوحاه الله اليه فبنى متعبدا في المنطقة التي عرفت فيما بعد بالمسجد الاقصى. فكانت ذرية ابراهيم من فرعه الآخر اسحق عليه السلام تتعبد الى الله تبارك وتعالى في هذا المكان.

الاسلام ـ اذن ـ لم يبتدع امر القبلة وإنما هي شعار للأديان يعني الطاعة والاستسلام والقبول للرسالة التي انبعثت من ذلك المكان. وحين تذهب رسالة من الرسالات الى الاتجاه لبيت من بيوت العبادة فإن ذلك يكون بتوجيه من الله الذي اوحي بالرسالة فقبول الاتجاه الى القبلة المعينة هو شعار الانتماء الى تلك الجماعة والسير على منهاجها. ولئن تشاركت الملل والنحل في هذا الشعار فإن ذلك يعني وجود العاطفة المشتركة بين بني البشر ويؤكد الاحساس الديني العميق الذي تستشعره النفس البشرية ويحقق وصف الاسلام لبني آدم بأنهم خلقوا على الفطرة يجدون في اعماقهم الرغبة في الارتباط بخالق الكون واسلام انفسهم له. ويبقى بعد ذلك البحث عن حقيقة ما يدينون به لمعرفة صوابه من خطئه. وهنا يتميز دين عن دين ونحلة عن نحلة. فالمشاركة في التوجه لا تعني المشاركة في الأصول التي بني عليها هذا التوجه.

والمسلم حين يتجه الى الكعبة فهو في ضميره ووجدانه متجه لخالق الكعبة، تلك القبلة التي تجمع المسلمين روحيا وعاطفيا وتربطهم بالله الواحد الأحد المنزه عن المكان. إنه يعرف أن الكعبة كبناء لا تضر ولا تنفع، وليس فيها تماثيل ولا أصنام توحي بالعبادة والتقرب، وانما هي بناء جعله الله مركزا من مراكز تجميع عاطفة المسلمين وترابطهم بعضهم ببعض مع اخلاصهم العبادة لله الواحد الاحد.

ولئن تشاركت الكعبة مع غيرها من أماكن العبادة في ارتباط المتعبدين بها، فقد تمايزت الكعبة بأن المتجه اليها يعي تماما حقيقة العبادة وأنها لله وحده لا شريك له فيها. وهذا التمايز هو الذي يعطي الاسلام والمسلمين المفاهيم الصحيحة عن الخالق الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. توحيد الخالق قلبا، كما يتجلى في العقيدة، وقالبا، كما يتجلى في الاتجاه الى الكعبة هو ما يجعل الاسلام هو الدين الذي لا يقبل الله من احد من خلقه غيره.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٤٠	٤,٣٦	٣,٤٣	٤,٠٧	٣,٥٧	٤,١٥	٤,٢٣	٤,١٣	٣,٥٩	٤,٤٤	٣,٤٨	٣,٤١	٤,٢٤
الشروق	٦,٠١	٥,٥٩	٥,٠٨	٥,٣١	٥,٢٨	٥,٤٥	٥,٥٣	٥,٤٤	٥,٢١	٦,٠٤	٥,١٥	٥,١١	٥,٤٤
الظهر	١٢,٢١	١٢,٢١	١١,٤٠	١١,٥٣	١١,٥٥	١١,٥٠	١٢,٣٢	١٢,٢٦	١١,٤٨	١٢,٢٨	١١,٣٨	١١,٣٧	١٢,١١
العصر	٣,٤٥	٣,٥٠	٣,١٧	٣,٢٢	٣,٣٠	٣,٠٤	٤,٠٦	٤,٠١	٣,٢٢	٣,٥٧	٣,٠٩	٣,٠٨	٣,٥٤
المغرب	٦,٤١	٦,٤٥	٦,١١	٦,١٦	٦,٢٢	٦,٠٩	٧,٠٣	٦,٥٧	٦,١٥	٦,٤٨	٦,٠١	٦,٠٠	٦,٣٣
العشاء	٨,١١	٨,١٥	٧,٣٠	٧,٤٦	٧,٤٣	٧,١٥	٨,٣٣	٨,٢٧	٧,٣٥	٨,١٨	٧,٣١	٧,٣٠	٧,٥٨

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٣١	٣,٤١	٤,٠٢	٥,٤٤	٣,٤٣	٥,١٤	٤,١٧	٥,١١	٤,٤٦	٥,٠٠	٥,٥٦	٤,٥٩	٤,١٦
الشروق	٥,٤١	٥,٠٤	٥,٣١	٧,٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٣٦	٦,٤٤	٧,٣٣	٦,٤٥	٦,٠١
الظهر	١٢,١٩	١١,٣٦	١٢,١٠	٢,٠٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,١١	١,٤٣	٢,١٦	١,٣٦	١٢,٥٥
العصر	٣,١٩	٣,١٢	٤,٠٧	٥,٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٥٩	٥,٣٢	٥,٥٩	٥,٢٣	٤,٤٣
المغرب	٦,٢٧	٦,٠٧	٦,٣٧	٨,٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٥٤	٨,٤١	٨,٥٦	٨,٣٦	٧,٤٨
العشاء	٧,٢٧	٧,٣٠	٧,٥٧	١٠,١٩	٧,٤٥	٩,٣١	٩,٣٠	١٠,٢٣	٩,٢١	١٠,١٨	١٠,٢٧	١٠,٠٥	٩,٢٧

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٢٢	٤,٤٤	٤,٣٥	٣,٥٢	٤,٢٠	٤,٥٣	٤,٥٦	٤,٤٨	٤,٣٦	٤,٥٤	٤,٢٧	٥,٣٠	٣,٣٠
الشروق	٦,٠٤	٦,٢٨	٦,٢٠	٥,٢٨	٦,٠٠	٦,١٩	٦,٣٩	٦,٣٤	٦,١٤	٦,٢٩	٦,٠٧	٦,٥٢	٥,١٧
الظهر	١,٠٧	١,٢٦	١,١٤	١٢,٤٩	١,١١	١٢,٥٤	١,٤١	١,٢٧	١٢,٥٧	١,٠٩	١٢,٥١	١,٢٢	١٢,٠٧
العصر	٤,٥٧	٥,١٥	٥,٠٢	٤,٣٩	٥,٠١	٤,٣٣	٥,٣١	٥,١٤	٤,٤١	٤,٥٢	٤,٣٦	٤,٥٧	٣,٥٣
المغرب	٨,٠٩	٨,٢٢	٨,٠٧	٨,٠٨	٨,١٩	٧,٢٧	٨,٤٢	٨,١٨	٧,٣٨	٧,٤٨	٧,٣٤	٧,٥١	٦,٥٥
العشاء	٩,٤٤	١٠,٠٠	٩,٤٦	٩,٣٨	٩,٥٣	٨,٤٩	١٠,١٨	٩,٥٧	٩,٠٩	٩,١٦	٩,٠٨	٩,٠٨	٨,٣٥

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٢٣١

في كلية التربية في مكة

اشتغلت في التعليم قبل ان اكمل التعلم، فكنت طالبا في اواخر المدرسة الثانوية، ومعلما لصغار التلاميذ في اوائل الابتدائية، ولبثت اعلم: علمت صغارا وكبارا، وبنين وبنات، ومشايخ وافندية، في المدارس العادية والمدارس الشرعية، في الثانويات وفي الجامعات، قبل ان الي القضاء، ومع ولايتي القضاء، فما شكوت ولله الحمد يوما من اضطراب الفصل، ولا من شغب الطلاب.

كنت اطل على الطلاب بوجهي فابدأ الكلام، فلا ادع ثغرة ينفذون بكلامهم منها، وامضي فيه حتى اخرج من الفصل وانا اتكلم. وكنت اتتبع المناسبات، فلا امسك النكتة ان حضرت، ولا يؤذيني ضحك الطلاب ان اضحكتهم، ولا ادع مسألة ولو كانت خاصة بي ينفعهم او يمتعهم سماعها، الا ذكرتها، وان مر اسم كتاب وصفت الكتاب، او اسم عالم عرفت بالعالم، احافظ على اصل الموضوع، ثم اعلق عليه ما يحتمله من الحواشي والتعليقات والفوائد، لاني عرفت بالتجربة ان الموضوع الاصلي قد ينسى، ولكن تبقى هذه الفوائد والتعليقات والحواشي، وقد نسيت الان، بعد اكمال الدراسة لستين سنة، نسيت اكثر المنهج الذي كان مقررا، ولكني لازال احفظ كلمات قالهن المدرس في بعض المناسبات.

ويبقى حبهم اياي ما بقي الامتحان بعيدا، فاذا حل الامتحان فهي نهاية الحب، وكان شيخنا الشيخ عبد القادر المبارك، رحمه الله يقول: اني اعطي ربع راتبي طول عمري لمن يقوم عني بالامتحان.

وانا من اكثر من نصف قرن اكتب عن الامتحان، اقول: فتشوا عن طريقة اخرى تسد مسده، وتقوم مقامه، فانه ليس المقياس الصحيح.

ولقد عرضوا مرة مئة ورقة على مدرس ليقدر ما تستحق من الدرجات، فقدرها، ثم عرضوها عليه بعد حين، فاختلف التقدير، وكلفوا مرة استاذا كبيرا ان يكتب هو الجواب الصحيح الكامل، فكتبه فبدلوا فيه قليلا، وكتبوه بخط آخر وعرضوه عليه بين الاوراق فاعطاه درجة فوق الوسط.

ويختلف حكم الاستاذ على الجواب باختلاف حاله: رضا وسخطا، وانبساطا وانقباضا، وقد يرى الغلطة الصغيرة حينا، ويمر حينا آخر بالكبيرة فلا يراها، وان كان في خصام مع زوجته، قد هاجت اعصابه وفسد مزاجه، ظهر ذلك في ميزان حكمه على اوراق الطلاب.

ثم ان الامتحان في بلادنا (اعني البلاد العربية) اكثره امتحان للذاكرة وحدها، للتفكير ولا للعلم، ولقد وقع لصديق لنا من قديم ان ارسل ولده يدرس الاقتصاد في انجلترا، فاستوعب كتبه، واحاط بقواعده، فلما كان الامتحان لم يجيء السؤال مما حفظه بل قالوا له: (هذا مصرف راس ماله كذا وله من الديون على الناس كذا، وعليه كذا، ووصفوا له حاله) ثم قالوا له استعمل ما تعلمت خلال دراستك من العلوم برفع شأن المصرف؟.

واذا كان الامتحان في الطب مثلا، لا يسألونه عما حفظ من اعراض الامراض ودرجاتها، وادويتها، وانما يعرضون عليه مريضا، ليكشف عليه، وليفحص عن امره، وليعرف حقيقة مرضه، وليصل الى دوائه.

●●●

وقد حاولت لما كنت مدرسا في القسم العالي ان ابدل شيئا من نظام الامتحان، وتحت يدي وثيقة رسمية اثبتها بنصها هنا للتاريخ.

● كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ـ مكة المكرمة.

قسم الدراسات العليا، التاريخ ١٣٩٠/٣/٣ الرقم ١٤/٢٦٣، نرفق لفضيلتكم صورة من اقتراح الاستاذ علي الطنطاوي الذي ادلى به شفاهيا في جلسة قسم الدراسات العليا للاطلاع عليه ودراسته في الجلسة القادمة التي تعقد يوم الاثنين ١٣٩٠/٣/٥ هـ الموافق ١١ مايو (ايار).

عميد كلية الدراسات الاسلامية بمكة، عبدالله عبد المجيد بغدادي.

اما الاقتراح فهذا نصه:

السادة اعضاء مجلس قسم الدراسات العليا، السلام عليكم ورحمة الله، تنفيذا لقرار المجلس الكريم، في جلسة ٢٢ صفر اعرض عليكم خطيا الاقتراح الذي كنت ادليت به شفهيا في الجلسة ليدرسه المجلس اذا وجد فيه ما يستحق الدراسة.

هو ان القسم العالي انما انشىء ليتخرج به علماء في الشريعة. والعلم كما قالوا (في الصدور لا في السطور) ولا بد للعالم من ان يكون في ذهنه صورة واضحة لقواعد العلم الاساسية، ومسائله المشهورة، ولكن لا يطلب منه ان يستظهر فروع المسائل وغرائبها، ولا ان يحيط بدقائق العلم بحيث يجيب كل مستفت من حفظه، ولا ان يعرف درجة كل حديث ومخرجه، ويحفظ ذلك عن ظهر قلب. بل يجوز له (بل ويحسن به) ان يرجع الى الكتب قبل ان يفتي. اي ان عمل العالم ان يعرف المراجع اولا، فان كان مسؤولا عن حكم فقهي عرف مظان وجوده، وان كان يريد التحقق من درجة حديث عرف اين يبحث عنه، ثم يقوم هذه المراجع بأن يميز ما يعتمد عليه ويوثق به منها، وما لا يوثق به ولا يعتمد عليه.

ثالثا: ان يعرف موضع المسألة من المرجع.

رابعا: ان يفهم العبارة اذا وصل اليها ويدرك المراد منها.

لذلك اقترح ان يكون الامتحان امتحانين:

امتحانا لاختبار ملكة الطالب ومبلغ المامه بمسائل العلم، واستظهاره لامات (اي لامهات) مسائله، يجيب فيه بلا استعانة بكتاب، ولا رجوع الى مرجع، كما هي الحال في الامتحانات العادية.

وامتحانا اهم، يلقى عليه فيه (في الفقه مثلا) مسائل مما يقع للناس ويسألون عنه العلماء، ليفتي فيها، او تلقى عليه (في الحديث) حديثا مما يشتهر على الالسنة، ويتردد على الاقلام ليبين درجته، ومبلغ الحجية فيه.

ونسمح له ان يستعين بما شاء من المراجع القديمة (لا المباحث العصرية الجديدة) بشرط ان لا يكون عليه تعليقات خطية، ولا اشارات الى بعض الصفحات، ولا هوامش ولا تعليقات.

واذا كان الامتحان الاول (اي اختبار الملكة) شفهيا كان احسن.

وبذلك نختبر علم الطالب ومقدرته على المراجعة، اما ان يُقتصر السؤال على مواد الكتاب الذي درسه او المقدار الذي درسه من الكتاب، فلا يختلف عن امتحان المرحلة الابتدائية والاعدادية.. هذا اقتراحي اقدمه مع تحياتي. ٢٣/صفر ١٣٩٠ هـ علي الطنطاوي.

●●●

وانا هنا كالطبيب الذي يعالج المريض، ان جامله وارضاه فكتم عنه مرضه يكون قد خانه، بل لا بد ان تبين المرض لنجد له الدواء والمشاهد ان كثيرا من التلاميذ، مشوا في الدراسة على غير الطريق، واقاموا بناءهم على غير اساس، فكانوا وهم طلاب في الجامعة يخطئون في النحو والصرف، بل هم لا يحسنون معرفة قواعد الاملاء. وانا اكاد احتمل من الطلاب كل شيء الا ان ارى طالبا جامعيا عربيا ما اتقن ما يطلب اتقانه من تلميذ الابتدائية.

ولقد كنا في الشام على ايام الحكم الفرنسي، تحاسب التلاميذ على قواعد الاملاء، وكل غلطة منها، يقتطع عليه درجتان من عشر (وكانت الدرجات الكاملة عشرا) فان اجتمع للتلميذ خمس غلطات اعطي صفرا، فلم ينفعه بعده ان ينال اعلى الدرجات في العلوم كلها.

فكيف اتغاضى عن مثلها من الطالب الجامعي في البلد العربي؟ من هنا من الامتحان يتحول حب الطلاب لي بغضا او شيئا قريبا من البغض، ويكون فتق ما له رتق، وعلة ما لها دواء، لا الطالب بعدما وصل الى الجامعة يستطيع ان يعود فيتعلم ما كان عليه ان يتعلمه في الابتدائية من مبادىء النحو والصرف وقواعد الاملاء، ولا انا استطيع، ولا يحتمل ضميري، ولا يرضى لي ديني ان اشهد لشاب لا يعرف كيف يكتب، انه صار عالما.

●●●

وعدت اشرح لهم قواعد الاملاء، وهي تشرح في بعض ساعة من الزمان ان ارادوا الفهم واحسنوا الاصغاء، وهي ان الهمزة في اول الكلمة لا تكون الا على الالف، اما التي تجيء في وسطها، وتجيء المشكلات منها، فقاعدتها هي: ان اقوى الحركات الكسر، ثم الضم، ثم الفتح، فان كانت الهمزة مكسورة، او كان ما قبلها مكسورا، كتبت على نبرة، اي على سن. فان لم يكن كسر وكان ضم وفتح، كتبت على واو، وان كانت مفتوحة فعلى الف، الا ان كان قبلها ياء مثل (هيئة) فتكتب على سن.

والهمزة في اخر الكلمة تتبع حركة ما قبلها، فان كان ما قبلها ساكنا وضعت على السطر وحدها. في هذه الجمل المعدودة خلاصة شاملة كاملة عن كتابة الهمزة في وسط الكلمة. وكنت أسخر من نفسي اذا اعلم امثال هؤلاء، امثال تلكم الاشياء.

●●●

يا اخواننا الدين النصيحة، واني ناصح لكم، فاهتموا بمعلم الابتدائية قبل استاذ الجامعة، واعطوه الكثير، ثم طالبوه بالكثير، فانه الاساس، والبناء الذي يعلو مئة طبقة في الهواء، ويكون اساسه ضعيفا يهوي وينهار.

لا اعرف امة في الدنيا يجهل ابناؤها لسانها جهل ابناء العرب بلغة العرب. اني لاكاد اسمع اللحن المنكر والخطأ الفاحش في كل مكان، واراه يمشي على كل لسان، حتى من نعدهم من كبار الادباء. لاسيما ان قرؤوا نصا مرويا.

ولو عملتم مسابقة بين الادباء في قراءة صفحة واحدة بلا غلط ولا تسكين اواخر الكلمات من كتاب ادبي ككتاب البيان والتبيين مثلا، او امالي ابي علي القالي، او كامل المبرد، وجعلتم لذلك جائزة ما نالها الا قليل.

ولقد كنت وانا شاب اقول لاخواني: افتحوا لي اي كتاب، واختاروا اية صفحة من هذا الكتاب، وهاتوها اقراها لكم، فان امسكتم علي غلطة فلكم حكمكم، وكنت اخطب مرتجلا الساعة وما يقرب من الساعة وما يقرب من الساعتين، فلا يزل لساني بلحنة، فسرى الي الان الداء، بل ادركني الوباء، فصرت أسمع في بعض احاديثي المسجلة لحنا يسبق اليه لساني حينا.

●●●

لا تبدأوا الاصلاح من الجامعة، بل من الابتدائية، ان جدار الاسمنت يوم صبه يدخل الصبي فيه اصبعه، فتحدث فيه خرقا، يبقى ما بقي الجدار، فان جئت تزيله بعدما ييس صار كالصخر الجلمد، او اردت ان تحدث مثله، وطرقته بالمطارق الثقال لم تصنع فيه شيئا.

لسان الامة من مقومات حياتها، فان فرطت فيه، فقد فرطت فيها، فان جئت الى امتنا المسلمة، الى امة محمد، لاسيما من كان من ابنائها عربيا، وجدت اللسان العربي الفصيح الصحيح حياته كلها، لانه يرتبط به قرآنه، الذي هو قوام دينه ودنياه. لذلك يحرض جنود ابليس، وخصوم الاسلام على اضعاف العربية، وصرف ابنائها عنها، وما يريدون الا ان يصرفوهم عن القرآن.

●●●

ما كنت وانا ادرس أريد ان اعلم الطلاب مسائل بعينها، ليحفظوها، بل ان اضع في نفوسهم حب العلم حتى يتعلموا هم المسائل كلها، ما كنت اقصد ان يحفظوا بل ان يعرفوا كيف يراجعون، كنت أريد أن أعلمهم صيد السمك لا ان اغديهم سمكا، لذلك كنت ادفعهم الى معرفة الكتب، وما فيها، ومحبتها ومعرفة الرجوع اليها، وجربت في سنتين متعاقبتين في القسم العالي ان اذن للطلاب ان يحملوا معهم ما شاؤوا من المراجع، او ان اجعل الامتحان في المكتبة حيث المراجع موفورة امامهم ليرجعوا اليها، وكنت اختار لهم من فيض الرسائل الهائلة التي ترد على برنامجي: (نور وهداية) في الرائي، و(مسائل ومشكلات) في الاذاعة، اختار لهم بعضها، مما يكون فيه مسألة فقهية، ليجيبوا هم عليها، بعد أن يرجعوا الى ما شاؤوا من الكتب التي هي امامهم، وليس يضر العالم، إذا أراد أن يفتي ان يفتح الكتاب، بل ان ذلك ليحسن به، وما ادري لماذا يقبل من المدرس أن يفتح الكتاب وأن ينظر فيه عند القاء الدرس او المحاضرة، ولا يقبل ذلك من الطالب يوم الامتحان، بل نمسكه اذا فعله بالجرم المشهود، ونقيم القيامة على رأسه، ونعقد مجلس الاساتذة لمحاكمته ولعقوبته، هل يحرم على التلميذ ما يكون حلالا للاستاذ؟

الندوات في المدارس:

لم يكن في حي العزيزية لما جئتها سنة ١٣٨٤ هـ الا ابنية معدودة: كلية التربية وكانت كما عرفتم بناء واحدا صغيرا، والى جواره بضعة مساكن، وقبله الثانوية المركزية ولا شيء غير ذلك.

وكان الحي يعرف بـ (الحوض) او (حوض البقر) اذ كان فيه حوض يسيل اليه الماء من مجرى عين زبيدة، فلما وسعها الملك عبد العزيز رحمة الله عليه، وضم اليها عيونا اخرى سميت (العزيزية) ثم صار ذلك اسما للحي كله. وهو حوض قديم موقوف تشرب منه البقر والجمال والغنم.

وكنت امر بالثانوية كل يوم في ذهابي الى الكلية، وفي عودتي منها، فدعوني يوما الى القاء محاضرة فيها، فقبلت على ان تكون محاضرتي اجوبة على اسئلة الطلاب.

ذلك ان اصعب شيء علي هو اختيار الموضوع الذي اتكلم فيه، لا لقلة ما عندي، بل لكثرته، ولا تحسبوا قولي من باب الفخر والحماسة والتفاخر بالعلم، بل هو من باب تقرير الواقع، فقد تعلمت القراءة واتقنتها سنة ١٣٣٧ هـ قبل سبعين سنة، ولم اكن العب مع الصبيان في الزقاق، ولا اصاحب الاقران في الغدوات والروحات، ولا اقعد في مقهى، ولا اؤم ملهى، فكان وقتي كله للمطالعة، وكان في دارنا مكتبة كبيرة هي لابي وكانت قبله لجدي، فكنت اتخير منها الكتاب بعد الكتاب افتحه فانظر فيه، فإن فهمته واعجبني موضوعه قرأته، وان لم افهمه اعدته الى مكانه، وكنت اقرا كل يوم عشر ساعات، او اكثر منها ما لم اكن مسافرا، او اكن مشغولا، وقلما كنت اشغل او اسافر، فما ظنكم بمن كان يقرا كل يوم عشر ساعات واستمر على ذلك سبعين سنة؟ انه لو كان اغبى الاغبياء لاجتمعت عنده من هذه القراءات في كل موضوع يقع بصره عليه، وتصل يده اليه لاجتمع عنده حصيلة كبيرة. ولكني كنت احتار ما الذي اقدمه منها في المحاضرة، وما الذي اختاره لموضوعاتها، لذلك كنت احيل اختيار الموضوع على الحاضرين، يسألون واجيب.

اما أصل المسألة فهو اني ذهبت الى مصر سنة ١٩٤٥، اي منذ اثنتين واربعين سنة، بعد ان غبت عنها غيبة امتدت سبع عشرة سنة، وكنت قد تركت الشيخ حسن البنا رحمة الله عليه وهو شاب كسائر الشبان، وان كان يميزه عنهم تدين صادق، وخلق عظيم، يحببه الى الناس جميعا. فلما جئت هذه المرة وجدته قد صار علم البلد، واظهر شخصية فيها: ذكره في كل مكان، واسمه على كل لسان، و(الاخوان) صاروا اقوى الجماعات، وانشطها نشاطا، واظهرها اثرا، فاحتفى بي في دار الاخوان بالحلمية الجديدة وكان اجتماع خطابي حاشد فيه غذاء للعقل، وللقلب، وفيه دعوة الى الله.

وسألني عن الاخوان، فقلت انهم قد بلغوا الغاية في اليقين والايمان، ولكن ما بلغوها في العلم والاطلاع وهم يحتاجون الى من يعرفهم بما لا بد منه من الحلال والحرام، واحكام الاسلام.

قال: لماذا لا تساعدنا على ما تقترحه؟

قلت: انا جندي في الجبهة الاسلامية، وان كنت جنديا متطوعا، اومر فانفذ، ابتغاء الثواب ورجاء الاجر، فكلفني بما تريد مدة اقامتي هنا الان وانا مقيم شهرين ان شاء الله.

فجمع لي جماعة يسمونهم (اسرة) وهم افراد من اسر شتى، تجمعهم الصلة بالشيخ البنا، وبجماعة الاخوان.

وكانت لهم عادة مستحبة، هي ان يعرفوا بانفسهم اولا، وكانوا يقولون قديما في مثل هذا المقام (ينتسبون) اي يكشف كل عن نسبه ليعرف به.

فلما عرفوا بانفسهم وجدت ان فيهم استاذا في الجامعة، وتلميذا في المتوسطة، وتجارا، وبدالا (ويدعون البدال البقال والاولى اصح) وربما جمعت هذه الاسر بين فراش الدائرة ورئيسها.

فلما رايت ذلك حرت كيف اكلمهم، وبأي اسلوب اخاطبهم، من هنا وتخلصا من اختيار الموضوع طلبت منهم ان يسألوا هم عما يريدون لاجيب انا.

وقلت لهم: انني لا اعرف جواب كل مسألة، فما عرفت جوابه وكان الجواب مقررا متفقا عليه اجبت به، وما كان فيه خلاف بين العلماء اشرت الى هذا الخلاف، وما كان غائبا جوابه عني الان واستطيع ان اراجعه، استمهلتكم فرجعت الى الكتب وجئتكم بالجواب، وما لا اعرف جوابه اقول لا ادري، ومن قال لا ادري فقد اجاب، ذلك لان الجواب درجات، فمن اجاب بعلم وقال صوابا فهذا هو المطلوب، ومن قال لا ادري فقد ايأسك منه، واحالك على غيره وهذا هو الحد الوسط اما ما هو الادنى وما لا يقبل من عالم، فهو ان يجيب بجهل، فيغش السائل، ويتعرض للاثم.

●●●

واتبعت هذه العادة، حتى الفتها، وسهلت علي، ومشيت عليها في كل محاضرة ادعى اليها، وفي احاديثي في الاذاعة وفي الرائي، وقلدني فيها جماعة من الاساتذة الاجلاء فمنهم من مشى قليلا ثم وقف، ومنهم من استمر برنامجه الى الان ولكنه يكاد يقتصر على الاحوال الشخصية ببين احكامها ويؤلف بحكمته وعلمه بين اعضاء الاسرة الواحدة ولا يتعرض لغيرها من المسائل العلمية الاخرى.

وانا اتمنى لو ان احاديث رمضان كانت على هذه الصورة فانني لا امر بايام هي اثقل علي من ايام الاعداد لأحاديث رمضان، لان من فكر في موضوع واحد او موضوعات قليلة جمع لها ذهنه، وحشد لها فكره، وانا اسجل ثلاثين حلقة في بضعة ايام، فيتشتت الذهن، ولا يكون التركيز، ثم ان عنواتها من اسباب صعوبتها علي.

العنوان (على مائدة الافطار) والاحاديث التي تلقى على المائدة تكون في العادة خفيفة طريفة تفتح الشهية، وتنعش السامع، واحاديثي هذه السنة ستكون كما طلب المشاهدون لما استفتيتهم احاديث دينية جدية نافعة، فماذا يقول عني من يسمعها وهو يأكل، فتعطل هضمه؟ اسأل الله المعونة عليها.

●●●

ووفق الله وكان لقاء الثانوية العزيزية ناجحا، ووجدتهم قد جمعوا فيه الاساتذة كلهم، والطلاب جميعا، اما الطلاب فان بضاعتي تصلح لهم، والاثواب التي ابيعها ربما جاءت على قياس اجسادهم، وان كان فيهم من هو اطول واعرض واذهب ارتفاعا في الجو من ربع بني ادم، ولكن ما بال الاساتذة؟ المشكلة في الاساتذة، هل جاؤوا بهم ليمتحنوني، اذن سيجدونني راسبا، وسأرفع الراية البيضاء، واعترف بالهزيمة سلفا، لكنهم كانوا كراما فغضوا البصر عني فتسامحوا معي، فجزاهم الله خيرا.

ثم توالت الاجتماعات، فكنت مرة في المعهد العالي للمعلمين، ففاجأت الطلاب بسؤال : لماذا دخلتم هذا المعهد ؟ ولماذا اخترتم مهنة التعليم ؟ وتبين لي ان اكثرهم، بل ان اكثر الناس يعملون ما يعملون بلا نية، ولو استحضروا نية لكان كل عمل لهم عبادة، يأكلون ويكون اكلهم عبادة، وينامون ويكون نومهم عبادة، ويجتمع احدهم باهله ويكون هذا الاجتماع عبادة، تبين لي ان اكثر الطلاب ما فكروا بشيء من هذا، بل بلغوا سن المدرسة فادخلوهم اليها، وانتقلوا من صف الى صف، حتى اكملوا الابتدائية، فدخلوا مع من دخل في المتوسطة، ثم تدرجوا فيها درجة درجة، سنة بعد سنة، حتى وصلوا الى الدراسة العالية، فنبهتهم الى النية واثرها في اعمال الانسان، وانها هي التي تجعل المباح الذي لا يثاب فاعله ولا يعاقب عبادة تستحق من الله بكرمه الثواب.

●●●

وكان حديث الناس يومئذ في محاولة الصعود الى القمر، وكان كثير من المشايخ ينكرون انهم صعدوا.

فسألني الطلاب، فقلت لهم: نعم لقد وصلوا الى القمر. فقام شيخ من ورائي من بين الاساتذة فقال بان هذا مستحيل، لان القمر في السماء، والبشر لا يمكن ان يصلوا الى السماء، فحاولت ان ارد عليه رفيقا، فأبى واشتد في الاباء، فقلت للطلاب: اذا قيل لكم ان ما سمعتم من صعودهم الى القمر كان كذبا، فهل تكذبونه؟ قالوا: لا، قد صعدوا حقيقة وجاؤوا بحجارة من القمر، فقلت للاستاذ: اذا كنت لا تستطيع ان تقنعهم بان خبر الوصول الى القمر خبر كاذب، وكانوا مقتنعين وانا مقتنع معهم بانهم وصلوا، وكنت تصر على ان الشرع يمنع الوصول الى القمر، افليس في ذلك حمل لهم على تكذيب القرآن او الشك في الاسلام؟ وقلت للطلاب: ان الاسلام لا يحملكم على انكار ما ترون وما تشاهدون، والاسلام دين الواقع، والناس لا يتعلمون من العلم الا ما اذن الله لهم بان يتعلموه، **«ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء»**، وليس القمر في السماء، القمر قريب منا، ولو ان مركبة كانت تسير بسرعة الضوء: ثلاثمئة الف كيل في الثانية وهذا ما لم يصنعه البشر الى الان، وركبنا فيها لوصلنا القمر في ثانية وثلث الثانية. هذا بعده عنا بسرعة الضوء، والشمس على بعدها الشاسع يصل ضوؤها الينا في ثماني دقائق، وهذه الاجرام التي ترونها نقطا مضيئة في السماء الصافية في الليلة الساجية يبعد عنا سنين ومئات من السنين والافا وملايين، فما بعد القمر بالنسبة لهذه الاجرام؟ ثم انها كلها تسبح في هذا الفضاء، الذي لم يدرك العلم مداه، ولم يعرف عنه الا اقل من القليل، هذا الفضاء حوله كرة كبيرة جدا، تحيط به من جوانبه كلها، بناء من مادة حقيقية ليس خطا وهميا، فيها ابواب تفتح وتغلق، هذه هي السماء الدنيا. كرة الفضاء كله وما فيه وسطها، ولها سمك الله اعلم بسمكها، وبعدها فضاء لا نعرف عنه شيئا، ثم كرة اخرى تحيط بها من جوانبها لها سمك كسمكها وبعدها فضاء كفضائها تلك هي السماء الثانية، وكذلك حتى تبلغ سبع سماوات، لا يستطيع العقل ولا الخيال ان يلم بها او ان يتصور ضخامتها، وبعد تلك مخلوقات هي اكبر من هذا كله واعظم واجل هي الكرسي والعرش الذي هو اكبر من الكرسي فاين القمر وبعده عنا؟ وهذه الصورة الهائلة للسماء وما بعدها مصغرة تصغيرا لا يدرك العقل مداه ويعجز الخيال عن تصوره. وذلك في الذرة، وما في الذرة من كهارب بعضها يدور وبعضها يدار به.

وافضت في هذا الموضوع بمقدار ما اعرف، وهذا الوصف للسماء لم اقراه في كتاب من كتب العلماء، لان العلم لم يصل اليه، ولم يدركه، ولكن فهمته مما جاء في القرآن في وصف السموات السبع وانها طباق، وان السماء الدنيا قد زينت بهذه الكواكب، فالكواكب اذن دونها، وان السماء مبنية بناء، وان لها ابوابا. كل ذلك مما استفدته من ايات القرآن وما فهمته منه بعقلي الكليل ولعلي ان شاء الله قريب من الصواب.

(وبقية الكلام في الحلقات المقبلات ان شاء الله)



اللهم ارزقني لذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك.

من قصص التراث

اذا فهمتها فأنت لها

كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارطاة: أن اجمع بين إياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة، فول القضاء انفذهما.

فجمع بينهما، فقال له إياس: ايها الرجل، سل عني وعن القاسم فقيهي البصرة: الحسن، وابن سيرين.

وكان القاسم يأتي الحسن وابن سيرين، وكان إياس لا يأتيهما، فعلم القاسم، انه إن سألهما اشارا به، فقال: لا تسأل عني ولا عنه، فوالله الذي لا إله إلا هو، إن إياس بن معاوية افقه مني واعلم بالقضاء، فإن كنت كاذبا فما ينبغي أن توليني، وإن كنت صادقا فينبغي لك ان تقبل قولي!

فقال له إياس: إنك جئت برجل فاوقفته على شفير جهنم فنجى نفسه منها بيمين كاذبة، يستغفر الله منها، وينجو مما يخاف!

قال عدي: أما إذا فهمتها فأنت لها! فاستقضاه!

تصفيات المجموعة الأولى لأولمبياد سيؤول تبدأ اليوم:
الأمير فيصل بن فهد يرعى لقاء منتخبي البحرين وسلطنة عمان
منتخب السعودية أمام منتخب عمان في أولى مبارياته السبت

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح الحمادي:

بحضور الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم تبدأ في تمام السابعة من مساء اليوم على ملعب رعاية الشباب الرياضي بالملز مباريات المجموعة الاولى ضمن التصفيات التمهيدية لدول غربي آسيا لأولمبياد سيؤول عام ٨٨ التي تستضيفها السعودية خلال الفترة من ١٦ حتى ٢٦ ابريل (نيسان) الجاري، ويشارك فيها بالاضافة لمنتخب المملكة، منتخبا سلطنة عمان ودولة البحرين اللذين سيلعبان المباراة الاولى الليلة.

وسط ترقب كبير من جمهور الكرة السعودية يلتقي الفريقان الشقيقان البحريني والعماني وتكهنات كبيرة تشير الى أن ايا من الفريقين قادر على كسب صدارة المجموعة وبالتالي التأهل الى التصفيات النهائية لدول غرب آسيا قبيل تأهل فريق واحد من ابطال المجموعات الاربع الى أولمبياد سيؤول ٨٨.

المنتخب العماني وصل الرياض نهاية الاسبوع الماضي وباشر مرانه اليومي على فترتين صباحية ومسائية بمشاركة كافة عناصره التي يبرز منها غلام خميس وطالب هلال وهلال حميد ويونس امان وعبد الله جمعة.. وكان الفريق قد امضى ٦٠ يوما في معسكر مغلق تحت اشراف مدربه البرازيلي جورج فيتوريو ٥٠ يوما منها بالبرازيل وعشرة في قطر حيث لعب مباراتان مع المنتخب القطري تعادل في الاولى وخسر الثانية وينهج الفريق الطابع البرازيلي مع لمسة افريقية.

وبالمقابل المنتخب البحريني وصل الرياض منتصف هذا الاسبوع بعد ان لجرى معسكرا داخليا بالبحرين تحت اشراف مدربه الانجليزي «روبي ستيفنسي» الذي خلف مواطنه «بيركنشو» عندما ركز الاتحاد البحريني على الكرة الانجليزية اخيرا في تدريب المنتخب مما احدث نوعا من القفزة النوعية للكرة البحرينية التي لا شك انها تسعى لاثبات ذلك من خلال مباريات التصفيات لاسيما في تواجد عناصر مؤهلة بالفرق يقودها محمد صالح حارس المرمى المتألق وزملاؤه عدنان ضيف وعلي حسن وابراهيم حردان وابراهيم عيسى وجعفر حسين ووليد بوشقر مع عناصر شابة لمعت من خلال منتخب البحرين للشباب (تحت ١٩ سنة) المتأهل لنهائيات كأس العالم.

الفريق لعب العديد من المباريات التجريبية في البحرين خسر في الاخيرتين امام المنتخب العراقي.

حكام المباريات

رشح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم خمسة من الحكام الآسيويين العرب لادارة مباريات المجموعة الاولى وعددها ست مباريات وهم: جمال الشريف (من سورية) وعبد الكريم السعدي (من العراق) وأحمد الباش (من الاردن) وحسن الملا (من قطر) وجواد عاشور !! (من الكويت).

جدول المباريات

تقام جميع المباريات في تمام الساعة السابعة مساء بتوقيت الرياض على ملعب رعاية الشباب بالملز بطريقة الدوري من دورين على مدى ١١ يوما، حيث تقام مباراة يعقبها يوم راحة، وبيان المباريات كالتالي:

الخميس: البحرين مع عمان.
السبت: المملكة مع عمان.
الاثنين: المملكة مع البحرين.
الاربعاء: عمان مع البحرين.
الجمعة: المملكة مع عمان.
الاحد: المملكة مع البحرين.


منتخب البحرين.


منتخب عمان.


منتخب سورية.

منتخب قطر.

٢٢ لاعبا سعوديا.. بدون المصيبيح لأول مرة منذ ٧ سنوات !

● كون لوائح المسابقة تتطلب تسجيل ٢٢ لاعبا في الكشف الرسمي لكل فريق فقد تم استبعاد فهد المصيبيح (الهلال) وعزيز الرزقان (الشباب) وسعدون حمود (الاتفاق) من كشوفات المنتخب السعودي والاول يتم استبعاده من الفريق لأول مرة منذ سبع سنوات شارك خلالها كلاعب اساسي بالفريق ؟!! وكان زملاؤهم ناصر الفهد (النصر) ومنصور حسين (الأهلي) وأحمد سالم ومحمد فريح (الاتحاد) وسلمان نمشان وعبد الله صالح وعبد الحليم عمر (الاتفاق) قد تم استبعادهم من قبل ليبقى ٢٢ لاعبا فقط هم:

سالم مروان ومحمد عبد الجواد وصالح النعيمة واحمد جميل وباسم ابو داوود وصالح خليفة وعبادي الهذلول وفهد الهريفي وماجد عبد الله وسعد مبارك ويوسف الثنيان وسمير سليماني وتواف مبارك وعصام سفيان وحسين البيشي وعبد الرحمن الرومي وعبد الرحمن التخيفي واحمد البيشي وخالد منسي واسماعيل حكمي ومحمد سويد ومحيسن الجمعان.

وقد اكد لـ «الشرق الاوسط» صباح امس مدرب المنتخب «المؤقت» أوزفالدو «ان الثلاثة الذين وقعوا خارج التشكيلة الرئيسية سيظلون في معسكر الفريق ببيت الشباب بالرياض لحاجة الجهاز الفني لهم خلال التمارين حاليا والفريق لهم مستقبليا.

السعد يحضر ختام دورة الاساتذة والمحاضرين بقانون كرة القدم

الرياض - واس: نيابة عن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم حضر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب والامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم السيد عثمان السعد بعد ظهر امس ختام دورة الاساتذة والمحاضرين بقانون كرة القدم «المرحلة الثانية» التي نظمها الاتحاد السعودي لكرة القدم بالرياض.

شارك في الدورة ٢٠ دارسا يمثلون الاتحادات الوطنية العربية لكرة القدم.

وقد ألقى السيد صلاح اورلقي كلمة الدارسين بهذه المناسبة توجه فيها بالشكر والتقدير للأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم على الرعاية والاهتمام المستمر بالحكام العرب وكذلك على حسن الضيافة والحفاوة التي لقيها المشاركون خلال اقامة هذه الدورة والامكانات التي وفرها الاتحاد السعودي لكرة القدم لجميع المشاركين.

بعد ذلك قام الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم السيد السعد بتوزيع الشهادات التقديرية على المشاركين.



المنتخب الكروى السوري يلاقي القطري غدا بالدوحة

دمشق - «الشرق الاوسط» - من وليد نجم:

يتقابل غدا بالدوحة المنتخب السوري لكرة القدم والمنتخب القطري في مباراة الذهاب ضمن التصفيات الآسيوية لأولمبياد دورة سيؤول المقرر اقامتها العام المقبل.

واستعدادا للمباراتين انهى المنتخب الوطني السوري مبارياته التحضيرية حيث لعب مع منتخب الامارات مرتين في دبي تعادل في الاولى ١/١ وخسر الثانية صفر/١، ثم لعب مباراتين ايضا مع منتخب البحرين فاز في الاولى ٢/صفر وتعادل في الثانية، ثم لعب مباراة أخرى في دمشق مع الكرامة - متصدر الدوري - وخسر بهدف مقابل لا شيء.

وقبل سفره الى قطر، استقرت تقريبا عناصره الرئيسية، فلعب مباراتين متتاليتين الاولى مع الوحدة - بطل الدرجة الثانية - والثانية مع الشرطة احد فرق المقدمة في الدوري السوري.

وعمد مدرب المنتخب لأن يلعب كل مباراة بتشكيلة مختلفة، لاتاحة الفرصة أمام كل اللاعبين في الاختبار النهائي. وركز المدرب على استاد المراكز للاعبين المنسجمين مع بعضهم البعض.

في مباراة الوحدة

مثل المنتخب في هذه المباراة: شكوحي لحراسة المرمى، شعار - عباسي - عسكر - خوري جقلان - سعد - روميو - خباز - قيصر - فيصل.

وقد قدم المنتخب في الشوط الاول من هذه المباراة، عرضا سريعا وقويا ومطمئنا حيث زرع ثلاثة اهداف في مرمى الوحدة.

الهدف الاول سجله قلب الهجوم فيصل احمد، عندما استقبل كرة سعد العرضية على حدود منطقة الجزاء، وارسلها في الزاوية البعيدة لحارس الوحدة. وفي الدقيقة ٢٠ سجل احمد عسكر هدفا تاريخيا من مسافة ٤٠ مترا، حيث ارسل كرة صاروخية من ضربة حرة مباشرة في اعلى الزاوية اليسرى لمرمى الوحدة.

وواصل المنتخب ضغطه، فسجل له محمد قيصر هدفا ثالثا من تسديدة بعيدة استقرت في شباك الوحدة.

في الشوط الثاني: هبط اداء لاعبي المنتخب بعد ان اطمأنوا على النتيجة، ويبدو انهم كانوا حذرين من الاصابات، مما مكن الوحدة من تنظيم الصفوف، وسجل هدفا في الدقيقة ٤٥ من هذا الشوط بواسطة قلب هجومه غالب ودكان.

في مباراة الشرطة

مثل المنتخب في هذه المباراة: أحمد عيد لحراسة المرمى - هدلا - عباسي - عسكر - جوزيف - نزار محروس - حسين ديب - كردغلي - ابو السل - وليد ناصر فيصل.

الشوط الاول: كان لصالح المنتخب الذي سيطر تماما واحرز هدفين جميلين.

الشوط الثاني: ارتفع المستوى الفني للمباراة، وقام الفريقان بهجمات منظمة اخطرها في البداية للشرطة حيث اضاع رياض حمصي فرصة للتسجيل،

ثم امسك المنتخب زمام المباراة، فسجل نزار محروس هدفا من كرة عرضية تلقاها من وليد ابو السل. وختم فيصل احمد اهداف المباراة بهدف رابع من تسديدة قوية سكنت الزاوية العليا لمرمى الشرطة.

ما هي فرص المنتخب في قطر ؟

● كما نعلم كان المنتخب السوري من قبل يمثله فريق الجيش بكامل لاعبيه. لكن الهزة الكروية التي تعرض لها الجيش والمنتخب، والنقد الاعلامي الحاد، ادى الى تشكيل جديد له مثلت فيه افضل العناصر الكروية في الاندية السورية تقريبا.

المنتخب في تشكيلته الجديدة، لا شك انه افضل واقوى من المنتخب السابق، حيث يضم عناصر خبيرة امثال الكردغلي ومحروسي وابو السل والخوري، وعناصر شابة كثيرة.

فرص الاحتكاك الجادة او الدولية لم تتوفر للمنتخب بشكل مرض، فعدا مباريات الامارات والبحرين، وقبلها مباراة مع الاردن لم يلعب مباراة دولية تجريبية.

لكن ذلك لا يمنع من النظر بثقة لهذا المنتخب الشاب. ورغم ان مباراتي الذهاب والاياب بين قطر وسورية ستقام في الدوحة، الا ان ذلك لا يضعف كثيرا من معنويات الفريق السوري.

وكل التوقعات تشير الى ان المنتخب السوري سيلعب في قطر بقوة وثقة،

ومن المرجح ان تكون التشكيلة الرئيسية للمنتخب من اللاعبين:

حراسة المرمى: احمد عيد، خط الدفاع: احمد الشعار - محمد عباسي - سامر درويش - احمد عسكر - خط الوسط: عبد القادر كردغلي - نزار محروسي - جورج خوري، خط الهجوم: وليد ابو السل - فيصل احمد - وليد ناصر.

.. والمنتخب الاردني مع العراقي في مواجهة مصيرية

عمان - «الشرق الاوسط»:
من محمد قدري حسن:

وفي الاوساط الرياضية الاردنية ترتفع حدة النقاش حول توقعات النتيجة التي ستنتهي اليها مباراة الغد المرتقبة بين منتخبي الاردن والعراق التي ستقام على استاد عمان الدولي في اطار التصفيات الآسيواولمبية للمجموعة الثانية لكرة القدم التي تضم الامارات ايضا.

ولأن الامارات جمعت ٤ نقاط من ٣ مباريات دون خسارة بفوزها على الاردن ٢ - صفر وتعادلين مع العراق والاردن ١/١، فان الفوز هو طموح الاردن والعراق غدا لأنه السبيل للظفر بزعامة المجموعة.

وبرغم ان الجميع يرجح كفة العراق للفوز بسبب فارق الخبرة الواضح، إلا ان البعض لا يستبعد على الاطلاق حدوث مفاجأة اردنية، خاصة وان هناك عدة عوامل تلعب لصالح الاردن ابرزها الجمهور والترتان، فالتلفزيون الاردني لن ينقل المباراة على الهواء مباشرة لضمان اقبال جماهيري هائل لمؤازرة نجوم الاردن في مهمة رد الاعتبار للكرة الاردنية.

النتائج الاخيرة لمباراة العراق والاردن تدل على ان الاردن قادر على تحقيق نتيجة مشرفة اليوم، ففي تصفيات كأس العرب عام ١٩٨٤ فاز الاردن على العراق ٣/٢ ويومها كان عمو بابا مدربا للعراق، وفي تصفيات كأس العالم فاز العراق ٣/٢ في الوقت بدل الضائع ثم فاز ٢/صفر في الكويت.



أشبال الهلال يدافعون عن لقبهم أمام أشبال اليرموك بجيزان

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

بحضور امير منطقة جيزان تقام في تمام الرابعة من بعد عصر اليوم على ملعب ادارة التعليم بمدينة ابي عريش (جنوبي السعودية).. المباراة النهائية على درع السعودية لفرق الاشبال (تحت ١٦ سنة) بين فريقي اشبال نادي الهلال من الرياض (بطل المسابقة) واشبال اليرموك من جيزان، حيث يقوم امير جيزان بتسليم الدرع والميداليات الذهبية للاعبي الفريق الفائز والميداليات الفضية للاعبي الفريق المهزوم.

وجاء تأهل الفريقان الى المباراة النهائية عقب فوز الهلال على اشبال نادي الصقور بتبوك في مباراة نصف النهائي بنتيجة ساحقة ٦/صفر في الوقت الذي تقدم فيه اشبال اليرموك على حساب اشبال نادي الاتحاد السعودي العريق على ارض الاخير بالركلات الترجيحية ٦/٥.

وفيما يصل اليرموك لاول مرة في تاريخه لهذه المرحلة من اي من مسابقات كرة القدم يدخل الهلال المباراة مدافعا عن لقب البطولة التي فاز بها الموسم الماضي.

والجدير بالذكر ان الفريق الفائز سيستضيف دورة مارس لفرق الاشبال الابطال بدول مجلس التعاون الخليجي خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

الأهلي مع الهلال والاتحاد مع المحيط في نصف نهائي كأس الطائرة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تستضيف صالة الالعاب الرياضية لرعاية الشباب بجدة مساء اليوم مباراتا دور نصف النهائي لمسابقة كأس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة.

ففي السابعة مساء يقام لقاء فريق الاهلي مع فريق الهلال.. الأول تأهل لهذه المرحلة من المسابقة اثر فوزه على فريق النصر بثلاثة اشواط مقابل لا شيء في دور الثمانية وفي الدور نفسه وبالنتيجة نفسها تأهل الهلال على حساب جاره فريق الرياض.

وبعد هذه المباراة مباشرة اي في حوالي الثامنة والنصف وعلى الصالة نفسها يقام لقاء فريق الاتحاد مع فريق المحيط اللذين تأهلا لهذه المباراة بعد فوز الاتحاد على فريق التعاون بثلاثة اشواط مقابل لا شيء وبالنتيجة نفسها فاز المحيط على فريق الكوكب.

ومن المقرر ان يلتقي الفريقان الفائزان في مباراتي الليلة مساء الخميس ٢٣ ابريل الجاري في المباراة النهائية على الكأس السعودية للكرة الطائرة.

اليوم بطولة المملكة في السباحة

الرياض - واس: تبدأ اليوم الخميس بطولة المملكة في السباحة لمنتخبات المناطق في درجة العمومي وذلك على صالة السباحة بطريق الدرعية في الرياض ويشارك في البطولة التي تستمر يومين منتخبات كل من المنطقة الوسطى والغربية والشرقية والجنوب والاحساء.

وقد خصصت الفترة الصباحية لمسابقة ٨٠٠م حرة و١٠٠م صدر و٢٠٠م ظهر و١٠٠م فراشة و٢٠٠م فردي متنوع و١٠٠م حرة و٤×١٠٠م تتابع متنوع.

بينما خصصت الفترة المسائية من نفس اليوم لمسابقة ١٠٠م حرة و١٠٠م صدر و١٠٠م ظهر و١٠٠م فراشة و٢٠٠م فردي متنوع و٤٠٠م حرة و٢٠٠م صدر و٥٠م حرة و٢٠٠م فراشة و١٠٠م ظهر و٢٠٠م حرة و٤ × ١٠٠م تتابع.

اما اليوم الثاني والاخير فقد اقتصر على فترة صباحية فقط حيث تجري فيه مسابقة ٥٠م حرة و٤٠٠م فردي متنوع و٢٠٠م فراشة و٢٠٠م صدر و١٠٠م فردي متنوع و٢٠٠م حرة.

الزمالك في معسكر استعدادا للأهلي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يدخل فريق نادي الزمالك لكرة القدم معسكرا مغلقا يوم السبت المقبل باحد الفنادق استعدادا للقاء فريق النادي الاهلي في المباراة الفاصلة لبطولة مسابقة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى لهذا الموسم.

صرح بذلك احمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك وقال ان مشكلة اللاعبين العسكريين تم حلها مع بدوي عبد الفتاح مدرب المنتخب العسكري حيث يسمح من اليوم للاعبين العسكريين بالتدريب مع ناديهم كما ان اللاعبين الدوليين بالفريق القومي وهم جمال عبد الحميد وايمن يونس ومجدي طلبه واسماعيل يوسف واحمد رمزي وطارق عبد العليم سينضمون للتدريب اعتبارا من بعد غد السبت وعقب مباراة مصر وتنزانيا التي ستقام غدا بتصفيات دورة الالعاب الافريقية. وعن برنامج التدريب قال احمد مصطفى انه سيكون يوميا وحتى موعد المباراة مع الاهلي وسيقوم مستر باركر مدرب الفريق بالتركيز على اللاعبين المرشحين لأداء المباراة.. كما ان اشرف قاسم اصبح من المحتمل ان يلعب ضد الاهلي بعد انتهاء تدريباته العلاجية وشفائه من التمزق العضلي.

وفي الوقت الذي يستعد فيه الزمالك فنيا لمباراة الأهلي يقوم المسؤولون عن الفريق بانهاء الاستعدادات الادارية للسفر الى زامبيا يوم ٢٧ ابريل (نيسان) الجاري، للعب ضد فريق نادي ريد ديفلز بطل زامبيا في مباراة الذهاب لدور الستة عشرة لبطولة اندية افريقيا.. واهم عقبة تصادف الزمالك هي مشكلة امتحانات ثلاثة من نجومه: بدر حامد وهشام يكن واحمد رمزي بكلية التجارة الذي تصادف يوم ٣ مايو (ايار) المقبل وهو يوم مباراة الزمالك مع بطل زامبيا في زامبيا.. ويحاول المسؤولون بنادي الزمالك الحصول على موافقة الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم لتأجيل امتحاناتهم وهو ما قد يصعب تحقيقه حيث انه يستلزم عقد لجان خاصة وطبع اسئلة مختلفة.

اعلان مواعيد بطولات افريقيا للسلة

● اعتمدت المنظمة الافريقية لاتحادات كرة السلة برنامج بطولاتها خلال عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ والتي تبدأ بالدور النهائي لبطولة الأندية الافريقية بالاسكندرية من ٤ إلى ١١ يونيو (حزيران) ويعقبها في الشهر نفسه نهائيات بطولة الأندية للسيدات، ولم يتحدد مكانها بعد. وما بين ١٨ـ ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) المقبل تستضيف تونس نهائيات كأس الأمم الافريقية الرابعة عشرة في الشهر نفسه من العام التالي ١٩٨٨ تقام كأس الأمم الافريقية للسيدات الثانية عشر ولم يتحدد مكانها ايضا.

دعوتان لاشبال الاهلي في كندا وفنلندا

● دعوتان تلقاهما النادي الأهلي هذا الاسبوع للاشتراك في دورتين دوليتين في فنلندا وكندا. الدعوة الأولى تلقاها فريق تحت ١٩ سنة بطل مصر للاشتراك في دورة تورنتو الدولية بكندا، وتشترك فيها فرق كندا والبرازيل ومصر وفرنسا في يونيو (حزيران) المقبل. والدعوة الثانية تلقاها فريق تحت ١٧ سنة للاشتراك في دورة هلسنكي التي تنظمها فنلندا خلال الفترة من ١١ إلى ٢٧ يوليو (تموز) ويشترك فيها أربعة دول هي فنلندا والسويد والنرويج ومصر.

الاتحاد القطري يعرض ربع مليون جنيه مقابل الاستغناء عن ابراهيم يوسف

● يصل الى القاهرة عقب مباراة الزمالك والأهلي يوم الاربعاء المقبل وفد من نادي الاتحاد القطري برئاسة الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني رئيس النادي وسعد الرميحي نائب رئيس النادي للتفاوض مع المسؤولين بنادي الزمالك على الاستغناء عن نجم فريقه الكروي ابراهيم يوسف.

علمت «الشرق الاوسط» ان نادي الاتحاد يريد ضم ابراهيم يوسف لصفوفه لمدة عامين مقابل ٢٥٠ الف جنيه مصري.. واذا تمسك المسؤولون بالزمالك عن الاستغناء عن نجمهم الكبير لمدة موسم واحد فسيكون ذلك مقابل ١٢٥ الف جنيه مصري.

معسكر لسلة الاتحاد في المانيا

● وافق مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري على اقامة معسكر تدريبي مغلق للفريق الاول لكرة السلة (بطل الدوري الممتاز وكأس مصر) بعد عودته من الجزائر في مدينة هايدلبرج بالمانيا الغربية خلال النصف الثاني من شهر مايو (ايار) المقبل في اطار استعدادات نادي الاتحاد لتنظيم نهائيات بطولة الاندية الافريقية لكرة السلة والتي ستقام بالاسكندرية خلال الفترة من ٤ الى ١١ يونيو (حزيران) المقبل ويشرف على ترتيبات المعسكر الذي يقام في كلية التربية الرياضية بمدينة هايدلبرج عاطف اسماعيل بطل مصر والنادي الأهلي السابق في العاب القوى.

معسكر و ٥ مباريات ودية لمنتخب مصر للهوكي

● بدأ منتخب مصر للهوكي معسكره المغلق تحت اشراف مدرب الفريق احمد عبد السلام حجازي بمدينة الزقازيق ويستمر المعسكر لمدة شهر يعود بعده الفريق الى القاهرة حيث يستمر المعسكر لمدة شهر اخر.. ثم يغادر الفريق القاهرة في طريقه الى مدريد للدخول في معسكر باسبانيا ويلعب خلاله المنتخب المصري خمس مباريات تدريبية استعدادا لدورة الالعاب الافريقية الرابعة في كينيا في اغسطس (آب) المقبل. وتنحصر البطولة في هذه الدورة بين كينيا الدولة المضيفة واقوى الدول ومعها مصر وزيمبابوي وغانا ونيجيريا.

كاظمة والتضامن في قبل نهائي كأس أمير الكويت

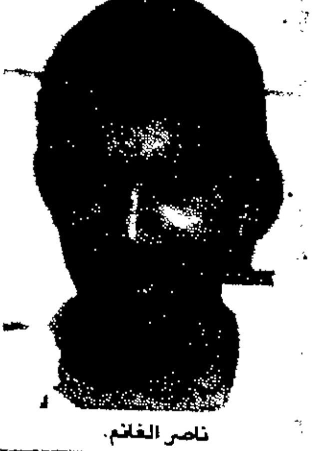
الكويت - كونا: تأهل فريقا ناديا كاظمة والتضامن لكرة القدم للدور قبل النهائي لمسابقة كأس امير البلاد لكرة القدم بعد فوزهما مساء اول من امس (الثلاثاء) على فريقي العربي والشباب.

وحسمت ضربات الجزاء الترجيحية المباراتين. فقد استطاع كاظمة ان يفوز على العربي بخمسة اهداف مقابل ثلاثة بعدأن انتهى وقت المباراة الاصلي والوقتان الاضافيان بدون اهداف.

وتمكن لاعبو كاظمة من تسجيل جميع ضربات الجزاء الخمس الممنوحة لهم بينما لم يتمكن لاعبو العربي من تسجيل سوى ثلاثة ضربات واهدروا واحدة ولم يسددوا الضربة الاخيرة.

سجل لكاظمة كل من ناصر الغانم وقاسم حمزة وفيصل عيدي وصالح الرفاعي وحمود فليطح بينما سجل للعربي عبد الله البلوشي وعامر ياسر وحسن عاشور واضاع علي منديني ضربة جزاء.

وفي المباراة الثانية التي جمعت بين التضامن والشباب تمكن الاول من الفوز بسبعة اهداف لخمسة... وانتهت المباراة بالتعادل بهدفين لكل منهما ليفوز بعدها التضامن بضربات الجزاء ويسجل منها ٤ أهداف مقابل ثلاثة للشباب.


ناصر الغانم.


قاسم حمزة.




صالح الرفاعي.

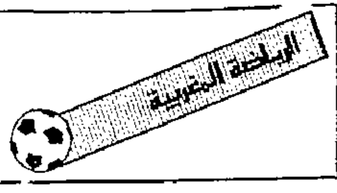
حمود فليطح.

مؤتمر صحافي للفائزين في رالي الاردن

عمان - كونا: تنحصر المنافسة الشديدة، طبقا لراي المعلقين الرياضيين في رالي الاردن الذي انطلق امس بين المتسابق القطري المعروف سعيد الهاجري ومساعده البريطاني نايجل هاريس في سيارة بورش ٩١١ اس سي ار اس من فريق روثمانز من جهة وبين محمد بن سليم من الامارات العربية المتحدة ومساعده البريطاني جون سبيلر من فريق تويوتا في سيارة تويوتا سيلكا توينكام تيربو.

وقد اتخذت الجهات الاردنية المعنية وخاصة نادي السيارات الملكي كافة الترتيبات والاستعدادات اللازمة لضمان نجاح السباق.

وذكرت مصادر اللجنة المنظمة لرالي الاردن الدولي للسيارات هنا اليوم ان الفائزين الثلاثة الاوائل في هذا السباق سيعقدون مؤتمرا صحفيا في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر غدا (الجمعة) في القاعة الرئيسية لفندق الماريوت. وبعد انتهاء المؤتمر يبدأ في الساعة العاشرة من مساء نفس اليوم حفل توزيع الكؤوس والجوائز على المتسابقين الفائزين والسيارات التي تكمل الرالي حتى نهايته.



بعد سلسلة من النتائج الايجابية

هل دخل حسنية اغادير مرحلة «الدورات العجاف»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عمر الانواري:

باحتلال فريق نادي حسنية اغادير الصف الاول في المجموعة (ب) خلال الدور الاول من بطولة الدوري المغربي لكرة القدم، وبتحقيقه عدة نتائج ايجابية خارج ميدانه وامام فرق لها ماضيها وباعها الطويل على صعيد الكرة المغربية فان هذا الموسم صنع اكبر مفاجأة عرفها الدوري في مرحلته الاولى التي انتهت منذ أسابيع.

لقد اثبت ممثل الجنوب المغربي انه ليس قادرا على التأقلم مع اجواء الدرجة الاولى فحسب بل ان له من المقومات ما يجعل منه مرشحا طبيعيا للصراع الحاسم من اجل اللقب.

وجاءت لقاءات «كأس العرش»، حيث استطاع الفريق ان يحصل على تعادل ثمين خارج ميدانه امام اتحاد المحمدية، اعطاه فرصة اعادة هذا اللقاء باغادير، والفوز بفضل الركلات الترجيحية مما اهله لمجابهة «جاره» الكبير الكوكب المراكشي في اطار ثمن نهاية الكأس.

وفي الوقت الذي رأى الوسط الرياضي ان امام حسنية اغادير فرصة نادرة للتأهل لربع النهائي، خاصة انه يلعب امام جمهوره العريض بملعب «الانبعاث» باغادير انقلبت الامور رأسا على عقب، وانهزم الحسنية بحصة ثقيلة صفر ـ ٣ امام الكوكب.

لئن خلفت هذه الهزيمة اثرا بالغا في نفوس الجمهور الرياضي بمدينة اغادير فلم يتوقع احد ان تكون لها انعكاسات سلبية على مسيرة الفريق خاصة خلال الدور الثاني من بطولة الدوري المغربي.

ولكن في اول لقاء يدخل في اطار المرحلة الاخيرة من بطولة الدوري لم يتمكن حسنية اغادير من الفوز في ملعبه على اولمبيك خريبكة وهو فريق عادي جدا، بالمقارنة مع فرق الاندية التقليدية الكبرى، كالجيش الملكي، او الكوكب او الوداد البيضاوي.

ترى هل دخل حسنية اغادير مرحلة «الدورات العجاف»؟

سؤال يطرحه الان، انصار الفريق الاغاديري خاصة وان امام فريقهم لقاءات مصيرية من شأنها ان تعصف بآمالهم وطموحاتهم في احتلال مرتبة مشرفة على الاقل، في بطولة هذا الموسم.

كمال محايد رئيس نادي حسنية اغادير يرى ان «الهزيمة امام الكوكب المراكشي، في لقاء «كأس العرش»، تركت اثرا سلبيا على نفسية اللاعبين، ومدرب النادي ماندرو وجميع اعضاء المكتب عازمون على تنقية الاجواء بشكل يسمح بتجاوز آثار هذه المقابلة وبداية صفحة جديدة في مسيرة حسنية اغادير».


فريق حسنية اغادير




لقطة طريفة لبطل سباقات السيارات العالمي القديم الارجنتيني هوان مانويل فانيجو ابان اكماله لفة استعراضية بسيارة سباق قديمة من نوع مارسيدس على مضمار جاكاري بابوا في نهاية الاسبوع قبيل انطلاق سباق جائزة البرازيل الكبرى في نهاية الاسبوع.
فانجيو كان ضيف الشرف في السباق المذكور الذي فاز به الفرنسي الان بروست بطل العالم الحالي.


البطل الجديد لدورة «الاساتذة الكبار» (الماسترز) للجولف الامريكي لاري مايز يقفز في اللقطات الثلاث اعلاه بعد اسقاطه الكرة في الحفرة الحاسمة خلال التصفية الاضافية بينه وبين الاسترالي جريج نورمان في اوجوستا.
مايز انتزع لقب الماسترز لاول مرة وحقق انتصاره على عدد من ألمع ابطال العالم في اللعبة.


احد لاعبي فريق نادي نيويورك ميتس بطل امريكا للعبة البيسبول (كرة القاعدة) يسلم احدى فتيات التماس حول الملعب حمامة قتيل بعد ان اسقطتها كرة قوية سددها احد لاعبي نادي اتلانتا بريفز خلال المباراة بين فريقي الميتس والبريفز في نيويورك.

سباق السيارات

أضواء على فوز آلان بروست بسباق «جائزة البرازيل الكبرى»

ريو دي جانيرو (البرازيل) ـ الوكالات: فاز بطل العالم لسيارات الفورمولا ـ ١ الفرنسي الان بروست بأول سباقات موسم «الجائزة الكبرى» الجديد هذا العام عندما احتل المركز الأول في سباق «جائزة البرازيل الكبرى» على مضمار جاكاريباجوا بضواحي ريو دي جانيرو في نهاية الاسبوع الماضي.

بروست، بسيارة «ماكلارن» خاض سباقا ذكيا واستفاد من نكسات عدد من منافسيه وعلى رأسهم البريطاني نايجل مانسل بسيارة «وليامز» الذي كان في المركز الأول عند اعطاء شارة الانطلاق (لتسجيله أفضل زمن في تجارب السرعة). إلا أن سوء انطلاقه تركه في المركز الخامس قبل اللفة الأولى.

السباق أجري في طقس حار جدا، وبعد ٦١ لفة تمكن بروست قطع خط النهاية متقدما على أقرب مطارديه البطل العالمي السابق البرازيلي نيلسون بيكيه بأكثر من ٤٠ ثانية.

وهنا النتيجة الفنية:

١ـ آلان بروست (فرنسا) «ماكلارن» ساعة و٣٩ دقيقة و٤٥ ثانية.
٢ـ نيلسون بيكيه (البرازيل) «وليامز» ٦٨,,٢٥,١,٤٠ س.
٣ـ ستيفان يوهانسون (السويد) «ماكلارن» ٨٩,,١,٤٠,٤١ س.
٤ـ جيرهارد بيرجر (النمسا) «فيراري» ٣٧,,١,٤١,٢٤س.
٥ـ تييري بوتسن (بلجيكا) «بينيتون» ١٤,,١,٤١,٢٩س.
٦ـ نايجل مانسل (بريطانيا) «وليامز» ٨٧,,١,٤١,٣٣ س.


بروست يقطع خط النهاية



..وعلى منصة الشرف يحيطه (الى الشمال) بيكيه يوهانسون

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ ممر تحت الارض ـ شركة بترول (معكوسة)
٢ـ لاعب تنس شهير معتزل ـ حرف عطف.
٣ـ حضارة ـ سوط (معكوسة).
٤ـ يخصني (معكوسة).
٥ـ اسم علم مؤنث.
٦ـ قصر رئيس الجمهورية الفرنسية ـ نصف (شبكة).
٧ـ مقوس الظهر ـ حرف هجاء.
٨ـ حروف متشابهة ـ صعب المذاق (معكوسة).
٩ـ مدينة فرنسية ـ دولة عربية.

عموديا:
١ـ ثواب ـ ضمير متصل ـ حل.
٢ـ نقص ـ للنفي.
٣ـ امارة عربية ـ من الورود.
٤ـ متشابهان ـ ماركة سيارات.
٥ـ سلم ـ دولة اسيوية.
٦ـ ثمينة.
٨ـ لباس هندي ـ من التوابل.
٩ـ ولاية امريكية.

مطرقة صقر
عمارة برهان
اجتهاد ضرغام
مودة خاوي
عقد كلام
رحيق مربع
مجاعة لهيب
حريق شهم

كـ	ب	ي	هـ	ل	م	ع	د	م
و	م	هـ	ش	ا	ب	ع	ا	ل
ا	ع	ب	ل	ر	ن	غ	ظ	ة
ع	ة	ك	م	ا	ر	ة	د	د
ق	ل	ر	هـ	ض	ق	و	ا	ق
ك	ف	ر	ا	ر	م	هـ	ر	ي
ع	ب	د	ط	م	ت	ا	ق	ر
ر	ق	م	ح	ج	ع	ي	ص	ح
ع	ا	م	ا	م	ج	ا	ع	ة

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطرب عربي راحل — سميرة توفيق

في تحليلات الظل

نموذج التقرير

● المثنى الشيخ عطية

(١)

في فيلم «اوديب ملكا» لمخرجه بيار باولو بازوليني.. استطاع المشاهدون أن يروا على الشاشة شخصية «أوديب» التي قدمها سوفوكليس منذ قرون.. تمشي حية في شوارع روما الحديثة.. عمياء مطحونة في حركة تعبير عن نتاج القرن العشرين برؤيا جديدة عن الانسان الذي طحنته الحرب وعلاقات المجتمع الراسمالي.

وفي فيلم «الجريمة والعقاب» المأخوذ حرفيا عن رواية دوستويفسكي استطاع المشاهدون ان يلمسوا بأصابعهم حقيقة شخصية راسكولينكوف وأن يصابوا بالذعر لأن ما كانوا يلمسونه هو اجسادهم.

وفي فيلم «ساكو وفانزيتي» استطاع المشاهدون ان يستكنهوا سر التمرد في شخصيتي المهاجرين الايطاليين للمجتمع الاميركي القائم على العنصرية وسر العلاقات الاجتماعية التي يقوم عليها هذا المجتمع.

وفي فيلم «الحدود» لمحمد الماغوط ودريد لحام.. استطاع المشاهدون ان يلمسوا بشاعرية أحد الشخصيات المعبرة عن لا وجودهم عبر شخصية عبد الودود الواقف على الحدود.

ونستطيع ذكر ما لا حصر له من الامثلة للوصول الى اشارات عن سبب نجاح النموذج الفني الذي يقيم علاقات تشابكية متفاعلة مع الواقع ضمن حركة صراع الانسان معه.. في مرحلة تاريخية تلجأ فيها الجماعة البشرية الى تجريد رغبتها في تغيير ما، ووضع هذه الرغبة في شخصية تفردها أو تعزلها او تضع فيها عذاباتها لقلب المفهوم السابق في ضمير الجماعة وتكريس المفهوم الجديد الذي اضطرت اليه بحركة تطورها.

(٢)

الى أين نريد الوصول من هذه المقدمة الطويلة ؟

ربما لستطعنا اضافة شيء الى نموذج فيلم التقرير لكاتبه الشاعر محمد الماغوط ومخرجه الممثل دريد لحام والذي حاز على تعاطف مذهل من جمهور سينما العوم فوق الواقع.

(٣)

«عزمي بك» نموذج وضعه الماغوط للتعبير عن الانسان النزيه في واقع رديء والتعبير عن سحق الواقع الرديء للانسان اذا كان نزيها..

والى هنا تبدو المسالة طبيعية ضمن فكرتها النبيلة.. لكن كيف يتجسد هذا النموذج فنيا ؟! هو المهم لدينا.. لأن التجسيد الفني شرط نجاح النموذج او فشله.. فكيف تجسد «عزمي بك» على الشاشة وبالتالي في نفس المشاهد.

منذ اول لقطة في الفيلم تأتي «الشعاراتية» لتمسخ القيمة الانسانية في النموذج : (مسؤول ينسى ان يرتدي جواربه لاهتمامه الشديد بقضايا المواطنين مع اضافة وطنية من السكرتيرة ان هذا ليس غريبا عليه.. ففي حرب الـ ٦٧ جاء الى المكتب بالبيجاما) ـ تصدير تهريجي يتقدم بديلا عن الكوميديا السوداء لتمزق المثقفين العرب المريع بعد صدمة الـ ٦٧... ويستمر التصدير ليكشف عن نموذج عائم مهزوز غير واع أصلا لقضية النزاهة رغم انه يقدم على انه من منظريها.. (فمن جهة يصر عزمي على النزاهة ومن جهة اخرى يعبر عن ضحالة في الوعي عند انتظاره للمسؤولين وعند ذهابه لتكسير الحنفية وكذلك عند ذهابه لتقديم تقرير التجاوزات الى المسؤولين يضاف الى ذلك التصدير المرتبط بحياته العائلية حيث أن عزمي لا يعرف عمر ابنته لاهتمامه ببعض قضايا الناس) ويستمر التصدير الى النشيد الوطني داخل السجن الانيق. ويستمر التصدير الى وصوله في النهاية لأحلامه (عند ذهابه لتقديم تقريره الى المسؤولين).. حيث تتداعى صور تراث هائل من الكفاح لأبطال مثل خالد بن الوليد وصلاح الدين ولأبطال لاميركا اللاتينية في حركة تتناقض مع اهمية الفعل العائم (تقديم تقريره الى المسؤولين) والذي قدم كقضية شخصية فردية محصورة حسب الطريقة الاميركية ضمن الفرد وعائلته وسكرتيرته بعيداً عن حركة الواقع والناس...

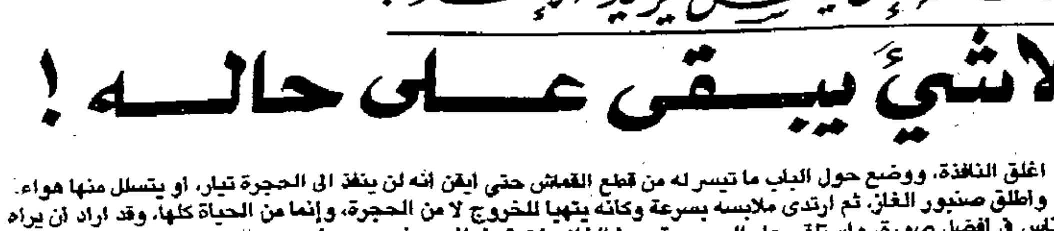
يضاف الى ذلك احلامه مع المرأة حيث تتقدم السكرتيرة الجميلة راكبة على خيول الكفاح والزوجة مترجلة وحاملة مكنسة خلف الخيول..

قضايا كبيرة حول الاقتصاد والوطن والانسان والرياضة والكفاح والعلاقات الدولية وما استطاع المخرج حشره.. تختصر في تلطيشات غير ناجحة مع حركة نموذج مهزوز في أحداث تجريدية عائمة مع شخصيات غير مدروسة وشعارات تلقى هنا وهناك.. كل ما تضمنه فيلم التقرير بحركة نموذجه الاول عزمي بك.

(٤)

ما الذي نريد الوصول اليه من عرض هذا النموذج ؟

ربما كان هاجسنا الكشف عن نموذج عائم فوق الواقع لا بسباحة الحلم ولكن بإرباك ذهن المشاهد اكثر في حركة يتقدم بها بديلا عن النموذج الواقعي أو النموذج الحلم وفي حركة تمييع لقضايا الواقع وشخصياته للوصول الى ضحكة بلهاء لا تفعل سوى تغييب الوعي الواقعي والفني.

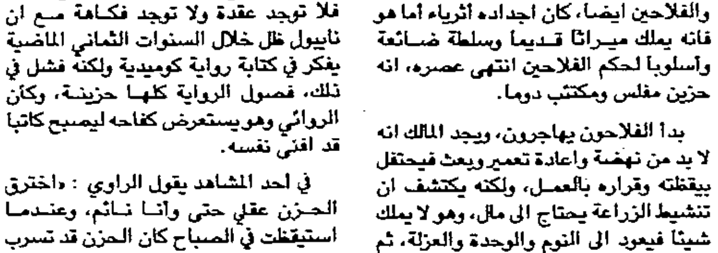


رسالة إلى يائس يريد الإنتحار :

لاشيءَ يبقى على حاله !

● محسن محمد

اغلق النافذة، ووضع حول الباب ما تيسر له من قطع القماش حتى ايقن انه لن ينفذ الى الحجرة تيار، او يتسلل منها هواء. واطلق صنبور الغاز، ثم ارتدى ملابسه بسرعة وكأنه يتهيأ للخروج لا من الحجرة، وإنما من الحياة كلها، وقد اراد ان يراه الناس في افضل صورة، واستلقى على السرير وقد بدأ الغاز يخترق خياشيمه فيصيبه بنوع من التخدير، واغلق عينيه واخذ يسرح بفكره حول الموت المقبل.



ومضت الدقائق فاذا بالخدر يفارقه، واحس بأنه افاق، وظن انه رحل الى العالم الآخر ففتح عينيه ببطء ليتطلع الى ما حوله.

وجد نفسه في الغرفة ذاتها فحاول بصعوبة أن يقف وهو يلعن حظه لأن الغرفة الضيقة التي كانت له في الدنيا اصبحت مقراً له مرة أخرى والى الأبد !

ومشى يترنح الى المطبخ ليكتشف الحقيقة المؤلمة، وهي ان الغاز قد نفد، وعليه ان يضع في العداد ستة قروش، أو ٦ مللات، حتى يفتح الصنبور مرة اخرى، ويتسرب اليه الغاز القاتل !

بحث في جيوبه عن القروش المطلوبة وهو يعلم يقينا انه لن يجدها فالافلاس هو الذي قاده الى الانتحار، ومع ذلك ظل يحاول فربما اختفت قطعة نقود في هذا الجيب أو ذاك، ولكنه كان عبثا يحاول فلم يكن يملك ايا من انواع العملة !

فتح النافذة ثم الباب وخرج الى اصدقائه الطلاب يروي لهم محاولته الفاشلة للانتحار فهنأه البعض وقدم اليه التعزية آخرون لأنه سيعيش ويشقى !

ولكن زميلا ساخراً قال : انت كاذب، فلم تحاول الانتحار.

قال : حاولت ومنعني الفقر.

قال الصديق : قل الحقيقة. لقد وجدت القروش الستة ثم اكتشفت انها اغلى من حياتك ! وتعتبر ثمنا مرتفعا لموتك !

وبعد ربع قرن، عندما سئل الكاتب الهندي نايبول عن هذه القصة قال : جئت من جزيرة ترينيداد مهاجرا الى بريطانيا وكنت في السابعة عشرة من عمري وامنيتي منذ البداية، ان اكون كاتبا. التحقت بجامعة اكسفورد وعملت لأتم دراستي. ولكني وجدت كل الطرق مسدودة فقررت الانتحار. واضاف : الانتحار شيء مخيف، لا يجب ان نفقد الامل ابداً.

كتب نايبول عدة روايات ثم توقف ٨ سنوات كاملة حتى عاد اخيراً برواية جديدة اسمها «مسألة الوصول»، وقد اختار العنوان من لوحة قديمة تبين وصول اثنين من البحارة في سفينة أثارية الى ميناء قديم، وفي تفسير الفنان للوحته قال : إن احد البحارة اراد المغامرة بعد وصوله الى الميناء فشارك مع رجال القبيلة في الميناء في رقصاتهم وعاداتهم ليكتشف ان هذه الحفلات لها تقاليدها، وهي تنتهي عادة بموت، فهناك دائما ضحية ولنه.. الضحية !

يخرج البحار من باب جانبي ليعود الى الميناء فيكتشف ان السفينة الأثارية قد اختفت، وأن مصيره تحدد وحياته ستنتهي.

ورواية «مسألة الوصول» لها النهاية نفسها فالبطل يموت، اما سر اختيار الاسم فيرجع الى ان نايبول يرى في وصوله الى انجلترا مشكلة، او انها مسألة تستحق التامل، فقد وصل الى الجزيرة البريطانية فقيراً فاشرى، وغادرها ثم وصلها مرة ثانية ليقيم في الريف.

والرواية لها راو هو نايبول نفسه، فهي ليست حكاية خيالية بل انها تجمع بين الخيال والحقيقة.

لقد استأجر البطل ـ اي نايبول ـ كوخا في الريف من مالك ورث البيت والأرض والفلاحين ايضا، كان اجداده اثرياء اما هو فانه يملك ميراثا قديما وسلطة ضائعة وأسلوبا لحكم الفلاحين انتهى عصره، انه حزين مفلس ومكتئب دوما.

بدأ الفلاحون يهاجرون، ويجد المالك انه لا بد من نهضة واعادة تعمير وبعث فيحتفل بيقظته وقراره بالعمل، ولكنه يكتشف ان تنشيط الزراعة يحتاج الى مال، وهو لا يملك شيئا فيعود الى النوم والوحدة والعزلة، ثم يموت.

ومن هنا فالرواية لا ترمز لحياة الكاتب فحسب، بل انها تصف الامبراطورية البريطانية التي كانت غنية قوية وقد حاولت ان تسترد مجدها القديم وعظمتها السالفة ولكنها فشلت في ذلك.

ولقد جاء نايبول الى انجلترا في الفترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، وعاش في الجزيرة بعد الحرب الأخيرة فوجدها تهز افكاراً وتسقط مفاهيم وتقيم ثقافة جديدة.

ويصف ما طرأ على الريف من تغيير، حلب الأبقار اليدوي تحول الى عملية ميكانيكية، الزراعة البطيئة اصبحت ايضا ميكانيكية، الفلاحون البسطاء صاروا كالنمل الشيمبانزي نتيجة دخول الأدوات الزراعية الضخمة.

والكاتب الراوي يبدو كما لو كان يقيم في طائرة بعيدة عن الجيران لا يختلط بهم حتى لا يفسد الصورة التي رسمها لهم في عقله وفي خياله. انه يفضل البقاء بعيداً عن الشخصيات التي يتكلم عنها. يريد ان يقدمهم لا كما هم بل كما يفضلهم.

وفي فصول من الرواية تجد الكاتب يصف انجلترا، وفي اللقطات نفسها ينتقل الى بلاده الاصلية ترينيداد فالكاتب لا يقدم رواية بل ينقل عن الحقيقة بعض عذابه وهو يتحول الى كاتب، ويمضي يقدم التفاصيل الصغيرة الدقيقة لانجلترا فهو يفهم البلاد اكثر من سكانها وابنائها وأهلها، ولكن الرواية ليست في مجموعها رواية، انها الاسلوب الذي اختاره الكاتب ليؤرخ حياته فلا توجد عقدة ولا توجد فكاهة مع ان نايبول ظل خلال السنوات الثماني الماضية يفكر في كتابة رواية كوميدية ولكنه فشل في ذلك، فصول الرواية كلها حزينة، وكأن الروائي وهو يستعرض كفاحه ليصبح كاتبا قد افنى نفسه.

في أحد المشاهد يقول الراوي : «اخترق الحزن عقلي حتى وأنا نائم، وعندما استيقظت في الصباح كان الحزن قد تسرب الى دمي وأجرى فيه سما، اني انسان مسموم وقد اضعت اغلب ساعات يومي محاولا ان اجعل الحزن يتساقط».

ومن هنا فالرواية تنتهي بموت البطل، وهو يعني وفاة الامبراطورية.

ان الفلاحين الذين ضلوا او فقدوا طريقهم اضطروا للهجرة من الزراعة التي تتآكل هم الانجليز الذين فقدوا جانبا من روحهم وكل امبراطوريتهم فيه ايضا تتآكل.

ومشكلة هذه الرواية انها لا تتضمن كلمة حب واحدة، وربما يكون هناك حب، ولكن يبدو انه دفن في الأعماق ولا يستطيع الظهور لأنه حزين، وحزن الكاتب يطفو على سطح روايته من البداية.

لقد اهدى الرواية لأخيه الذي يصغره بست سنوات، والكاتب يلوم نفسه لأنه أهمل اخاه، ويعاتب ضميره لأنه لم ير المالك الاصلي حتى مات.

ويكتب وصيته ـ في الحقيقة كما في الرواية ـ لأنه في الرابعة والخمسين ولم يعد شابا. وهو ساخط تماما على انتشار الماركسية في بعض الدول النامية ويتساءل :ـ لا اعرف لماذا يكون لفكر متخلف، كالماركسية، هذا العدد من الاتباع.

ولقد سئل نايبول بعد نشر روايته عن كل امور العالم وسياسته وأحداثه ومنها حرب العراق وايران فقال : انها حرب رائعة، الكل يموت وعلى لسانه، وفي قلبه اغنية، وقليلون في هذا العالم منحوا هذه الفرصة للموت في سعادة.

ومن هذه الكلمات تبدو المحنة الحقيقية للكاتب الذي يرى الروعة في حرب قاتلة ربما لأنه عاش لا يريد شيئا الا ان يكون كاتبا فكان، وينتظر الموت لأنه لم يحقق شيئا الا الكتابة، وقد ظل ٨ سنوات يفكر في رواية كوميدية فلم يكتب الا قصة حياته التي بدأت بمحاولة فاشلة للانتحار ظن خلالها انه لا أمل ولا تقدم ولكنه يعد نجاحه آمن بأنه لا شيء في هذه الدنيا يبقى على حاله !

● القاهرة

● زهرة إليك ●

الليلة ٥٢٤

● صالح مرسي

اعشق لندن في الخريف، لشعر وانا اقطع شوارعها وضواحيها، تتكسر تحت قدمي اوراق الشجر الجافة، وكأني انتقل الى عالمي الذي اصبو اليه في غموض يبعث الحيرة في نفسي، وطوال زيارتي للندن، التي لم تقل الواحدة منها ـ حتى الآن ـ عن شهر كامل، تمتلئ ايامي بالمسرح والسينما والمكتبات والاقلاع الى جرينيتش على صفحة «التيمس»، والسفر جنوبا ميناء «ساوثهامبتون» حيث ذكريات الشباب تبدو وكأنها لاتزال حية تسعى، والغوص في الريف الانجليزي حتى سالزبوري، والاختفاء ليومين او ثلاثة في المتحف البريطاني ـ والطواف بالمكتبات والبحث عن الجديد تشدني الحيرة ويضنيني الاحساس العارم بالعجز.

في خريف عام ١٩٧٨ كنت اقضي شهراً في زياراتي السنوية للعاصمة البريطانية التي اذهب اليها كي ارتوي، واعود وقد استبد بي العطش. في ذلك العام كانت هناك مسرحية تعرض للعام الثاني، حاولت بطول الشهر أن اجد فيها مقعداً دون جدوى. اكتفيت بالتردد على المسرح بين الحين والحين في سؤال كان دائما ما اعود منه بفشل ذريع !

تطايرت الايام يوما بعد يوم حتى لم يبق لي في لندن سوى ثلاثة ايام رحت اجوب فيها الشوارع واطوف بالمعالم والاصدقاء مودعا.. في «بيت القهوة» في البيكاديللي شباب مصريون يقومون بالخدمة والعمل توطدت بيني وبينهم اواصر صداقة كانت تبعث بالدفء الى قلبي كلما اشتد حنيني الى الوطن. في ذلك اليوم التقيت هناك بفتاة زنجية مليحة التقاطيع باسمة الوجه، قدمني لها «فكري»، وكان يبدو انهما صديقان او انها تعودت تناول قهوتها عنده، على اني واحد من كتاب القصة في بلده.. رحبت كاثرين بي ترحيبا حارا، وراحت تمطرني بوابل من الاسئلة عن الفن في الشرق العربي، عرفت مني اني مارست كتابة السيناريو الى جوار القصة والرواية، وانه كانت لي تجربة فاشلة في المسرح دفعتني الى الهرب منه.

خرجنا من بيت القهوة في البيكاديللي وسرنا حتى ميدان الطرف الاغر وقد استغرقنا الحديث حول الفن والحضارة وارتباط كل منهما بالآخر. منعني خجل شرقي كالمرض من سؤالها عمن تكون فلقد اكتفيت من حديثها بذلك الالمام القريب بالفنون وما يحدث على ساحة العالم فيها من تطور او تدهور او تغير.. دعوتها الى الغداء فاعتذرت بانها لا بد وان تنال قسطا من الراحة لان لديها عملا في المساء.

في المساء رحت اقوم بجولتي المعتادة على المسارح التي لم احظ بالحصول على مقعد فيها حتى وصلت الى ذلك المسرح القريب من ميدان «ليستر» والذي كان يعرض مسرحية «ايبي تومبي» الموسيقية. كانت تلك هي الليلة ٥٢٤ في عرض المسرحية. وقفت بباب المسرح، وقد باءت محاولتي الرابعة في الحصول على مقعد بالفشل. اتساءل : متى تعرض المسرحية في بلادنا سنوات ينعم فيها الناس بفن عظيم.. دائما، واملم الشيء المبهر انت لا تملك نفسك عن المقارنة. الاسئلة تتاجج في الراس كالذائف، والتساؤل عن السبب او الاسباب، والحوار الذاتي حول القدرات والامكانات والتاريخ وما كان وما هو كائن بالفعل. كنت اخطو مبتعدا عن المسرح تتلاطم الافكار في راسي عندما وجدتها امامي. تهللت كاثرين كما تهللت انا وسالتني عما جاء بي الى المسرح فقصصت عليها قصة فشلي في الحصول على مقعد.. طلبت مني الانتظار قليلا واختفت داخل المسرح لدقائق عادت بعدها تحمل في يدها تذكرة رفضت ان تأخذ ثمنها قائلة انها دعوة من «الفرقة» الى كاتب مصري !

اكتشفت وانا في مقعدي اتتبع احداث المسرحية أن كاثرين واحدة من ممثلاتها، وانها ممثلة من طراز رفيع. لعنت خجلي وجهلي. لعنت خجلي الذي منعني من سؤالها عمن تكون وماذا تعمل لكسب العيش حسب التعبير الدارج على الشاطئ الآخر من المحيط. ولعنت جهلي لانه كان لا بد لي أن «اخمن» على الاقل من مناقشاتنا في الصباح انها من هؤلاء الذين يمارسون نوعا معينا من الفن. اجتذبتني احداث المسرحية التي كانت تدور في احدى قرى جنوب افريقيا في قارة فقيرة يسكنها الزنوج تقبع بجوار منجم يملكه الرجل الابيض !

بعد انتهاء المسرحية كنت افكر في الذهاب الى الكواليس كي اشكر مضيفتي، عندما وجدتها امامي، ما ان شكرتها بحرارة عربية مبالغ فيها حتى قالت : «إن لم يكن لديك مانع «فاننا» ندعوك الى العشاء !».

لم اعرف من «هم» الذين عنتهم «كاثي» ـ هكذا طلبت مني في الصباح ان اناديها ـ لكني وافقت فاستصحبتني في سيارة صغيرة الى مسكن في احدى ضواحي لندن الشهيرة. كان المكان غريب التكوين، غرفة واسعة بلا جدران تفصل اقسامها بعضها عن البعض، مكتب ومكتبة وفراش ودولاب وستار خشبي يفصل الحمام، ثم كل شيء مع كل شيء.. كان اغلب ممثلي المسرحية هناك، قدمتني الى المخرج الذي بادلني كلمات مجاملة وسط اللغط الذي كان سائداً والضحكات والمناقشات. لكن الغطتوقف عندما وجه احدهم إلي سؤالا عن المسرحية، وهل كانت لي بعض الملاحظات ؟!

نعم.. كانت هناك بعض الملاحظات حول نمو الحدث الاساسي، وبناء بعض الشخصيات وإذا بالحديث يمتد بنا حتى الصباح. كانوا جميعا امام إحساس غريب، بعد ليلة العرض ٥٢٤، بان ثمة شيئا ناقصا في المسرحية، شيء لم يكتمل... بقدر سعادتي كانت دهشتي، فنجاح المسرحية لا جدال حوله، لكنهم اداروا ظهورهم لهذا النجاح وراحوا يبحثون عن نقطة ضعف حيرتهم، مع اول ضوء النهار كان الراي قد استقر على بعض التعديلات، وقد قدر لاتمام هذه التعديلات والانتهاء منها ثمان واربعون ساعة... عندما كنت انصرف شاكرا، وجهت الي دعوة لمشاهدة المسرحية بعد اجراء التعديلات، غير اني اعتذرت آسفا، فبعد ثمان واربعين ساعة، كان علي ان اطير الى الوطن، وفي الليلة نفسها.

● ● ●

تذكرت كل هذا وانا اشاهد برنامجا تاريخيا عن «شارلي شابلن» كمخرج، اختاروا مشهداً واحداً من فيلم «اضواء المدينة» كمثل على اسلوب الفنان العظيم في الاخراج، هذا المشهد الخاص بتقديم الزهرة من البائعة للصعلوك الذي ظنته مليونيرا... وكيف ان شارلي شابلن ظل طوال عام كامل يصور هذا المشهد بالذات، يعيد ويزيد حتى زاد عدد المرات على خمسمائة مرة، ثم، اخيرا وبعد عام.. اقتنع شابلن بالمشهد الذي عرض علينا في الفيلم، ولم يستغرق عرضه اكثر من دقيقة !

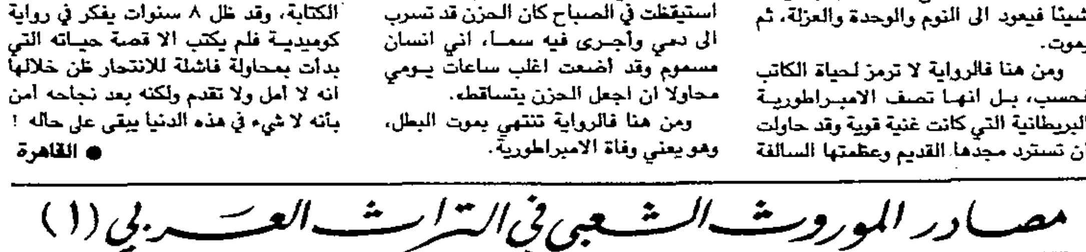
لكنه كان بمثابة المشهد الام للفيلم كله.

وهكذا يصنعون فنا عظيما !!

● القاهرة

مصادر الموروث الشعبي في التراث العربي (١)

علم الفولكلور العربي نفحة خلدونية خالدة !



الجنادرية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م

ورقة عمل من د. محمد رجب النجار

١ ـ الفرق بين التراث المأثورات

يشكل التراث الشعبي جزءاً لا يتجزأ من التراث العربي المدون، غير ان هذا التراث الشعبي ينقسم ـ بدوره ـ قسمين كبيرين، احدهما لايزال ـ بوظائفه الحيوية، الفكرية والنفسية والجمالية ـ حيا فاعلا ومؤثرا في بنية الفكر العربي، وهذا هو ما يسميه علماء الفولكلور بالمأثورات الشعبية، اما القسم الآخر، فهو هذا الجزء من المادة او العناصر الفولكلورية التي تحجرت او توقفت وظائفها منذ زمن بعيد، وتحولت الى مجرد «رواسب ثقافية» احتفظت بها كتب التراث العربي، ولم تعد لها قيمة سوى قيمتها التاريخية.

وقد اطلق عليه التراثيون العرب كالنويري والقلقشندي مصطلح الأوابد، على حين يطلق عليه الفولكلوريون المعاصرون مصطلح، التراث الشعبي، وهذا يعني ان مصطلح التراث الشعبي، هو المصطلح الأوسع الذي يتضمن المادة او العناصر الفولكلورية بقسميها : الحية (المأثورات) وغير الحية (الأوابد) وهذا ما فعله التراثيون العرب، إبان عصر الجمع والتدوين، فجمعوا هذه المادة الشعبية وميزوا الحية منها بأنها «الذائعة بين العوام أو لذلك العهد» ولو اخذنا مثالا لذلك اغنية من اغاني ترقيص الأطفال، رواها لنا ابن النديم (الفهرست ص ١١٢ طبعة بيروت المصورة عن فلوجل) وتقول كلماتها التي كانت تترنم بها الأم العربية وهي ترقص طفلها :

بابا وشبا
وعاشا حتى دبا
شيخا كبيراً احنى

فاننا نرى ان هذه الأغنية لم تعد تردد او تروى، ومعنى هذا انها لم تعد حية فاعلة. على حين لو اخذنا اغنية اخرى من اغاني العمل التي كان يترنم بها النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون، عند حفر الخندق إبان غزوة الأحزاب ومطلعها :

والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا...الخ

فانها لا تزال حية فاعلة حتى اليوم.. مثلها مثل تلك الاغنية الذائعة الرائعة التي كانت نساء المدينة يتغنين بها على انغام الدفوف في استقبال الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة عند الهجرة، ومطلعها :

طلع البدر علينا — من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا — ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا — جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة — مرحبا يا خير داع

غير ان التمييز بين العناصر الشعبية الحية والعناصر غير الحية، أو المتحجرة يقتضي ان نقوم ـ باديء ذي بدء ـ بجمع هذه العناصر جمعا مكتبيا، في ضوء سياقها الثقافي والتاريخي، من مصادر التراث العربي المدون ثم تصنيفها تصنيفا فولكلوريا معاصراً، يسهل معه رصد هذه المادة او العناصر الفولكلورية المتناثرة في كتب التراث، وحصرها والافادة منها، وسهولة العودة اليها عند الدراسة العلمية؟ وهذا هو ما حدا بنا الى القيام بمشروع جمع العناصر الفولكلورية في التراث العربي، وهو الآن في مرحلته التجريبية ويشرف على تمويله مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية:

٢ ـ من الجاحظ الى ابن خلدون او من مرحلة الجمع الى مرحلة الدراسة

لا شك اننا مدينون لجيل الموسوعيين العرب العظام من امثال الجاحظ وابن قتيبة والمسعودي والثعالبي والمرزباني وابي حيان التوحيدي وابن عبد ربه والاصفهاني والصيمري والخطيب البغدادي وابن قيم الجوزيه والنويري والقلقشندي والسيوطي والمقريزي والابشيهي ونظرائهم كثير في جمع المادة الفولكلورية العربية ـ على امتدادها الطويل والعريض في الزمان والمكان العربيين ـ بل ندين ايضا لهؤلاء العلماء الموسوعيين بأقدم اساليب الجمع الميداني ـ كما سنرى وشيكا ـ وبأقدم مناهج التصنيف في بعض المجالات الفلكلورية كالأمثال والأغاني والقصص والحكايات مثلا، بل اننا مدينون ايضا لعالم موسوعي عظيم هو ابن خلدون في مقدمته التي بوأته مركز الصدارة في فلسفة التاريخ ونشأة العلوم الاجتماعية. مدينون له ايضا بتأسيس علم الفلكلور العربي نفسه وكان ذلك نفحة من نفحات العبقرية الخلدونية الخالدة فعلى يديه اخذت المادة الفلكلورية الضخمة التي جمعها جيل الموسوعيين شكلها المنهجي واطارها العلمي (ولأول مرة) في الفكر العربي والعالمي.. فهو اول عالم يقوم بدراسة العلوم الشعبية او الفولكلورية من حيث هي ادب شعبي وعادات وتقاليد ومعتقدات ومعارف شعبية وحرف وصناعات وفنون جمعية في اطارها العلمي الصحيح ضمن دراسته عن علم العمران... والاجتماع البشري.. وهو اول عالم يقوم بدراستها دراسة عقلانية طبق منهج علمي دقيق التزم به، يقوم على تعريف المجال الفلكلوري، ونشأته ومراحل تطوره، وموضوعاته وأبرز علمائه وأهم الكتب المصنفة فيه.. وهو في ذلك كله صاحب وجهة نظر تأسيسية داخل هذه المجالات العلمية الشعبية التي عرفتها اوروبا بعد ذلك بثلاثة قرون تحت مصطلح «فولكلور» الذي صكه سير جونز سنة ١٨٤١، وتتجلى وجهة النظر التأسيسية تلك، في نقد المادة الفلكلورية وتمحيصها واتخاذ موقف عقلاني منها، قد يقوم على الرفض احيانا، كما هو الحال في العلوم السحرية (كما سنرى وشيكا في الفقرة الخاصة بذلك) وقد تقوم على تصحيح المفاهيم احيانا اخرى، كما هو الحال في الطب الشعبي او البدوي الذي شاع خطأ كما يقول باسم الطب النبوي (انظر فقرة التراث الطبي في هذا البحث) وقد تقوم احيانا اخرى على التعاطف مع المادة الفلكلورية، والدفاع عنها وتحليلها تحليلا نقديا يؤكد به آراءه ووجهة نظره التي تكون عندئذ خارجة عن العرف السائد بين علماء عصره، ومألوف علومهم ومسلماتهم العلمية او (المدرسية)، كما فعل في دفاعه دفاعا علميا وفنيا ـ لأول مرة ـ عن الأدب الشعبي عامة، و اللهجات والشعر الشعبي الخاص بها (انظر المقدمة، تحقيق علي عبد الواحد وافي، الصفحات من ١٢٦٨ ـ ١٣٥٥ من الجزء الرابع) وتنفرد دراسته عن الشعر الشعبي وفنونه المتنوعة بأكثر من اربعين صفحة (انظر المقدمة، فصل اشعار العرب وأهل الأمصار لهذا العهد، ج ٤ ص ١٣١٢ ـ ١٣٥٥) عدا عشرات النصوص المتناثرة في موضوعات متعددة بالمقدمة.

● يتبع

آه.. ما اقسى الجدار
عندما ينهض في وجه الشروق
ربما ننفق كل العمر.. كي ننقب ثغرة
ليمر النور للأجيال.. مرة !
ربما لو لم يكن هذا الجدار
ما عرفنا قيمة الضوء الطليق !!
● أمل دنقل ـ مصر

من عيون الشعر

فلسطيني في بغداد

شعر : عبد الكريم الكرمي

وَنَشَرْتُ أجْنِحَتِي.. إلى بَغْدَادِ
ودمي وأشواقي وشعري زادي
بَغْدادُ ! جِئْتُكِ مِنْ فلسْطِينَ الهَوَى
هَلْ تَذْكُرِينَ عُرُوبَتِي وجهادي
أَشْكُو إليكِ الضَّامِدِينَ جِرَاحَهَا
يَا لَيْتَهَا كَانَتْ بِغَيْرِ ضِمَادِ
لَمَّا تَرَكْتُ القُدْسَ دَامِيَةَ الخُطَى
تَمْشِي عَلَى التَّارِيخِ بِالأَصْفَادِ
الفَيْتُ، أنَّى سِرْتُ، كُلَّ مَدِينَةٍ
عَرَبِيَّةٍ حُمِلَتْ عَلَى الأَعْوَادِ

● ● ●

بَغْدَادُ وَالأيَّامُ خَلْفَ رِدَائِهَا
مَوْصُولَةُ الأنْسَابِ بِالأَمْجَادِ
وَتَرَى البُطُولَةَ وَالعُرُوبَةَ حَوْلَهَا
تَتَهَادَيَانِ عَلَى مَدَى الآبَادِ
والرَّافِدَانِ يَرِفُّ فَوْقَهُمَا السَّنَى
مَا شِئْتَ مِنْ نُبْلٍ وَبِيضِ أيَادِي
بَغْدَادُ مَازَالَتْ عَلَى عَهْدِي بِهَا
تَتَسَاقَطُ الجَمَرَاتُ في مِيعَادِ
إنِّي لأَلْمَحُ مِنْ خِلالِ حُرُوفِهَا
«يَافَا» وَ «نَابُلُسًا» وَ «بَابَ الوَادِ»

● معاني الكلمات :

● الضامدون : الذين يضمدون الجراح. ● الصّفاد : الوثاق.

حكمة اليوم

تربية الطفل يجب أن تبدأ قبل ولادته بعشرين عاما

غزليات عربية

كلما غردت في الهاتف.. يا قرنفلتي
حمرت.. فوق سريري ياسمينة
● نزار قباني ـ سورية

رسالة اليوم

من / صالح السريحي مستشار بسفارة الجمهورية العربية اليمنية ـ برلين

اليمن السعيدة
لماذا سميت بهذا الاسم ؟

واصلت صحيفة «الشرق الأوسط» اهتماما كبيرا بنشر ما هو هام ومثير ومفيد عن البلدان العربية وهمومها وافراحها، وقدمت للقارىء العربي طبقا شهيا من المعرفة عن تاريخ عروبته وحضارة امته، وبذلت ولاتزال تبذل جهدها في إبراز خبايا مشاكل العالم وهو جهد صحفي لم يسبق له مثيل، كما انها تتجنب بذكاء، التعرض للسياسة لاي بلد، كما تتجنب المديح المسهب المتكرر الممل والمغرض، وطفقت تبرز نفسها في ثوب قشيب وتبويب ممتاز وبرمجة شيقة للصفحات والأعمدة مما جعلها تجتذب القارىء وتغريه بحسنها.

لهذا اغتنمها فرصة سانحة فأشارك من الآن فصاعداً بالكتابة عن اي جانب من جوانب الحياة يحتوي على فكرة جيدة، وأبدأ لأوضح للقارىء حضارة اليمن الزراعية والتجارية.

مما لا ريب فيه ان كل عربي متعلم قد تلقى دروسا في التاريخ ضمن دروسه الأخرى، وإضافة الى ذلك، استمع وهو طالب الى شرح استاذ التاريخ عن (اليمن السعيدة) ولماذا سميت بهذا الاسم ؟

يقول الرحالة اليوناني (باتريوس) الذي وصل الى اليمن في اواخر القرن الخامس الميلادي بأنه شاهد حضارة زراعية متنوعة لم يكن لها مثيل، وعدد في كتابه (ارابيا فيلكس)، اي الجنة العربية، انواعا شتى من المزروعات كالآتي :

٢٤ نوعا من العنب من بينه نوع طويل الشكل احمر اللون، ونوع آخر رمادي اللون بداخله بذور وبدون بذور في عنقاد واحد، وانه لم يشاهد هذين النوعين في اي بلد آخر من العالم.

٤ أنواع من التين (الحماط) : ابيض واسود واخضر وذي نقط.
٣ أنواع من الخوخ (الفرسك) : أصفر واحمر وذي نقط.
٣ أنواع من المشمش : أصفر واحمر واصفر مستطيل الشكل.
٣ أنواع من الاجاص (البخارة) : أصفر واسود وبني.
٣ أنواع من الليمون : حلو المذاق جداً وحامض ومزيج من الحلاوة والحموضة، ويسمى النوع الأول (ثدي الجنة).
٣ أنواع من التين الشوكي (البرشومي) : أصفر وأخضر داخلهما بذور واصفر بدون بذور.

نوعان من الترنج من فصيلة البرتقال وحجمه بين البطيخ والبرتقال وله رائحة عطرية عجيبة فاذا حمله الشخص فان رائحته تصل الى مسافة ٢٠ ـ ٤٠ متراً.

٣ أنواع من البطيخ : شكل مستطيل وشكل مدور (مكور) وشكل مكور صغير جداً.

٣ أنواع من الشمام : اصفر وبني واخضر.

نوعان من القرع : احدهما يأتي في حجم البطيخ ولكنه مر لا يؤكل والنوع الآخر يأتي مثل البرتقال حلو المذاق مع ان الفصيلة واحدة.

٤ أنواع من البن (القهوة) : لون ابيض ولون بني وثالث اصفر ورابع احمر له رائحة عطرية.

٦ أنواع من الذرة : بيضاء وحمراء ونقطاء وذهبية وتسمى (رومي) ولون بني قاتم وحبوبه صغيرة ويسمى (دخن).

٤ انواع من القمح : اغربها لون رمادي ويسمى (دفاري).
٣ انواع من الشعير.
٣ انواع من العدس.

وقد ذكر الاخ الاستاذ محمد انعم غالب وهو احد المثقفين اليمنيين ان في اليمن ٢٠٠٠٠٠ من الاشجار والشجيرات والاشجار المثمرة والاعشاب والطحالب والفطريات وذكر ان هناك ٢٠ نوعاً من الرياحين وحدها ضمن ذلك بحثاً في شكل اطروحة اعدها في الولايات المتحدة باللغة الانجليزية وقدمها لجامعة (أوكادور) لحصوله على شهادة الماجستير.

ونحن عندما نقرأ القرآن الكريم نجد ان الله عز وجل قد ذكر حضارة اليمن فقال تعالى : **«لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال، كلوا من رزق ربكم واشكروا له، بلدة طيبة، ورب غفور».**

وقال «إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد» و(إرم: كانت مدينة في لواء البيضاء بجنوبي شرقي البلاد).

وقال رسول الخير والسلام، صلى الله عليه وسلم، عندما سئل ما هو الحل اذا تعرضت المنطقة للجفاف :

«بارك الله في شامنا ويمننا».

وقالت كريستيان شاتو وهي صحفية امريكية في مجلة سجنتشر (التوقيع) بأنها شاهدت سكان مدينة صغيرة وتدعى (المخادر) في لواء (إب) تبدو على وجوههم سمة الحضارة وكأنهم من سكان عاصمة في الغرب مما يدل على ان الحياة رغدة في هذه المدينة خلافا لسكان المدن النائية في الهند أو باكستان الذين لهم ملامح تدل على المعاناة من قسوة الحياة.

ويحكى ان غابات الفاكهة كانت كثيفة جداً في مناطق (حدة) و (سنع) و (بوس) جنوبي صنعاء، كان السائر تحت هذه الاشجار يكتفي بحمل سلة على كتفه ويجدها قد امتلأت تلقائياً بدون ان يجني اليها الثمار بيده. ويقال ان حبات الحجب الأحمر تزن الواحدة منها ٥٥ كيلو، وهذا النوع يزرع في حوض (مأرب) قرب السد الجديد.

كاتب هذه السطور

صالح السريحي ـ مستشار بسفارة الجمهورية العربية اليمنية في برلين.

● درس الأدب العربي بكلية اللغة العربية. واثناء المرحلة الاعدادية والثانوية كان يواصل دراسة اللغة الانجليزية بمدارس خاصة كتعزيز للدروس الانجليزية في المدارس الحكومية.

● درس من جديد في كلية الآداب (قسم انجليزي) وحصل على دبلوم عال في الأدب الانجليزي.

● درس انماط الادارة العامة في (بورن موث) ببريطانيا.

● درس أسلوب التعامل الدبلوماسي (برنامج العمل الدبلوماسي) في جامعة اكسفورد وكان قبل ذلك قد درس حلقة مكثفة في معهد اللغة الانجليزية في ضاحية (كيدلكتن) بهلمنت شاير في بريطانيا.

● ترجم ٣ كتب عن اليمن وعدداً من المقالات وكتابين عن المجال الدبلوماسي.

● حضر حلقات تدريبية قدمت من الامم المتحدة، ومنظمة اليونسكو، والجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، عقدت هذه الحلقات في الدنمرك وتركيا ومصر.

● أصدر قاموسا صغيرا للمفردات الانجليزية المتضمنة حروف حركة كثيرة.

● يعد كتيبا للطبع بعنوان (النجمة العربية الاولى : اليمن) وسيظهر الكتيب باللغتين العربية ثم الانجليزية.

سهرة مع الوزير الجريء السودان في ليلة السبت !

إن لم تكن اربع ساعات كاملة من الزمن فهي اقل بما لا يزيد عن نصف الساعة قضيناها ونحن جلوس على الكراسي دون ان نحس بها او يتسرب الى نفوسنا السأم والملل وتمنيناها لو كانت ليلة بكاملها. ذلك في مبنى القنصلية السودانية بجدة في امسية السبت الرابع عشر من فبراير استمعنا فيها واستمتعنا بحديث ذلك الرجل الذي نشر الرعب والفزع بين قوات الطفيليين ومليونيرات الغفلة واصحاب النفوس المريضة وبقايا مايو ومصاصي دماء الشعب السوداني الطيب البطل.

الا وهو السيد وزير التجارة والتموين الدكتور محمد يوسف ابو حريرة لقد كانت بحق ليلة مباركة وقفنا فيها على هموم الوطن وطموحات نفر من رجالاته الأشاوس ولقاء حافلا مثمراً.

فتح لنا فيه وزير التجارة قلبه الأبيض العامر بالخير وحب السودان وأهل السودان وفتحنا نحن له بالمثل آذاننا جيداً ولم ندع شاردة ولا واردة من حديثه تفوتنا دون ان نسبر غورها ونعي معناها ونعرف مرماها. ولم لا وقلوبنا قد شغفت بحبه واصبحت معلقة به وأمالنا معقودة عليه بعد الله في ان ينتشلنا من المهاوي السحيقة التي تردينا فيها إبان العهد المايوي الغابر وذلك بفضل ما لمسناه منه من سياسة رسمها بكل دقة وإحكام ومهارة.

سياسة تنم عن فكر ثاقب وبصيرة نافذة، انها سياسة بيضاء من غير سوء تسعى لتحقيق الحياة الحرة الكريمة لكل مواطن سوداني عاش في الحرمان والمعاناة والالم ستة عشر عاما جرب فيها جميع انواع الذل ولاقى فيها الهوان والاستعباد على ارضه وتراب اهله.

بعد ان استمعنا لما قاله الدكتور وزير التجارة وادركنا ابعاده واهدافه عرفنا سر حبنا وحب أهلنا «الغلابة» وتعلقنا به وكره سدنة السوق السوداء لسياسته التي اصبحت حجر عثرة في طريق مطامعهم وغصة في حلوقهم التي لا تفتر من (البلع) وعرفنا سر تلك الحملات المعادية له ولسياسته.

وفي ختام مقالي هذا اقول للسيد الوزير علنا وليس همسا امض في طريقك واحكم قبضتك على وزارتك ومزيداً من القوة ترهب بها اعداء الشعب وأعداء الوطن والديمقراطية ونحن وأهلنا «الغلابة» من خلفك ونشد من ازرك.

وكلنا في سبيل عزة السودان ورفعة السودان.

السر الملحي

قصة قصيرة
قهوة الصباح



كان الجو ملبداً بغيوم خريفية.. وعلى الرغم من ان شهر اكتوبر لم يكن قد انتهى بعد، كانت برودة رياح بحر الشمال تلسع وجهه وأذنيه واطراف اصابعه، فأحكم لف ياقة معطفه العتيق الغامق اللون والذي تفوح منه رائحة السمك والبحر حول رقبته ودس يديه في جيبي المعطف المثقوبتين من الداخل. دارت برأسه خاطرة سريعة : «لقد جاء الشتاء مبكراً هذا العام !» غير ان الخاطرة كانت بليدة وخاملة وبلا أبعاد.. فغادرت رأسه بسرعة تاركة خلفها فراغا حقيقيا كأنها لم تولد قط !

تابع مسيره الآلي تاركاً ميناء الصيد الصغير وآخر السفن العائدة مع شمس الغروب تختفي خلفه تدريجيا حتى وجد نفسه واقفا أما الاشارة الضوئية ينتظر الضوء الاخضر ليعبر الطريق. دار برأسه السؤال الذي مازال يلح عليه منذ متى ؟.. في الحقيقة منذ سنوات دون ان يجد إجابة محددة المعالم كالسؤال نفسه : «كيف حدث هذا.. ولماذا ؟!» لكن رؤية الضوء الاخضر منحه مرة أخرى آلية المسير دون ان يترك له فرصة التفكير طويلا في السؤال الذي اختفى ايضا من رأسه وكأنه لم يولد قط !

كانت بقع السماء التي تظهر بين الحين والآخر من بين غيوم الخريف الرمادية الداكنة توحي بأن السماء كانت مغسولة وشديدة الزرقة هذا اليوم، كعادتها في هذا الوقت من كل عام، غريب.. كيف لم يلاحظ ذلك طول النهار ؟!

ظلمة المساء بدأت تسحب نفسها على كل شيء بسرعة وإصرار على الرغم من ان الافق الغربي كان مازال مضرجاً بحمرة قانية بعد سقوط الشمس خلف افق البحر الممتد بلا نهاية.. وعندما ترامى الميناء خلفه بمسافة استطاع ان يسمع آخر اصوات السفن العائدة الى مراسيها وصوت المحركات الرتيب يمتزج في اذنيه بأصوات آخر طيور البحر التي تعود باتجاه محدد مجموعات مجموعات وهي تعرف تماما اتجاه طيرانها.. فاختلط في رأسه الزمن بين السفن ساعة الاقلاع صباحاً وصوتها ساعة الرسو عند نهاية المطاف.. وتذكر كيف قال بألمانيته ذات اللكنة الغريبة «صباح الخير» دون أن ينتبه الى رد البحارة على التحية.. وتنبه متعجبا للحظة كيف كانت صباح الخير محايدة حياداً مطلقا دون نبضة حياة.. وغمرت مشاعره وأحاسيسه رائحة «كابينة» البحارة اللزجة بالتبغ وغيره ورغبته العميقة بالتقيؤ التي لازمته طوال السنوات الماضية. صعد الى سطح السفينة لعل نفح الهواء البحري المنعش يعيد اليه بعض «الحياة» وقد يعاوده السؤال من جديد : «كيف حدث هذا.. ولماذا» ؟ لكن شيئاً من ذلك لم يحدث. انه الآن متعب الى حد الموت ويتمنى فقط ان ينتهي الطريق ويصل الى البيت المرمي عند حافة الضيعة الصغيرة المزروعة وسط الفراغ على شاطىء بحر الشمال لينام نوماً عميقاً !

«في المانيا تشعر نفسك غريباً الى الأبد !» قرر ان يكتب لها كما في ايام الحب القديمة.. لعله يجد «نفسه» ويكتشف السؤال الهادي الى الجواب مرة أخرى : «كيف حدث هذا.. ولماذا ؟!» كم عاودته الفكرة.. وكم نسيها كأنها لم تولد قط !

كان الشارع خاليا تماما من المارة. نظيفاً ومغسولا كعادته دائما، وتنبه الى وجوده عندما ترامى الى اذنيه وقع حذائه المطاطي على الأرض بشكل رتيب. وعندما مر بآخر مصباح كهربائي شد ياقة معطفه مرة اخرى حول رقبته وغار في اللامنظور بعد ان توارى المصباح الكهربائي خلفه في ظلام بغير حدود، ومعه الفكرة التي حاولت ان تدق رأسه عن الشتاء القاسي الذي اقبل مبكراً هذا العام.

كان من عادة السيد ماير ان يقرأ جريدة الصباح المحلية وهو يشرب فنجان القهوة الممزوجة بقليل من الحليب قبل ان يستقل سيارته في الطريق الى عمله.. واسترعى انتباهه للحظة خبراً صغيراً عن عامل الصيد الاجنبي الوحيد الذي انتحر منذ يومين في غرفته الصغيرة على اطراف الميناء.. «انهم يجلبون لنا المشاكل دائما !» قلب الصفحة في ضجر وتابع شرب فنجان قهوته الصباحية حتى آخر رشفة !

انيس العربي / المانيا الغربية

قضية

مرة اخرى.. «لماذا الهجوم على الاتحاد العام السوداني للكرة ؟»

بالاشارة لما جاء في صفحة البريد وفي باب «قضية اليوم» بقلم المواطن السوداني ـ ابو المعالي مصطفى ـ تحت عنوان «لماذا الدفاع عن الاتحاد العام السوداني للكرة» والذي كان رداً لموضوعي بتاريخ ١/١/١٩٨٧ وتحت عنوان «لماذا الهجوم على الاتحاد العام السوداني للكرة» وللأسف الشديد فان كاتب المقال لم يقرأ موضوعي جيداً أو بالأصح لم يفهمه جيداً.. فأنا لم اهاجم السيد السفير كما ذكر وكانت اسئلتي له كلها في حدود المنطق والاحترام وبالأرقام ومساءلة الكبار ليست بدعة ولا خير فينا اذا لم نقل الحقيقة متى اقتنعنا انها حقيقة وان الموقف يتطلب خروجها وان نقولها لأي شخص مهما كان هذا الشخص. ومن يعجز من قولة الحق للكبار عليه ان يخمد انفاسه عندما يتطلب الموقف ان يقولها للصغار.

ومن في الدنيا أعظم من رسولنا الكريم «عليه افضل الصلاة والسلام» ان الرسول الكريم «صلى الله عليه وسلم» كان يسأل في امور الدين والدنيا وكان صلوات الله عليه يتقبل كل انواع الاسئلة بصدر رحب وبتفهم صادق وكان يوضح كل صغيرة وكبيرة ولا يتردد لحظة في ان يقول للمصيب أصبت وللمخطىء أخطأت. ولم يقل في يوم من الأيام ـ للأعراب كيف تحدثوني هكذا وأنا رسول الله فيكم ؟.

هذه دروس نبينا الكريم فان لم نتعلم منها انا وانت والسفير وكل الناس فمن اين نتعلم وكيف نصحح مسارنا نحو الأقوم ؟

دعني أناقشك بكل هدوء وبلا انفعال.. لقد تفضلت وقلت «ان السيد السفير لم يطعن في وطنية العاملين بالاتحاد العام. وأنا لم أقل ان السيد السفير طعن في وطنيتهم.

ودفاعي عن وطنيتهم كان نتيجة الاتهام الموجه لهم في انهم ضيعوا للبلاد ملايين الريالات.. والذي يتسبب في ضياع الملايين على بلاده عمداً أو بغير قصد.. يعتبر غير وطني وفي بعض الدول يقدم للمحاكمة.

ثم انك تسألني (وكأنني عضو في الاتحاد العام للكرة) تسألني عن التطور الذي قدمه الاتحاد للكرة السودانية، وبعد ان احول السؤال لاتحاد الكرة ـ أكرر انك لم تقرأ مقالي وإن قرأته لم تفهمه ـ لأن موضوع المقال محدد بالآتي «الاتحاد العام بريء من الفشل المادي الذي لحق بدورة السودان في قلوبنا» وانت نفسك اتفقت معي في هذا.. باعترافك بأن ضعف الدخل يعزى لعدم مشاركة لاعبي المنتخب السعودي مع انديتهم.

ثم لو سلمنا جدلا بأن الاتحاد العام للكرة لم يعمل لتطوير الكرة في بلادنا وسلمنا جدلا بأنه سبب نكسة الكرة.. فهل هذا يبيح لنا ان نخطئه حتى في ما هو مصيب فيه وأن نتعامل معه كشماعة نعلق عليها كل اخطائنا.

طلبت مني أن اتقدم بمقترحات مفيدة وبناءة وأن أدلي برأيي كمواطن لا مهاجما متعجبا «هذا ما جاء في مقالتك».. هذا جميل ولكنك اثبت انك لا تؤمن بما تدعو اليه.. وهاك الدليل :

لقد قمت بمهاجمة الاتحاد العام والفريق القومي والفرق السودانية التي لعبت بالمملكة وأجريت مقارنات لا داعي للخوض فيها. أما كان الأجدر بك أن تتقدم بمقترحات مفيدة وبناءة وأن تدلي برأيك في سبيل تطوير الكرة في بلادنا لا مهاجماً كما فعلت.

وأخيراً نحن لم ننسب للسيد السفير ما لم يقله. أما دفاعك الواهي وتبريرك الهامشي فلا يقدمان ولا يؤخران لأن حب الرياضة والرياضيين لا يبيحان التوقعات المبالغ فيها خاصة اذا كان الأمر يتعلق بالأرقام.. يعني ١ + ١ = ٢ ومهما حسنت النوايا ومهما ساد التفاؤل فان ١ + ١ لن تساوي ٣.

ابراهيم محمد الطويل مواطن سوداني مقيم بالرياض

ردود سريعة

الاخ / بوعزة بن عبد الرحمن

كنا نود نشر رسالتكم الا ان الخط غير واضح والصفحة الواحدة مكتوبة على عامودين بطريقة الصحف كما ان النسخة التي ارسلتها وهي نسخة مصورة لم تكن هي ايضا واضحة مما حال دون القراءة السليمة. نرجوكم مراعاة ذلك في رسائلكم المقبلة.

●●●

الاخ / اربيب محمد بركان

شكرا على رسالتكم الموجهة الى الاخ جهاد الخازن. ونتمنى ان نلقاكم في رسائل اخرى.

●●●

الاخ / بهل علي

بقدر من مراعاة الوزن الشعري تزداد فرصتكم في النشر. نتمنى لكم التوفيق.

.. ويبقى الأمل

ويبقى الامل هو النور الذي نمشي عليه في وسط هذه الحياة المكتظة بالعالم المتصارع الذي يأكل بعضه بعضا. يبقى الأمل في أن يكون الغد احسن من اليوم ولكن عندما يأتي الغد نجده مثل الأمس بل ربما اكثر صراعاً من الأمس ويكون لسان حال الذي ينتظر الأمل في الغد يقول ويردد قول الشاعر :

رب يوم بكيت منه فلما
صرت في غيره بكيت عليه

ويظل الأمل هو البصيص من النور الذي نمشي وراءه، ويظل الزمان على ما هو بلا تبدل فعسى أن يتحقق الأمل في يوم ما.

ما اجمل ان نصحو ذات يوم فنجد العالم وقد اصبح شعار السلام هو شعاره وقد ترك الحروب والتصارع والتربص.

ما اجمل ان نصحو ذات يوم فنجد ان النفوس قد زال عنها داء البغض والكراهية والحسد وحل محلها الطيبة والمحبة والاخلاص والصفاء والاحترام الصادق والمودة وكل شعور نبيل.

ما اجمل ان نصحو ذات يوم فيحاسب كل واحد منا نفسه قبل ان يحاسب غيره وان يزن نفسه قبل ان يزن غيره وأن ينظر الى ما يصدر منه ويترك الكلام عن الآخرين.

ترى هل سيتحقق هذا في يوم من الأيام. العلم عند الله وسنظل نعيش على الأمل لعل الأمل يتحقق في يوم ما.

فمادام العلم شعاراً للاسلام، فالاسلام باق الى يوم الدين. ولا بد ان تنبت بذرة امل في جوف البشرية لتصبح شجرة مثمرة تهفو اليها النفوس.

محمود محمد زكري

عالم بلا حدود

ربيع براغ

عندما قرر الاسكندر دوبشيك زعيم الحزب الشيوعي في شيكوسلوفاكيا ان يخفف الضغط الشديد الذي كان الشعب يعاني منه لم يكن يقصد التخلي عن الشيوعية كنظام لكن الحكومة السوفياتية التي تسيطر على اوروبا الشرقية وكافة مقدراتها لم يعجبها ما رأت فأمرت بغزو بلاده واحتلالها بالكامل.

كان ذلك عام ١٩٦٨ بعد موسم واحد سمته الصحافة العالمية «ربيع براغ» نسبة الى عاصمة البلاد حيث حاول دوبشيك ادخال بعض المظاهر الديمقراطية الى بلد اتسمت انظمته بالشدة المفرطة والتمسك العنيد بالماركسية واصولها مع كل ما تعني من خنق واكراه وتأميمات وسجون وصحف حكومية.

وشاهدت كما فعل غيري تغطيات واسعة في الصحف وعلى الشاشة ما يجري في «ربيع براغ» حيث سمح دوبشيك للصحف بنشر انتقادات للحكومة وقادة الحزب الحاكم وفضح اساليب الحكم وفساد الخدمة المدنية والرشاوى والتلاعب بالمقاولات ومصائر الناس كما امر باصدار تراخيص للاعمال الحرة الصغيرة تمهيدا لمزيد من الانفتاح والنشاط الفردي الذي حرمت منه البلاد.

لكن ربيع براغ لم يعجب حكام موسكو ايام برجنيف وكوسيجين كما لم يحظ بموافقة الاحزاب الشيوعية الحاكمة في بقية دول الكتلة الشرقية. وطار برجنيف بقضه وقضيضه الى براغ ليثني دوبشيك عن عزمه ويحذره عن مخاطر الاستمرار في سياسة الربيع وينذره بأوخم العواقب لو تجاهل تحذيراته.

شاهدت اثناء ذلك الشعب الشيكي يحيا من جديد كمن خرج لتوه من بنج عملية جراحية طويلة وبدأ يفتح عينيه رويدا رويدا ثم يتحرك في سريره وبعدها يقف على قدميه متنقلا داخل غرفته بالمستشفى قبل مغادرة المبنى والانطلاق الى الشارع.

رأيت الناس ترقص في الشوارع وكأنهم في مهرجان دائم. ولا جديد في ان ترى الناس ترقص طربا في العواصم الاخرى لكن رؤيتهم في براغ كان خبرا يستحق النشر في الصفحات الاولى، لان براغ كانت ترزح تحت الاحتلال الالماني النازي اثناء الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤٥ عندما احتلتها القوات السوفياتية «لتحريرها» من نير الاستعمار. وما هي الا اسابيع حتى تأكد للشعب انه استبدل استعمارا بآخر ولا مفر له منه هذه المرة. وكعهد السوفيات في كل مكان فرضوا على البلاد كما فعلوا في المجر وبلغاريا والمانيا الشرقية وبولندا هيمنتهم بواسطة الاحزاب الشيوعية العميلة في كل عاصمة. ونقلوا اليها انظمتهم الشيوعية كما هو الحال في الاتحاد السوفياتي نفسه.

لذلك كاد الشعب الشيكي الا يصدق ما يرى. صحافة حرة لاول مرة منذ جيل تقريبا. بعض الدكاكين تبيع معجون الاسنان لكل من اراد. زعيم الحزب يحث الناس على التعبير عما في قلوبهم بدون خوف. ابتعاد البوليس السري والاستخبارات من الشوارع. اغان ومسرحيات مسلية عبر الراديو وحرية اجتماع في كل مكان، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين بالجملة. كان ربيعا رائعا لم يدم.

قامت القوات السوفياتية وقوات الدول الشيوعية الاخرى رفاق السلاح لشيكوسلوفاكيا في حلف وارسو لغزو البلاد بجنازير الدبابات وقصفوا بيوت المواطنين واطلقوا العنان لرشاشاتهم على الجماهير الحانقة التي هبت للدفاع عن ربيعها. وفرضت حكومة عميلة على البلاد تأتمر بأوامر موسكو ولا حول لها ولا قوة.

حدث كل ذلك منذ حوالي عشرين عاما وسيحتفل العالم بذكرى ربيع براغ قريبا ولكن بصورة اخرى. فان اليوم نشهد في موسكو ربيعا مشابها حيث يحاول جورباتشوف تنفيذ ما فعله او كاد ان يفعله دوبشيك في براغ عام ١٩٦٨ قبل ان تسحقه دبابات موسكو وحلفاؤها العملاء.

ولا بد ان دوبشيك الذي نفي الى الارياف منذ ذلك الحين ينظر الى مجريات الامور في الاتحاد السوفياتي باهتمام بالغ ويحمد الله كثيرا ان اطال عمره حتى يرى اعداء الحرية عام ١٩٦٨ يتوقون الى تقليده. كما يرى بأم عينيه زعامات الدول الشيوعية داخل الكتلة الشرقية وحلف وارسو وخارج النطاق الاوروبي يرتعدون فرقا على مراكزهم وسلطاتهم من التجربة الجارية في موسكو.

ويكفيه فخرا انه كان شاعر الربيع الحالم وشاديه الصداح في زمان كان الربيع جريمة والتغني به تهمة تستحق الاعدام.

فاروق لقمان



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		فرانكفورت	٢	١٤	ممطر
مكة المكرمة	٢٤	٤٠	صحو	جنيف	-١	١٤	غائم
المدينة المنورة	٢١	٣٦	صحو	هلسنكي	صفر	٧	صحو
الرياض	٢٠	٣٥	صحو	هونج كونج	١٩	٢١	ممطر
جدة	١٨	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	ممطر
الظهران	١٨	٣٤	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٤	صحو
ابها	١٣	٢٣	صحو	لشبونة	١١	١٧	صحو
الطائف	١٥	٣٠	صحو	لندن	٥	١١	صحو
البحرين	٢١	٢٨	صحو	مدريد	٣	١٦	صحو
القاهرة	١٩	٢٨	صحو	مانيلا	-	-	-
بيروت	١٥	٢٢	صحو	مونتريال	٣	١٨	غائم
الجزائر	١٠	١٨	صحو	موسكو	-٥	٧	صحو
تونس	٩	١٥	صحو	نيويورك	١١	٢٢	غائم
الرباط	١١	٢١	صحو	نيقوسيا	١٣	٢٢	غائم
امستردام	٢	٧	غائم	باريس	٥	١٢	غائم
اثينا	١٣	١٩	صحو	روما	٧	١٨	صحو
برلين	٥	٦	صحو	استوكهولم	-١	٥	غائم
بروكسل	٣	٩	غائم	سيدني	١٤	٢٤	صحو
كوبنهاجن	٢	٨	غائم	طوكيو	٧	٩	غائم
دبلن	٣	١٢	صحو	فيينا	٥	١٤	غائم

امير المنطقة الشرقية يوزع شهادات التقدير على المعلمين المثاليين بالمنطقة

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اشاد الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالانجازات الكبيرة التي حققتها المملكة العربية السعودية في مجال العلم والتعليم بما تضمه من مدارس وجامعات رفعت رايات العلم والمعرفة في كل منزل وقرية وهي الانجازات التي تحققت بفضل الله تعالى وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده.

وكان الامير محمد بن فهد يتحدث في امسية علمية لتكريم المعلمين في المنطقة الشرقية اقامتها ادارة التعليم في المنطقة الشرقية حيث قدم الامير محمد التهنئة للمعلمين وقال: ان تكريمهم جاء لما بذلوه من جهد في سبيل نشر العلم والمعرفة.

وقام الامير محمد بتوزيع شهادات التقدير على المعلمين المثاليين وعددهم ٩١ من العاملين في حقل التعليم بالمنطقة الشرقية كما افتتح معرضا للكتاب والوسائل التعليمية والكمبيوتر.

وفي كلمة قصيرة ترحيبية اعرب د. سعيد عطية ابو عالي مدير عام التعليم في المنطقة الشرقية عن سعادة منسوبي التعليم في المنطقة برعاية الامير محمد بن فهد لحفل تكريمهم وعدد الانجازات العلمية التي تحققت في المنطقة بفضل توجيهاته الدائمة لتطوير مسيرة التعليم في المنطقة.

وتحدث عن دور المعلم وما يقدمه من خدمات كبيرة في نشر العلم والمعرفة بين المواطنين وقال ان ثمرة جهود المعلمين واضحة في انتشار التعليم في كل مكان في المملكة العربية السعودية.

تكريم الطلاب الكويتيين المتخرجين في كلية الطب بالجابرية

الكويت ـ كونا: برعاية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد اقامت رابطة طلبة الطب حفلا لتكريم الطلبة الخريجين من كلية الطب الجابرية. والقى رئيس الرابطة الطالب اسامة الصانع كلمة في بداية الحفل قال فيها ان الرابطة دابت على الاحتفال كل عام لتكريم الطلبة الذين بذلوا الجهد ليكون ذلك دافعا لمزيد من البذل والعطاء للحصول على الشهادات التخصصية.

واضاف ان ابناء الجامعة يعلمون حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم ويعلمون مدى الجهد الذي تبذله الدولة في سبيل توفير الجو العلمي والاكاديمي.

وقال ان كلية الطب وبعد مسيرة ١١ عاما استطاعت ان يكون لها رصيد عال من التقدير بين نظيراتها في العالم العربي.

واوضح ان المرحلة الحالية من حياة الكلية هي الاصعب اذ ستبدأ في تقييم رصيدها السابق من التجارب استعدادا لنقلة اكاديمية كبيرة في العطاء العلمي.

واعرب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في كلمته عن سعادته للمشاركة في هذا الحفل الذي تقيمه رابطة طلبة الطب الكويتية للخريجين والمتفوقين من طلبة وطالبات الكلية.

وقال «ان بلادنا في نهضتها الحديثة في حاجة اليكم كما انها في حاجة الى التخصصات الاخرى كافة وتعلمون جميعا من غير شك ما تبذله الدولة في سبيل توفير الرعاية الاجتماعية بمختلف ابعادها لكافة المواطنين وقد اقامت من اجل توفير الرعاية الصحية المستوصفات والمستشفيات العامة والتخصصية والمراكز الصحية.

عائلة فهمان

مسرح الشرق الاوسط

شباك التذاكر

عرب وعجم

● الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة ، استقبل مدير ادارة الاوقاف الجديد بالمدينة المنورة عبد الرحمن علي الذي صدر قرار تعيينه مديرا لادارة الاوقاف بمنطقة المدينة المنورة بتاريخ ١٣/٨/١٤٠٧هـ وكان قبل ذلك يشغل مركز مدير حقوق السعوديين بالادارة العامة للحقوق بامارة المدينة المنورة كما عمل مساعدا لمدير الجوازات ومديرا لجوازات مطار المدينة المنورة .

كما استقبل مدير ادارة الحج الجديد بالمدينة المنورة مدني شاكر شهوان الشريف الذي صدر قرار تعيينه بتاريخ ٢٩/٧/١٤٠٧هـ والشريف يحمل شهادة الماجستير في الدعوة والاحتساب من جامعة الامام محمد بن سعود ، وكان يعمل قبل ذلك مديرا للقسم المالي والاداري بمركز خدمة السنة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وقد زودهما الامير عبد المجيد بتوجيهاته السديدة وتمنى لهم التوفيق في اعمالهم .

* * *

● الامير عبد الله بن تركي آل سعود اجرى عملية جراحية لاستئصال المرارة يوم الاحد الماضي بالمستشفى التخصصي في الرياض وقد عاده في جناحه بالمستشفى عدد كبير من الاسرة المالكة السعودية في مقدمتهم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سعود الفيصل وزير الخارجية. ولفيف من اصدقائه ومعارفه ومن اعيان مدينة الرياض وامتلأ جناحه بباقات الزهور ودعوات الجميع بالشفاء العاجل .

* * *

● ضمن سلسلة المحاضرات التي تنظمها الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء بالتعاون مع مكتب رابطة العالم الاسلامي بالرياض ، يلقي الدكتور مانع حماد الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي محاضرة باللغة الانجليزية بعنوان «لماذا يصوم المسلمون» تهدف الى شرح معنى الصوم عند المسلمين كركن من اركان الاسلام الخمسة التي يقوم عليها الاسلام ومن هذا المنطلق سوف يتطرق المحاضر الى معاني الاسلام وقيمه السمحة بهدف تعريف غير المسلمين من ابناء الجاليات المقيمة في المملكة بمعاني الاسلام السامية ، وذلك في يوم غد الجمعة عند الساعة الثامنة والنصف مساء في قاعات مركز الخزامي للمحاضرات وقد خصصت القاعة الشرقية للرجال بينما خصصت قاعة الملك فيصل للنساء والدعوة عامة للجميع .

* * *

● عز الدين القرقني الوزير المفوض تم تكليفه بمهام السفير فوق العادة لتونس في الجابون .

* * *

● وليد خالد السليمان رجل الاعمال السعودي، يتم عقد قرانه مساء اليوم الخميس على منى جوخدار كريمة محمد جوخدار السفير السابق بوزارة الخارجية السعودية ، وذلك في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة .

● ابراهيم محمد موصلي الوزير المفوض بسفارة المملكة العربية السعودية في كندا ، صدر قرار من وزير الخارجية الامير سعود الفيصل بنقل خدماته الى سفارة المملكة في بريطانيا .

* * *

● سللين باصالح ، رجل الاعمال السعودي، ووكيل سيارات «ستروين» يرقد حاليا على السرير الابيض بعد اجراء عملية جراحية ناجحة بالعين في مستشفى «سان جرمان» بباريس وقد عاده كثير من الاهل والاصدقاء للاطمئنان .

● آل ابو الجدايل، آل حافظ، و آل الجاعوني يحتفلون مساء اليوم (الخميس) في فندق الهوليدي ان بجدة بزفاف ابنهم الشاب سامي حسن اسعد ابو الجدايل على ابنتهم رنده محمد عبد الكريم حافظ، وابنهم الشاب محمد حسن اسعد ابو الجدايل على ابنتهم دعد ابراهيم الجاعوني.

وقد وزعت رقاع الدعوة على الاهل والاصدقاء لحضور هذا الحفل الكبير.

● بتوجيه من الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز امير منطقة عسير ودعم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب يصل يوم السبت القادم رئيس نادي ابها الادبي محمد عبد الله الحميد الى البحرين مبتدئا جولة يزور خلالها دول مجلس التعاون الخليجي للتعرف على الحركة الثقافية والاتصال بالشعراء والادباء في تلك الدول الشقيقة من اجل التعارف وترتيب لقاءات مشتركة واحياء امسيات شعرية خصوصا في موسم الاصطياف بمنطقة عسير التي اصبحت مقصدا لابناء الخليج في السنوات الاخيرة .

* * *

● كنجي تاميا مدير عام شركة (سوني) باليابان ورئيس مجلس ادارة شركة سوني الامريكية، وصل الى جدة قادما من طوكيو وذلك تلبية للدعوة التي تلقاها من رئيس المؤسسة الالكترونية الحديثة (الوكلاء الوحيدون لمنتجات سوني بالمملكة).

* وسوف يقوم الضيف اثناء وجوده في المملكة بزيارة واسعة النطاق للتعرف على السوق السعودي عن كثب.

كما سيقوم بزيارة لمراكز مبيعات ومراكز صيانة (سوني) في كل من جدة والرياض والخبر للاطلاع على نوعية الخدمات التي تقدمها هذه المراكز المنتشرة في ارجاء المملكة لعملاء سوني.

حرم رئيس دولة الامارات تشيد بدور المرأة السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من وسيلة محمود الحلبي

قالت الشيخة فاطمة بنت مبارك حرم الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ان زيارتها للسعودية تعكس مشاعر الود والاخاء التي تربط بين البلدين واضافت: واتمنى ان تزداد العلاقات النسائية في مجال العمل الاجتماعي. واوضحت في حديث لـ «الشرق الاوسط» خلال زيارة قامت بها السعودية بانها قوبلت في الاماكن التي زارتها بالترحيب الشديد وبصدق المعاملة وبالود والاخاء الحقيقيين. وقالت واتمنى ان اعاود هذه الزيارة ثانية.

وعن سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن رأيها في الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية وفي المرأة السعودية قالت الشيخة فاطمة: ان جميع الاماكن التي زرتها في المملكة شدت انتباهي ولمست من خلالها مدى الاهتمام الذي توليه الدولة لمواطنيها وان الجمعيات الخيرية النسائية بالسعودية صرح شامخ البنيان وتؤدي اعمالها بامانة واخلاص وتفان وقد سررت كثيرا وانا ارى اختي المرأة السعودية تعمل في كافة المجالات وتثبت وجودها، فهي امرأة عاقلة وناضجة ومكافحة ومتعلمة ومتفانية ومعطاءة ومحبة للخير، والمرأة نصف المجتمع ولا بد ان يكون لها دور كبير في خطط التنمية وانا فخورة بما وصلت اليه الفتاة السعودية من الوعي والتعليم والطموح.

وحول مشاكل المرأة الخليجية قالت ان المشاكل متشابهة للمرأة الخليجية ومن اهمها مشكلة المربيات وغلاء المهور، ولكنها اضافت بأن التعليم والقضاء على الامية هما السبيل الوحيد لحل هذه المشاكل.

واضافت: ان الاتحاد النسائي في الامارات الذي تأسس عام ١٩٧٥م قدم للمرأة العديد من المنجزات وان الاتحاد النسائي هو الممثل الوحيد للمرأة في بلادنا ويعود الفضل لما انجزه الاتحاد الى الشيخ زايد سواء على الصعيد الاجتماعي او المهني لانه شجع فكرة تأسيس جمعية نهضة المرأة الظبيانية وكان حريصا على تشجيع الآباء لالحاق بناتهم بالمدارس.

وقالت الشيخة فاطمة: ان الفتاة في دولة الامارات حصلت على الدكتوراه وعلمت كوكيلة وزارة ومهندسة وطبيبة ومديرة مدرسة وغير ذلك من الاعمال. والجدير بالذكر ان الشيخة فاطمة هي التي اسست الاتحاد النسائي في الامارات لخدمة المجتمع والمرأة بوجه خاص.

مثل اليوم

اذا طردك البخيل عند الكريم بات

● ضمن انشطة جمعية الملك فهد الخيرية النسائية بجيزان وبرعاية رئيسة الجمعية البندري السديري نظمت الجمعية يوم الخميس الماضي بمقر صالة المدارس الاهلية امسية شعرية للشاعرة سلطانة السديري ، القت فيها الشاعرة عدة قصائد جميلة شدت اليها انتباه الحاضرات وخصوصا قصيدة «قصر الشهيدة» وقد تخللت الامسية اسئلة كثيرة ومتنوعة من جمهور الحاضرات الكثيف الذي حضر الامسية وقاطع سلطانة بالتصفيق وقد استزادها الجمهور كثيرا بعد ان تألقت بالالقاء المتميز والملامسة للمشاعر الانسانية من خلال القصائد التي القتها ونالت بها استحسان الحاضرات .

● المنظمة العربية للنقل الجوي (اكو) تعقد مؤتمرها السنوي العشرين وذلك بفندق (شيراتون) بالعاصمة اليمنية (صنعاء) تحت ادارة محمد الحيمي، رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية اليمنية .

وتضم المنظمة العربية للنقل الجوي ١٧ شركة عربية للنقل الجوي بما فيها ، اليمنية ، ويهدف المؤتمر الى متابعة خطوات تطوير العمل من النواحي التقنية والتطبيقية والادارية وتحديد المستوى المطلوب والتنسيق في مجال التسويق والتسعير وتطوير العلاقات القائمة بين مختلف شركات الطيران العربية .

حفل معهد الامل للبنات الصماوات والبكماوات بالمدينة المنورة

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط»:

رعت حرم الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة الحفل الختامي السنوي الذي اقامه معهد الامل للبنات الصماوات والبكماوات بالمدينة المنورة الذي اقيم بثانوية الربيع وقد بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم، ثم القت مديرة المعهد خولة الشنقيطي كلمة رحبت فيها بحرم الامير عبد المجيد والمدعوات وبعد ذلك قدمت طالبات الفصول الفكرية الاناشيد الترحيبية وفلكلورا مصريا وتمثيلية فكاهية بعنوان: «جحا رسام»، وفي نهاية الحفل قدمن الطالبات التمرينات الرياضية في الجمباز ورقصات من الباليه.

والجدير بالذكر ان معهد الامل للصم والبكم انشئ عام ١٣٩٧ هـ (١٩٧٧)م واضيف اليه في العام الماضي عدد من الفصول الفكرية حيث يبلغ عدد طلابه سبعون طالبا وطالبة وفي الفصول الفكرية ١٦ طالبا ويقوم بالتدريس في المعهد نخبة من المدرسات المتخصصات ويبلغ عدد الاداريات في المعهد ستة اداريات و١٦ معلمة بالمعهد واربع مدرسات في الفصول الفكرية، كما يوجد في المعهد سكن داخلي تقطنه الطالبات القادمات من خارج منطقة المدينة المنورة ويقدم لهن الغداء والكساء ويشرف عليهن ثلاث عميدات أسر كما يوجد في المعهد مشرفة اجتماعية ومشرفة صحية.

ذكرت ذلك لـ «الشرق الاوسط» السيدة خولة الشنقيطي مديرة معهد الامل للصم والبكم في المدينة المنورة.

مهرجان للثقافة الاسلامية في اسبانيا

مدريد ـ كونا: يقام في مدينة طليطلة الاسبانية خلال الفترة الواقعة بين ٢٣ و٢٦ ابريل الحالي مهرجان للثقافة الاسلامية ينظمه المعهد الغربي للثقافة الاسلامية.

ويأتي انعقاد هذا المهرجان بعد حوالي اسبوعين فقط من انعقاد مؤتمر دولي في مدينة طليطلة ذاتها حول «الثقافة اليهودية في اوروبا» حظي بتغطية واسعة النطاق في اجهزة الاعلام الاسبانية.

ويرأس لجنة الشرف المنظمة لمهرجان الثقافة الاسلامية خوسيه بونو مارتينيث رئيس الحكومة المحلية لاقليم قشتالة لامانشا التي تعتبر مدينة طليطلة عاصمة له.

وتضم لجنة الشرف في عضويتها ايضا ١٢ شخصية اسبانية مرموقة من بينها رئيس كرادلة اسبانيا الكاردينال مارثيللو غونثاليث مارتين ورؤساء الحكومات المحلية لاقاليم الاندلس وريوخا وبلنسية واكستريما دورا وجزر الباليار ومدريد وعمدة مدينة طليطلة ووزير الثقافة في حكومة المحلية لاقليم قطلونية ونائب وزير الثقافة في الحكومة الاسبانية.

ويساهم برعاية وتنظيم هذا المهرجان الثقافي الاسلامي الذي يعتبر الاكبر من نوعه الذي تشهده اسبانيا منذ سنوات عديدة كذلك ٤٠ هيئة سياسية وثقافية وادارية اسبانية من بينها ١٥ متحفا من مختلف انحاء اسبانيا.

مواليد السعادة

● عبد العزيز محمد عباس حلواني من منسوبي بترومين جدة ، رزق وحرمه مولودتهما البكر سمياها زهرة .

* * *

● طارق عبد الموظف بالخطوط السعودية في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه عصام وقد وعد الزملاء باقامة حفل بهيج بهذه المناسبة .

* * *

● علي الزهراني من منسوبي بلدية جدة الجديدة رزق وحرمه مولودا سمياه فيصل وقد وعد الزملاء والاهل باقامة حفل بهذه المناسبة .

* * *

● زهير عبد الرحمن الديري مدير خدمة العملاء والمشتريات بمؤسسة جمجوم لتجهيز المستشفيات في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها بشرى وقد وعد الاصدقاء باقامة حفل بهذه المناسبة السعيدة .

* * *

● زهير محمد حسين ابو وطفة الموظف بكلية التربية بجامعة الملك سعود ، فرع ابها ، رزق وحرمه مولودة سمياها مريم .

أبيض وأسود

الاختلاسات الالكترونية

لا استطيع ان امنع نفسي من العطف على صغار الموظفين في دواوين الحكومة والقطاع العام، الذين يتطلعون الى رشوة او يخططون لعملية اختلاس، يوفرون بها لانفسهم بعض عشرات او مئات من الجنيهات الحرام التي لا تلبث ان تذوب مع حرارة المطالب اليومية المتزايدة لهذه الحياة المادية المليئة بالاغراءات.

وسر العطف على هؤلاء المنحرفين الصغار، يكمن اساسا في انهم لا يعيشون عصرهم، وان امرهم ينكشف في معظم الاحيان. ولا يلبث الواحد منهم ان يجد طريقه الى السجن، او على احسن الفروض، يفقد سمعته، ومن بعدها وظيفته.

واذا كنا نعيش عصر العقول الالكترونية التي دخلت بالفعل حياتنا، واصبحت مسؤولة عن ادارة حساباتنا في البنوك، واعداد فواتير الكهرباء والتليفون، فان من الطبيعي ان يفكر لصوص هذه الايام في وسائل عصرية للاختلاس.

والوسيلة العصرية لاختلاسات هذا الزمان، هي الوسيلة الالكترونية. وربما كان اول ما عرف من تلك الاختلاسات الالكترونية ما قامت به «شيلا مالوش» عام ١٩٨٢.

ان شيلا مالوش عمرها ٣٦ عاما وكانت تعمل موظفة خزينة في بنك «كونتيننتال الينوي شيكاغو». وقد استطاعت ان تكتشف سريعا امكانية استخدام الحاسب الآلي للبنك في تحويل الارصدة الى حسابها الشخصي واضافة علاوات متتالية الى مرتبها. وقد افتضح الامر عندما شك رئيسها في احوال الموظفة التي تتقاضى عشرة آلاف جنيه في السنة ومع ذلك تمتلك سيارة «رانج روفر» وكماليات اخرى. وانتهت القصة بأن حكم على السيدة مالوش بغرامة ٢٧٩ الف جنيه استرليني مع السجن لمدة سنة واحدة.

ولم يعد لصوص هذه الايام يكسرون الاقفال او الخزن، ولكنهم يستخدمون بدلا من ذلك خبراتهم في اقتحام نظم الكمبيوتر واعادة ترتيب القليل من العلامات الالكترونية بطريقة لا تستغرق اكثر من عدة ثوان. وغالبا ما تبدو جرائمهم غامضة، وكأنها سرقة حدثت في الاحلام. ويقول جون اوستن ضابط المباحث في سكوتلانديارد والمتخصص في حيل الكمبيوتر ان هذه العلامات الالكترونية ما هي الا اموال، فأنت اذا استطعت ان تجعل هذه العلامات تضيف ثلاثة اصفار الى رصيدك في البنك فقد اصبحت في الحال اغنى الف مرة مما انت بالفعل.

ولا يعرف احد في الواقع الى اي مدى يمكن استخدام الحيل المتعلقة بالكمبيوتر. ويرجع السبب اساسا الى ان البوليس لا يحتفظ باحصاءات منفصلة عن الجرائم التي تتم بالكمبيوتر. والسبب الاخر ان معظم هذه الجرائم لا يتم تدوينها من اجل الاحتفاظ بالسرية المطلوبة.

ومع التوسع في استخدام الكومبيوتر في بريطانيا فان الحيل الالكترونية تزداد تبعا لذلك. ويقول «روجر تيرفي» الخبير في مكافحة الحيل الخاصة بالحاسبات الالكترونية ان الخسائر بلغت العام الماضي في بريطانيا وحدها ١٢٠٠ مليون جنيه بينما كانت عام ١٩٧٩ ٧٠٠ مليون جنيه. ويتوقع البعض ان تصل الى ثلاثة آلاف مليون جنيه هذا العام.

ويقول «اليستير كيلمان» ان الكمبيوتر قد طور جرائم الاستيلاء على المال، ولم تعد هذه الجرائم تمارس بواسطة المديرين الذين لهم سلطة ادارة مبالغ كبيرة، ولكنها تمارس ايضا بواسطة الموظفين الصغار. وقد تظل هذه الجرائم عدة سنوات قبل ان يتم اكتشافها. ورغم ان الحاسبات الالكترونية الكبيرة يجب ان تحتفظ بسجل كامل عن كل التعليمات التي تلقتها ولكن كما يقول احد موظفي الـ I.B.M انه اذا كان هناك من يملك المهارة في تحويل النقود فانه يستطيع ان يخفي فعلته بمهارة.

والسرقة ليست هي الجريمة الوحيدة التي تتم بواسطة الكومبيوتر فهناك بعض الشركات التي تواجه الكثير من التخريب والافلاس نتيجة التآمر والابتزاز، وربما تمكن موظف سابق من تحويل برمجة الكومبيوتر. ففي احد مكاتب الشركات الكبيرة في شمال انجلترا توقف الكومبيوتر عن تلقي التعليمات، ولم يسجل شيئا منها. وتحدث الى الشركة احد الموظفين السابقين تليفونيا، ليقول انه برمج الكومبيوتر بحيث يتوقف عن استقبال اي تعليمات. وطلب اربعة آلاف جنيه مقابل اخطارهم عن الارقام التي يمكنهم بها اعادة تشغيله من جديد. ولكن الشركة استعانت بمصنعي الكومبيوتر الذين اصلحوا الامر متجاهلة تهديد الموظف المفصول.

وتتصل عدة حاسبات آلية ببعضها عن طريق التليفون ويمكن لاي شخص يملك كومبيوتر منزليا لا يزيد سعره عن مائة جنيه ان يصل هذا الكومبيوتر بخط تليفوني ويمكنه الاتصال بالحاسبات الالكترونية الاخرى.

ومن اجل ذلك تقوم البنوك والشركات التجارية الآن باستصدار بوالص تأمين لتغطية حوادث السرقة «الكمبيوترية» الى جانب بوالص التأمين التي تغطي سرقات الموظفين، والتي يكمن خطرها فيمن يتركون العمل ويكونون على المام بنظام الكومبيوتر. كما بدأت الشركات المصنعة للعقول الالكترونية الكبيرة اضافة اساليب مبتكرة لتحقيق ما يسمى بالامن الالكتروني'

صلاح قبضايا

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ١٨ شعبان ١٤٠٧هـ - ١٦/٤/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٦١
London - Thursday, 16 April 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3061



رسميا في تقرير للهيئات الصحية الأمريكية:
تعاطي حبوب الفيتامينات لا يحقق المنفعة المطلوبة

نيويورك - ي. ب. ا : يواظب ملايين الامريكيين منذ عشرات الاعوام على تعاطي حبات الفيتامينات اليومية مطمئنين الى ان هذه المكملات الشعبية، توفر لهم ما هم في حاجة ماسة اليه من فيتامينات ومعادن ضرورية.. أما الآن وفي تطور يبدو للكثيرين انه تحول كامل فقد أصدرت رابطة الاطباء الامريكيين بالاشتراك مع جمع من الهيئات الصحية الاخرى البيانات التي تنصح بغير ذلك، قائلة ان الغالبية العظمى من الامريكيين ليسوا بحاجة الى المكملات المعدنية او حبوب الفيتامينات.. والاهم من ذلك ان هذه البيانات تحذر بقولها ان كثيرين من الامريكيين يتعاطون جرعات من بعض الفيتامينات والمعادن التي من شأنها ان تكون سامة لانها جرعات كبيرة ويتعاطاها الامريكيون انطلاقا من اعتقاد خاطىء مفاده ان ما قليله مفيد كثيره اكثر فائدة.

ماري أبوت هيل، رئيسة الجهاز الخاص بالمكملات «الغذائية» التابع للرابطة الامريكية لاطعمة الرشاقة، اوضحت في هذا الصدد ان هناك افراطا في استخدام المكملات المعدنية والفيتامينات كما ان هناك سوء فهم لطبيعتها، وقد يكون استخدامها مجرد كلفة لا لزوم لها.

وقد أجريت في الآونة الاخيرة دراسات عديدة اظهرت ان زيادة منسوب بعض الفيتامينات - خاصة فيتامين «أ» وفيتامين «ب - ٦» - من شأنها ان تحدث اضرارا في الدماغ واعضاء اخرى في الجسم.. كذلك معروف أن الجرعات الكبيرة من فيتامين «ج» لها علاقة بتكون حصى الكلى، وهناك من يلوم الجرعات الكبيرة من معدن الزنك في احداث الانيميا.

بل وربما كان اشد الاستنتاجات احداثا للفزع هو ما تبين في الآونة الاخيرة من الربط بين التشوهات الخلقية لدى المواليد الجدد وجرعات كبيرة من فيتامين «أ» كانت الامهات تتعاطاها خلال الاشهر الاولى من الحمل.

وتقدر الهيئات المعنية ان هناك نحو ١٤ في المائة من الامريكيين يتعاطون من الفيتامينات والمعادن ما يزيد عن الجرعة اليومية الموصى بها بنسبة ٧٠٠ في المائة.. وهذه الفئة من الناس هي اول ما يتجه اليها قلق المسؤولين عن الصحة في الولايات المتحدة، لانهم ربما لا يعون ان ما يفعلونه هو انهم يتعاطون كميات سامة من الفيتامينات والمعادن.

بل ان الجرعات «المعتدلة» من الفيتامينات والمعادن لا تجد لها الآن كثرة من المتشيعين لدى الهيئات الصحية المعنية ومن بينها رابطة اطعمة الرشاقة، والمعهد الامريكي للتغذية، والجمعية الامريكية للتغذية الاكلينيكية.

وحجة هؤلاء تقول : صحيح ان الاعتدال في تعاطي الفيتامينات والمعادن لن يضر، لكن ليس هناك من الدراسات ما يؤكد بجلاء ووضوح انه ينفع.

وفي ذلك يقول الدكتور س. واين كالاواي، مدير شعبة التغذية بكلية الطب بجامعة جورج واشنطن في واشنطن ليس هناك الدليل على ان المكملات اليومية تفيد، وليس هناك الدليل على انها تضر.

ويؤكد كالاواي ان نقص الفيتامينات والعناصر المعدنية حالة نادرة اجمالا، وقليلا ما تسجل خارج نطاق الاشخاص المصابين باضطراب عمليات التمثيل الغذائي في اجسامهم او سكان المناطق الفقيرة جدا.

صباح الخير

الكلمة الحلوة

اعرف مهندسين، واحدا ناجحا، والآخر فاشلا نسبيا، والاول يعمل كثيرا، ويتطلب عمله السفر فيترك اسرته وحدها فترات طويلة، اما الثاني فقليل العمل تراه زوجته اكثر مما يراه زملاؤه.

وفي حين ان الاول يوفر لزوجته كل ما يمكن ان تحلم به زوجة، من اسباب الراحة، فان الثاني لا يكاد يستطيع تقديم الحد الادنى من اسباب العيش المعقول. ومع ذلك فانا اعرف ان زوجة الاول تنكد على زوجها باستمرار وان زوجة الثاني سعيدة مكتفية. والسبب ان الثاني رومانسي يسمع زوجته كلمات الغزل، كما فعل في ايام الخطبة.

واعتقد ان نصف مشاكل اي زوج مع زوجته ستنتهي لو انه كان اكثر رومانسية، فالمرأة تحب ان تسمع كلمات الغزل، وان يحيطها زوجها بمظاهر الحب، وان يعتني بها ويفاجئها بباقة ورد، خاصة اذا لم توجد مناسبة لها.

والرجل، وهو عادة غير رومانسي بالمرة، يعتقد ان توفير العيش الرغيد هو خير وسيلة للتعبير عن مشاعره. وتوفير اكثر ما يمكن من اسباب الراحة والرخاء للزوجة ضروري، إلا انه لا يعوض عن الكلمة الحلوة. وقد وجدت من مراقبتي الناس حتى كدت اموت هما ان كل السيارات الالمانية والسلاقين لا تعادل عند معظم الزوجات كلمة غزل واحدة يهمس بها زوجها في اذنها، خاصة اذا كانت خارجة من المطبخ متعبة وليس في شكلها ما يوحي بأي غزل.

وكان المهندس الناجح يتضايق ويقول لي عن زوجته : ماذا تريد ؟ او يقول : انظر ماذا اوفر لها. لا شيء يرضيها.

وعندما قدمت له مثل زميله الفاشل - نسبيا - ثار في البداية وقال كيف يمكن لزوجته ان تفضل كلاما سخيفا لا يسمن عن جوع، ولا يرسل الاولاد الى افضل المدارس، على «العز» الذي يوفره هو لزوجته.

وكثير من الرجال يجد صعبا عليه ان يصدق ان زوجته تفضل الكلمة الحلوة على اي شيء آخر، ضمن حدود المعقول طبعا فالمثل الشامي يقول ان «القلة تجيب النقار»، اي ان الحاجة تسبب الخلاف.

واذا اعتقد رجل ان طول العشرة يغني عن الكلام الحلو فهو مخطىء مرتين، فحاجة الزوجة الى هذا الكلام تزيد مع زيادة العمر. وكنت عند اصدقاء يوما فقدموني الى أم وابنتها معا، وقلت ملاطفا : من الأم ومن ابنتها ؟ ومازالت الأم حتى اليوم تعتقد انني «احسن» رجل في لندن.

واعود الى المهندسين، ففي عشاء طلبت الزوجتان من مضيفتهما عنبا من دون بزر. ووضع الثاني يده على قلبه وقال عن زوجته : تقبرني. خليفة على اسنان اللولو. ونظر الاول الى زوجته وقال بضيق : شو، ما بتعرفي تبصقي ؟

وربما كان الثاني محتالا، ربما قصد الاول المزاح، الا ان الفارق بين الجوابين هو الفارق بين نجاح زواج وفشله.

والزوج الناجح هو الذي يذكر ان الكلام ليس عليه جمرك، ويقول لزوجته : حبيبتي، روحي، تقبريني، ثم يشتري لها وردا، مع ان اليوم لا يوافق يوم ميلادها.

جهاد الخازن

الاقرار الضريبي للرئيس ريجان

سانتا باربرا (كاليفورنيا)- أ ب: تقدم الرئيس الأمريكي رونالد ريجان باقراره الضريبي عن العام الماضي، وهو الاقرار الذي أوضح أن اجمالي الدخل للرئيس هبط عما كان عليه في العام الأسبق.

الاقرار المشترك لريجان وزوجته نانسي يقول إن الاثنين حصلا على دخل قدره ٣٣٦ الفا و٦٤٠ دولارا منه مبلغ ٢٠٠ الف دولار هو راتبه الرئاسي. أما الضرائب المستحقة على الرئيس للخزانة الأمريكية عن عام ١٩٨٦ فهي ٩٢ الفا و٤٦٠ دولارا.

وكان ريجان قد اعترف في مثل هذا الوقت من العام الماضي حين تقدم باقراره عن العام الأسبق أنه لم يفهم بنود الاقرار حتى بعد ان تولى آخرون شرحها وتفسيرها له.

حريق يدمر شقة مونيكا فيتي

روما - كونا: التهمت النيران ليلة أمس شقة الممثلة الايطالية المشهورة مونيكا فيتي ودمرت محتوياتها تماما بما في ذلك خزائن كاملة من الملابس الفاخرة.

وحاصر الدخان الكثيف والسنة اللهب شقة فاخرة أخرى فوق شقة الممثلة يقطنها المخرج العالمي ميخائيل انجلو انطونيوني وزوجته المريضة وممرضة تشرف على علاجها، وكاد المخرج يموت من الدخان والسنة اللهب الكثيفة.

وقد سارع رجال الاطفاء إلى مكان الحادث واكتشفوا ان سبب الحريق يرجع إلى أن مجموعة من العمال كانت تقوم بتغيير سجاد «موكيت» شقة الممثلة تركت محاليل كيماوية تفاعلت مع الهواء واشتعلت مسببة الحريق.

وابلغت الممثلة التي كانت في مدينة تورينو بالحادث لتعود أمس لحصر الخسائر مع رجال الشرطة.

جنحة في المانيا كل سبع ثوان

بون - كونا: أعرب خبراء الأمن في بون أمس عن قلقهم من جراء استمرار تصاعد نسبة الجنح والجنايات في المانيا الغربية.

إذ تبين من الاحصائيات التي وضعها وزراء داخلية كل من الولايات الاتحادية العشر ان عدد حوادث انتهاك القانون واصل ارتفاعه في العام الماضي ليزيد عنه في عام ١٩٨٥ بنسبة ٣,٥ في المائة وبمعدل يزيد على الضعف مقارنة بعددها قبل عشرين عاما.

إلا أن نسبة الزيادة السنوية مازالت أقل مما كانت عليه في مطلع الثمانينات.

وجاء في هذه الاحصائيات ان الجنح تحدث بمعدل مرة كل ٧ ثوان. أما معدل حوادث السطو فهو ٨٠ مرة يوميا، والسرقات العادية ٢ كل دقيقة، والجنح الشديدة ٣٢ كل ساعة. وكانت حوادث السرقات تساوي ثلثي الجنح تقريبا.

رصاص في البنك

سجلت الكاميرا الأمنية في أحد البنوك الاسترالية ما فعله اللص المسلح لحظة بلحظة.

اللص الملثم اقتحم فرع البنك الاسترالي النيوزيلندي في مدينة اديليد (استراليا) ليلة أمس وأطلق الرصاص بين الزبائن الذين انبطحوا أرضا بناء على أوامره.

يرى اللص في يسار الصورة وهو يطلق عيارا ناريا من بندقيته باتجاه رجل تمدد على الأرض وإلى جواره ابنه الصغير الذي كانت معه بالونتان ارتفعتا أمام منضدة الصرف بفعل الضغط الناجم عن انطلاق العيار. وإلى اقصى اليمين رجل آخر تمدد أيضا فوق الأرض.

لم يسفر الحادث عن اصابات، وفر اللص المسلح الملثم سائرا على قدميه ولم يعرف بعد ما اذا كان قد قصد اطلاق النار على الزبون الذي أخطأه العيار، أو انه اراد التهويش لارهاب الموجودين.

رجال الشرطة مازالوا يطاردون اللص الهارب.

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط» :

الصغير جوزيف كيلر، الذي يبلغ من العمر ٣ اعوام، سقط في بحيرة وظل تحت الماء ٧٥ دقيقة، بل اعتبر ميتا اكلينيكيا، لكن الغواصين استطاعوا اخراج الماء من رئتيه وانعاشه ثم نقله حيا الى المستشفى.

وكان الطفل يلهو قرب بحيرة في منطقة مينيا بوليس الامريكية حين سقط في الماء، وابلغ عن الحادث شقيقه نيكولاس (٥ اعوام) فتوجه فريق من الضفادع البشرية التابع للشرطة الى المكان حيث جرى انتشال الصغير من عمق ١٢ قدما.

الدكتور جون لينسترونبيرج الذي تولى تدفئة جسم الصغير لرفع حرارته من ٢٥ درجة مئوية الى ٣٧ اوضح ان الفترة التي مكثها تحت الماء هي اطول ما حدث لشخص بقي على قيد الحياة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط» :

الانجليزي المتعطل عن العمل ضرب امه وحطم اثاث المنزل واتلف كل محتوياته لأن الام اكتفت باعطائه ١٠ جنيهات يضيفها الى مخصصات الضمان الاجتماعي التي يتقاضاها لكونه دون عمل.

ستيفن الدريدج، الذي يبلغ من العمر ٢٦ عاما، مثل امس امام محكمة سنار سبروك للجنايات في لندن. وسمع وكيلة النيابة سوزان وودلي تقول ان الام الطيبة العطوفة جلوريا (٤٩ عاما) اعطته ١٠ جنيهات اضافة الى ما يتقاضاه اسبوعيا من تعويضات بطالة لكنه اراد منها ٢٠ جنيها فرفضت.

ومضت وكيلة النيابة تقول ان ستيفن راح يدمر كل شيء في المنزل واحدث تلفا قيمته ٨ آلاف جنيه استرليني ثم انقض على امه ضربا فاحدث لها جرحا في عينها وكدمات ورضوضا خطيرة.

الام من جانبها تعهدت بانها لن تزوره في سجنه حين يحكم عليه ولن تسمح له بالدخول الى منزلها ثانية، لكنها تحفظت في اعتباره سيئا كلية لانه - حسب قولها - لم يؤذ كلابها واسماك الزينة التي تربيها !!

علاج يغني عن استئصال الثدي

لندن - «الشرق الاوسط»:

قطعت الجهود المبذولة من اجل التوصل إلى علاج لسرطان الثدي شوطا طيبا من شأنه أن يغني مستقبلا عن جراحة الاستئصال المفزعة، ومن ثم يجنب ضحايا المرض الخبيث معاناة فقدان عضو من أعضاء الجسم بكل ما يترتب على ذلك من ألم نفسي.

جاء تلك في بيان للجراح إيان فنتيمان، نائب مدير وحدة اكلينيكية الاورام في مستشفى «جايز هوسبيتال» بلندن، الذي كان يتحدث ليلة أمس أمام المؤتمر السنوي للصندوق الامبراطوري لبحوث السرطان. وقال نحن جميعا نأمل في أن تصبح جراحة استئصال الثدي امرا لا لزوم له.

ومضى يقول ان اسلوب العلاج الجديد طوره في الأصل باحثون أمريكيون وهو يغني عن استئصال الثدي كما يغني عن اجراء جراحات كبيرة ويعطي نتائج تجميلية تتراوح في تقييمنا لها ما بين الجيد والممتاز في ٨٠ بالمئة من الحالات.

كلام جديد عن طعام الرشاقة

لندن - «الشرق الاوسط»:

تجري رابطة الاطباء في بريطانيا تحرياتها حول طعام الرشاقة الذي تنتجه شركة «كمبريدج دايت» البريطانية وسط انباء مفادها أن الشركة تعرض على بعض الأطباء حصة في الأرباح مقابل قيامهم بدور رجال المبيعات لتوزيع انتاج الشركة.

ذكرت ذلك صحيفتا «ديلي اكسبريس» و«ديلي ميرور»، وأوضحتا ان التحقيق الذي ستجريه الرابطة الطبية يتعلق بالطعام ذاته الذي يعرف باسم «كمبريدج دايت» وليس ما تردد من أنباء حول سياسة وأساليب التسويق التي تتبعها الشركة، وتحديدا ما قيل من انها طلبت من أطباء بيع انتاجها نيابة عنها.

وذكرت «ديلي ميرور» ان الشركة أبلغت اكثر من ٣٧ الف ممارس عام ان باستطاعتهم تحقيق ارباح معقولة بشرائهم ما يكفي لمدة اسبوع من الطعام المذكور مقابل ٨ جنيهات، ثم بيعه الى المترددين عليهم مقابل ١٢ جنيها استرليني.

وقالت «ديلي اكسبريس» إن باستطاعة الطبيب أن يحقق ربحا قدره أربعة جنيهات من امداد زبون واحد لمدة اسبوع بطعام الرشاقة.

الرابطة الطبية من جانبها اوضحت انها تتحرى الأمر حول الطعام ذاته لتكون في موقع يؤهلها للرد على استفسارات الأطباء في هذا الصدد.

ونقلت «ديلي اكسبريس» عن تيسا برايور، مديرة التسويق للشركة قولها إن توزيع دليل الطعام مع عينات مجانية ونصيحة للأطباء مفادها ان بامكانهم العمل مستشاري مبيعات للشركة ليس معناه الالحاح عليهم للعمل معنا.

وفاة محمد عثمان السيناريست المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد صراع طويل مع المرض توفي السيناريست المصري محمد عثمان فجر أمس عن ٦٠ عاما بعد أن قدم للسينما اكثر من ١٠٠ فيلم روائي. آخر سيناريو انتهى من كتابته الفقيد باسم «عايش على الهامش» ورشح لبطولته الفنان عادل امام، وكان ينوي اخراجه بنفسه في أول تجربة له مع الاخراج.

شيعت جنازته بعد صلاة ظهر أمس ويقيم المركز القومي للثقافة السينمائية بالقاهرة حفل تأبين له الأربعاء المقبل تقدم خلاله دراسة عن أعماله السينمائية بالاضافة إلى عرض فيلمه الأخير.

أنا هنا..

السنجاب يريد قضمة طعام، لكن الصغير يريد ذيله.

السنجاب «روكي جي»، قرصه الجوع وهو خارج منزل أصحابه في مدينة فلورنس بولاية الاباما الأمريكية فتسلق الواجهة الزجاجية الأمامية للدار على أهل البيت يروه فيدخلوه إلى طعامه.

لكن الصغير كاسي ماكين الذي يبلغ من العمر عاما واحدا لم يهتم باكثر من ان يلفت انتباه السنجاب فرفع يده يحاول ان يمسك بذيله، حتى وان كان «روكي جي» على الجانب الآخر من الزجاج. ولكن عندما استدار السنجاب واقترب وجهه من وجه الصغير بدأ يستعد للبكاء خوفا.

سرقة ذهب من منزل نميري

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن مصدر قانوني سوداني أمس ان مجموعة المجوهرات التي سرقت من منزل الرئيس السابق جعفر محمد نميري قدر وزنها بعشرة كيلوجرامات من الذهب.

وقال المصدر إن أحد العسكريين المتهمين قد اعترف بالسرقة بعد أن منح حق العفو من النائب العام السوداني. ويبدو أنه سيكون شاهدا في القضية.

وقد دل المتهم على بقية المتهمين من بينهم أربعة من الصاغة وعدد من العسكريين.

فيروز غنت بمركز كيندي في واشنطن

واشنطن - كونا: غنت المطربة اللبنانية فيروز ليلة أمس في مركز كيندي الثقافي فأثارت لدى مستمعيها ذكريات الماضي الجميلة وآمالا بأيام أفضل.

وقد اكتظت القاعة بالجمهور من عرب وأمريكيين صفقوا لها طويلا.

وتقوم فيروز بجولة في أربع مدن امريكية هي نيويورك وبوسطن وديترويت بالاضافة إلى واشنطن وتنتهي الجولة في ٢٠ ابريل (نيسان) الحالي.

وكانت فيروز قد زارت الولايات المتحدة عام ١٩٨١ في جولة مماثلة تنظمها مؤسسة فنية يديرها رمزي ريحاني اللبناني الجنسية.

وحضر أمسية فيروز الغنائية ليلة أمس مسؤولون أمريكيون منهم مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا ريتشارد مورفي وروبيرت أوكلي من البيت الأبيض والمتحدث باسم وزارة الخارجية والسيناتور السابق شارلز بيرسي.

عالم مصري يفوز بالجائزة الدولية للاختراع

لندن - واخ: بعد الفحص والاختبار قررت هيئة المحكمين الدوليين بالاجماع ان الاختراع المقدم من صلاح البربري لمادة جديدة لزراعة جميع انواع النباتات على اي مسطح مهما كان هي أفضل ما تقدم لهم من جملة اختراعات لعام ١٩٨٧.

وقررت تخصيص الجائزة الأولى ومنح الميدالية الذهبية لهذا الاختراع تقديرا واعترافا لما فيه من مواصفات جديدة ومجددة.

هذه كانت الكلمات التي تضمنتها شهادة هيئة «ويبو» العالمية وهي تمنح جائزتها الأولى في الاسبوع الماضي بمدينة جنيف للعالم العربي صلاح البربري بعد ان قدم لها ما اعتبرته أفضل اختراع عالمي لعام ١٩٨٧ وهي المرة الأولى التي تمنح فيها «ويبو» جائزتها السنوية لعالم عربي.

والاختراع الذي قال عنه العالم العربي - جائزة «ويبو» - هو مادة للتربة الزراعية المصنعة سماها «بربري لاند»، وهي مادة تتميز بجميع خواص التربة الزراعية الطبيعية اضافة إلى تميزها بقلة استهلاك المياه حيث تحتاج إلى ٢٠ في المائة فقط من المياه التي تحتاجها التربة الطبيعية لزراعة أي نوع من النباتات أو الاعلاف الحيوانية.

ومصطلح البربري مواطن مصري جاء من أعماق الصعيد المصري، وبالتحديد من قرية «منهري» بمحافظة المنيا، ليجد نفسه وسط تقدير أكبر هيئة علمية.

مع قهوة الصباح

بصمات عينيك !!

لم يأت الطب ولا العلم بجديد عندما تحدث عن بصمات العيون.. فالعيون تركت بصماتها على قلوب المحبين والعشاق منذ آلاف او ملايين السنين.. ومازالت آثار البصمات موجودة في قصائد الشعراء منذ بنتاؤر الفرعوني حتى نزار قباني..

ولكن الجديد ان العلم اثبت ان بصمات العيون تختلف من عين الى عين وانها ادق في اثبات الشخصية من بصمات الاصابع التي تستخدم في سجلات الشرطة.. والعلم وهو يبحث عن بصمات العيون لم يقصد اثرها في قلوب العشاق والمحبين.. ولكن لهدف آخر عملي جدا هو حماية البنوك والمنشآت الصناعية والتجارية الهامة من اللصوص والمخربين.

فقد توصلت شركة امريكية لصناعة الاجهزة الطبية والالكترونية الى طريقة جديدة للتحقق من الشخصية بواسطة ما يمكن تسميته بصمات الاعين.. والطريقة تعتمد على جهاز الكتروني يستطيع ان يخزن في ذاكرته ١٢٠٠ صورة لشبكية العين.. وفي البداية يقوم الجهاز بتصوير اعين هيئة موظفي المنشأة.. وذلك بان يقوم كل موظف بالنظر الى عدسة الجهاز حيث يتم التقاط صورة لشبكية العينين.. وتحول الصور في الجهاز الى رموز رياضية ويجري تخزينها في ذاكرة الجهاز.. وبعدها يقوم الجهاز بتصوير كل شخص يدخل المنشأة لمعرفة اذا كان من موظفي الجهاز ام لا.. ويتم ذلك في زمن لا يتجاوز ١,٥ من الثانية.. فاذا كان شخصا غريبا دقت اجهزة الانذار في المكان كله ونبهت رجال الحراسة الى دخول شخص غريب في غير اوقات العمل الرسمية.

ويقول الخبراء ان هذا الجهاز افضل ما توصل اليه العلم لمنع عمليات السطو التي تتم على البنوك وغيرها..

ثمن الجهاز عشرة آلاف دولار لا غير.. فاذا كان عندك ما يستحق السرقة.. فاكتب شيكا بالمبلغ ونم مطمئنا !!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

خيار

القاضي : ما اسمك ؟
المتهم : علي «خوخ».
القاضي : ما عنوانك ؟
المتهم : خان البطيخ.
القاضي : براعة.. فأنت من «خيار» الناس !

من القارىء :
عبد المجيد عزت

